الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 5 آب 2014
العدد 2360 السنة الثامنة
mardi 5 août 2014 no 2360 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الغطاء الداخلي والدولي يتسع... وصمت سعودي
الجيش مصر على تحرير عرسال [2]

غزة
ألغام التفاوض
[10 ـ 13]

هدنة 72 ساعة تمهيداً لمفاوضات «أكثر عمقاً» في القاهرة (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

قضية

صندوق النقد
إعادة التفكير بدور المصارف
16

09
ريف حماه يشتعل و«الوحدات» الكردية السورية تتقدم... في ريف الموصل!

17
تطويق هيئة التنسيق النقابية: بوصعب يطلب دعم الأحزاب للإفادات

18
تخفيضات الخلوي لا تشمل الباقات... وسرعة الإنترنت في الحضيض

20

المثقفون المصريون صامتون فيما غزة تُدمّر وشعبها يُذبح: عثرة أم مفترق طرق؟

26
العراق: «التحالف» يتخبط في انقساماته وحرص إيراني على عدم تجاوز المرجعية

تقرير

الجيش مصمم على تحرير عرسال من محـ

في عرسال المحتلة من «داعش» و«جبهة النصرة»، أُطلقت النيران على سيارة الشيخ سالم الرافعي. نجا إلّا من إصابة طفيفة. لكن الإصابة القاتلة كانت من نصيب مسعى هيئة علماء المسلمين الرامي إلى تحقيق وقف لإطلاق النار في البلدة، وهو الأمر الذي اشترط الجيش لتحقيقه تحرير العسكريين المخطوفين وتحرير عرسال من محتليها

لم يكد ينطلق مسعى هيئة علماء المسلمين للبحث في بدء حوار يتناول إمكان وقف إطلاق النار في عرسال، حتى تعرّض هذا المسعى لإطلاق نار، بالمعنى الحرفي للكلمة. فأثناء عودته من البلدة التي يحتلها مسلحو «داعش» و«جبهة النصرة»، اطلق مجهولون النار على سيارة الرئيس السابق للهيئة، الشيخ سالم الرافعي، ما أدى إلى إصابته بجرح طفيف في إحدى قدميه، وإصابة أحد مرافقيه، الشيخ جلال كلش، في رقبته. كذلك أصيب أحد من كانوا في السيارة مع الرافعي، ويدعى نبيل الحلبي، بجروح طفيفة أيضاً. ونقل المصابون للمعالجة في أحد مستوصفات البلدة. السيارة لم تكن قد غادرت عرسال، وتضاربت الروايات بشأن مطلق النار. ففيما أكدت مصادر أمنية رسمية أن من أطلقوا النار ينتمون إلى الجماعات المسلحة التي تحتل عرسال، قالت مصادر مقربة من الرافعي أن «من كانوا مع الشيخ سالم في عرسال يرجّحون أن يكون إطلاق النار قد تم من جهة موقع الجيش في مهنية عرسال».

ومن المنتظر أن يترك هذا الحادث آثاراً سلبية على وساطة الهيئة، وعلى الأوضاع في البلاد عموماً، وفي الشمال خصوصاً.

وفد هيئة العلماء كان قد توجه إلى عرسال، حاملاً 4 شروط:

1- وقف إطلاق النار.

2- تحرير الأسرى العسكريين والأمنيين، وكشف مصير المفقودين.

3- تأمين الاحتياجات الإنسانية، الاهتمام بالجانب الإنساني.

4- انسحاب المسلحين من عرسال وجرودها إلى الأراضي السورية.

الوفد كان سيحمل هذه اللائحة إلى نائب أمير لواء «فجر الإسلام» عماد جمعة، والأخير يتبع لتنظيم «داعش»، وموقوف لدى استخبارات الجيش اللبناني منذ يوم السبت الماضي. وهو الذي استغل مقاتلو «داعش» وحلفاؤهم توقيفه ليحتلوا بلدة عرسال. وقبل أن ينطلق، كانت مصادر وزارية تعبّر عن تشاؤمها، قائلة إن المسلحين لن يتجاوبوا مع شرط خروجهم من عرسال. والحل؟ أجابت المصادر الوزارية المنتمية إلى فريق 14 آذار: الصمود والقتال والالتفاف حول الجيش في معركته. ورداً عل سؤال، تقول المصادر إن إحدى الفرضيات لما بعد الفشل المتوقع للمسعى تقضي بفتح «ممرات إنسانية لإخراج المدنيين من البلدة. وهذه عملية ضخمة، إذ إن عدد المدنيين في عرسال يفوق الـ100 ألف نسمة».

هذا الرقم هو ما يؤرّق الجيش حالياً، ويحول دونه ودون القتال في البلدية البقاعية. تقول مصادر عسكرية إن الجيش لم ينه بعد المرحلة الأولى من معاركه في محيط عرسال. وهذه المرحلة تتضمن تأمين مراكزه وحمايتها وتأمين التواصل في ما بينها. وبحسب ما أعلنت المؤسسة العسكرية، فإن قطعاتها المقاتلة تمكنت من تحقيق جزء كبير من هذا الهدف، لكن المسلحين لم يتوقفوا عن مهاجمة مواقع الجيش. وحتى ساعات فجر اليوم الأولى، استمر سقوط الشهداء في صفوف الجيش، ليرتفع العدد إلى 16 شهيداً، جرى قتل بعضهم بطريقة وحشية. كذلك ارتفع عدد المفقودين إلى 20، نتيجة للمعارك العنيفة التي يخوضونها، والقصف الذي لم يتوقف على مواقعهم. ورفضت مصادر عسكرية رفيعة المستوى الحديث عمّا بعد المرحلة الأولى من القتال.

وكان قائد الجيش العماد جان قهوجي أمس واضحاً في كلامه مع الوفد الذي زاره، والذي ضم النائب جمال الجراح ومفتي البقاع الشيخ خليل الميس والشيخ سالم الرافعي، عارضاً القيام بوساطة لتحقيق وقف إطلاق النار في عرسال. وردّ قهوجي بأن أي حديث عن هدنة أو وقف لإطلاق النار غير ممكن قبل كشف مصير العسكريين المخطوفين والمفقودين في عرسال. وأكّد قهوجي أن الجيش مصمم على تحرير عرسال من احتلال المسلحين التكفيريين، وأنه لن يتوقف عن إطلاق النار حتى خروجهم من الأراضي اللبنانية.

وانتهى الاجتماع باتفاق على اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تتيح لوفد من هيئة علماء المسلمين دخول عرسال.

سياسياً، اتسعت رقعة الغطاء المحلي والدولي الذي يحظى به الجيش في معركته، وسط صمت سعودي لافت. السفير السعودي علي عواض العسيري الذي زار الرئيسين نبيه بري وتمام سلام مودعاً (سينتقل إلى باكستان)، لم يطلق موقفاً واضحاً تأييداً للجيش في معركته. لكن الصمت السعودي لم ينسحب على تيار المستقبل. فرئيسه النائب سعد الحريري أوعز إلى مسؤولي التيار بإعلان التأييد المطلق للجيش في معركته. وشذّ عن هذا التوجه النائبان معين المرعبي وخالد ضاهر اللذان خفضا سقف كلامهما، من دون أن يتوقفا عن مهاجمة المؤسسة العسكرية. وفيما لم يتضح بعد ما إذا كان أداء النائبين الشماليين يدخل في إطار تقاسم الأدوار بين نواب المستقبل، قالت مصادر في التيار الأزرق إن المرعبي وضاهر يتصرفان منذ مدة طويلة بشكل مستقل عن الكتلة.

ميدانياً، جرت تحركات على الأرض لمحاولة قطع طرقات في البقاع وطرابلس، سرعان ما طوّقها تدخل الجيش ومسعى هيئة علماء المسلمين. لكن لفت ليل أمس، قبل إطلاق النار على سيارة الشيخ سالم الرافعي في عرسال، انتشار مسلّح في بعض مناطق طرابلس، أسهم تدخل الهيئة في لجمه أيضاً. وتخوّفت مصادر وزارية من تحرك الشارع، في ظل التحريض الذي تمارسه بعض القوى، كالشيخ داعي الإسلام الشهال على سبيل المثال لا الحصر. وقالت المصادر: «حتى لو كانت هذه القوى هامشية، فإن 100 شخص يستطيعون افتعال مشكلة في أي منطقة من المناطق».

> **كلام العسيري لم يتضمن موقفاً واضحاً يدعم الجيش في حربه على الإرهاب**

دولياً، حظي الجيش بالمزيد من المواقف المؤيدة في مواجهة الإرهاب. وبعد السفير الأميركي، زارت قائد الجيش في اليرزة ممثلة الاتحاد الأوروبي انجيلينا اخهورست، معبرة عن دعم الاتحاد للجيش في معركته ضد الإرهاب. كذلك أكّد مجلس الأمن في بيان دعمه «لجهود القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي في قتالها ضد الإرهاب ومنع محاولات تقويض استقرار لبنان»، لافتاً إلى «ضرورة بذل المزيد من الجهود لبناء قدرات قوى الأمن اللبنانية لمواجهة الإرهاب وغيرها من التحديات الأمنية».

الحكومة: لبنان ضحية عدوان ظلاميّ

داخلياً، وفي موقف واضح يعكس الشعور بالخطر الناتج من الجماعات التي احتلت عرسال واعتدت على الجيش والقوى الأمنية، أكد رئيس الحكومة تمام سلام بعد جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية التي ترأسها أمس، أن «لبنان يتعرّض لعدوان صريح على سيادته وأمنه، من مجموعات إرهابية ظلامية، انتهكت السيادة الوطنية وتطاولت على

تليها

بعض الشهداء العسكريين قُتلوا بطريقة وحشية (هيثم الموسوي)

كرامة الجيش والقوى الأمنية، تنفيذاً لخطة مبرمجة مشبوهة». وأشار إلى أن «مجلس الوزراء قرّر استنفار كل المؤسسات والأجهزة الرسمية اللبنانية للدفاع عن البلد». وأضاف سلام أن «هذه المسؤولية ملقاة في الدرجة الأولى على السلطة السياسية بمؤسساتها الدستورية كافة، كما على جميع المرجعيات والقوى السياسية المختلفة، وهي ملقاة بالمقدار نفسه على قواتنا المسلحة من جيش وقوى أمنية»، مؤكداً أن «الحكومة لن تدخر أي جهد في سبيل تزويد الجيش كل ما يحتاج إليه». وكشف سلام أنه «أجرى اتصالات دولية عدة، وطلب من السلطات الفرنسية تسريع عملية تسليم الأسلحة التي سبق الاتفاق عليها، في إطار صفقة التسليح الممولة من المملكة العربية السعودية». وتابع: «إننا نؤكد أن لا تساهل مع الإرهابيين القتلة، ولا مهادنة ولا حلول سياسية مع التكفيريين، والحل الوحيد المطروح اليوم، هو انسحاب المسلحين من عرسال وجوارها، والإفراج عن جميع العسكريين اللبنانيين المحتجزين، وعودة الدولة بكل أجهزتها إلى هذه المنطقة اللبنانية العزيزة». ودعا الجميع إلى «الالتفاف حول القوى المسلحة الشرعية».

بدورهم، لم يجد الوزراء على مختلف انتماءاتهم عقبة في الاتفاق على قرار «دعم الجيش في معركته ضد المجموعات المسلحة حتّى الرمق الأخير». أغلب الوزراء وصفوا الجلسة التي عقدت ظهر أمس في السرايا الحكومية بأنها «أكثر من جيدة»، ولا سيما أن «المحادثات والمناقشات التي حصلت جميعها شددت على موقف حاسم لدعم الجيش وعدم تسليم البلد للمجموعات الإرهابية». وقال مصدر وزاري لـ«الأخبار» إنها «المرة الوحيدة التي لم تشهد فيها الحكومة منذ تشكيلها في جلستها أي سجال أو خلاف ولا حتى تعارض بسيط في المواقف». ونفى المصدر أن «يكون ما نُشر حول عدم وجود غطاء سياسي للجيش من قبل تيار المستقبل صحيحاً»، مؤكداً أن «مواقف كل من الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة والوزيرين نهاد المشنوق وأشرف ريفي كانت واضحة، ولم يكُن هناك تعارض بين موقف المستقبل ومواقف الأطراف الأخرى داخل الحكومة، على الأقل في الظاهر». وأشار المصدر إلى جملة من الأسئلة التي طرحها الوزراء خلال المناقشة، ومنها: «هل هو مسموح للمؤسسة العسكرية أن تخسر، أو أن تسمح القوى السياسية للجماعات الإرهابية باستباحة الأراضي اللبنانية كما حصل في عرسال؟»، الأمر الذي رُفض بالإجماع والتشديد على «دعم المؤسسة العسكرية بشكل كامل، من دون أي تحفظ». وفي السياق نفسه، أكد مصدر وزاري مقرّب من سلام أن «أياً من وزراء 8 آذار لم يدخل في سجال مع ريفي على خلفية ما قاله بشأن الحل السياسي»، مشيراً إلى أن «وزير العدل شرح وجهة نظره التي تقول إنه في العادة يتم اللجوء إلى الحلّ العسكري بعد استنفاد كل الحلول». وأضاف أن «وزير الداخلية بدوره قام بمداخلة تحدّث فيها عن ضرورة الاتفاق على دعم الجيش ووضع كل الخلافات جانباً، فنحن شاركنا جميعنا في هذه الحكومة ونعلم أننا مختلفون حول العديد من القضايا، لكننا اتفقنا على تأجيل كل النقاط الخلافية والوقوف معاً في القضايا المهمّة». وقال المصدر إن «الهدنة التي حُكي عنها ليست سوى فرصة للمجموعات المسلّحة كي تدرك أن لا بيئة حاضنة لها في لبنان ولن تجدها».

كلام في السياسة

هل تنبأ أوباما بانفجار عرسال؟

جان عزيز

كان أحد السفراء البارزين في بيروت، يمسك بعناية شديدة ورقة وحيدة في يده. يقرأ بداية تاريخ مضمونها: إنه 19 حزيران 2014. بعد أقل من عشرة ايام على اجتياح «داعش» للموصل وبعض العراق. يتابع السفير قراءة العنوان: كلام الرئيس الأميركي باراك اوباما حول الوضع في بغداد بعد ذلك الحدث بالذات. يقرأ الدبلوماسي العتيق ولا يعلّق. كانت عيناه تتولى الترجمة لسامعه والتفسير والتأويل. كان يقرأ كلمات أوباما، لا كأنها عبارات في عجالة صحافية. بل كأنها مجموعة ألغاز وطلاسم تكشف في اسرارها المكتومة كل المحظور. كأن كل ما يحصل راهناً في العراق وسوريا وبعض الأراضي الفلسطينية المحتلة... وكأن كل ما استجدّ في لبنان وما قد يستجدّ أو ينفجر فيه لاحقاً، كل ذلك مكتوب في تلك الأسطر القليلة. جاء على لسان الرئيس الأميركي ما حرفيته التالي: «أعتقد أنه فيما على القادة العراقيين اتخاذ قرارات، كنا نُسمع إيران. لقد حددنا أنه من المهم لهم تجنّب خطوات قد تشجع الانقسامات المذهبية التي قد تقود إلى حرب أهلية. وما يجب التأكيد عليه أن لدينا خلافات عميقة مع إيران على امتداد قضايا كثيرة. الأرجح أن ما يحصل في سوريا هو جزئياً نتيجة للتدخل الإيراني الوازن والساخن لصالح طرف واحد. والأرجح أن على إيران ان تأخذ في الاعتبار واقع انه إذا كانت رؤيتها للمنطقة محصورة في الاطار المذهبي، ستجد نفسها تحارب في أماكن كثيرة. والارجح ان ذلك ليس جيداً للاقتصاد الايراني ولا للشعب الايراني على مدى ابعد»...

يتوقف السفير الخبير عن القراءة، يعطيك نص كلام أوباما كاملاً، كمن يسلّمك كتاب فك شيفرات الحرب السرية ــ الراهنة أو المقبلة ـ على بلادك. أول دروس فك الألغاز الأميركية، أن كل كلمة يقولها سيد البيت الأبيض، تحمل معنى ومغزى ورسالة. لا كلمة مجانية، لا مفردة عشوائية. لا حرف أو فاصلة في معرض اللغو أو الحشو. ثاني الدروس أن اللغز، مثل الطلسم، يتسم بالكتابة المخفية. يُكتب معكوساً. على قاعدة التناقض بين ظاهره وباطنه، بين معلنه ومضمره. من هنا تبدأ القراءة والفهم والفكفكة: يقول أوباما أنه أسمع كلامه للإيرانيين. كيف؟ عبر الإعلام؟ عبر وسطاء، أو أثناء المفاوضات النووية المباشرة؟ أم... عبر الرسائل الميدانية على الأرض؟ وعلى أي أرض؟ في الموصل أم في سوريا أم في غزة أم... في عرسال؟ وفي السياق نفسه يبدو أوباما حريصاً على عدم وقوع «انقسامات مذهبية قد تقود إلى حرب أهلية». هل يعني ذلك أن الدولة العظمى تعيش حالة من الحرص المسكون بالعجز؟ هل هي حريصة على عدم انفجار البلدان والشعوب ووقوع المذابح الأهلية، لكنها عاجزة عن تجنب ذلك؟ أم أنها تقول، باللغة المعكوسة، إن هناك صراعاً بينها وبين إيران على مصالح ونفوذ، وإنها تهدد إيران بوضوح، وإنها فيما تفاوضها، ستعمل بشكل متواز للضغط عليها عبر تفجير كل ساحات الحروب المذهبية من حولها وحيث تضع أقدامها؟ قبل أن تحذّرها وتذكّرها بأضرار ما تقدر على إلحاقه بها، على اقتصادها وعلى شعبها؟ لا يتأخر الساحر الأميركي في كشف لعبته: إذا استمرت طهران في موقفها ستجد نفسها غارقة في القتال على جبهات عديدة. من سيفجّر تلك الجبهات في وجهها؟ هل تنفجر تلقائياً؟ عشوائياً؟ عفواً من دون قصد ولا عمد؟ ثم أين هي تلك الجبهات المحتملة؟ في العراق، انفجرت أصلاً. في سوريا، سبق الفضل منذ أكثر من ثلاثة أعوام. في غزة؟ تُرى هل كان رئيس الدولة العظمى في العالم يتنبأ بأن «مجهولين» سيقتلون بعد 11 يوماً من كلامه، ثلاثة مستعمرين صهاينة كانوا قد اختطفوا قبل كلامه بأسبوع، وأن قتلهم سيفجّر القطاع، وأن أحداً لن يتوقف بعد الانفجار أو يهتم وسط بحر الدم بمعرفة من خطفهم وقتلهم؟ يبقى لبنان، هل كان أوباما، بقدرته نفسها على رؤية المستقبل، يتوقع أن يتخذ أحدهم في بيروت قراراً بتوقيف أحد رؤوس تنظيم «القاعدة»، من دون اتخاذ أي إجراءات احترازية لمواجهة أي ردود فعل إرهابية على ذلك؟ هل كان يتنبأ بأن إرهابياً مطلوباً، كان يمتلك خطة «ب» لاحتمال توقيفه وتفجير لبنان من وسط بقاعه رداً على احتجازه، فيما الدولة الكاملة التي بادرت إلى توقيفه، لم تكن قد احتاطت لا بخطة «ب» ولا حتى بخطة «ي» لمواجهة ردود الفعل على خطوتها ومبادرتها؟ فيسقط الشهداء الأبطال من حطب جيشنا المظلوم دوماً، ثم يقف سلفي ليصفهم بلواء الولي الفقيه، قبل أن يصير السلفي المدّعي نفسه وسيطاً بين الدولة وجيشها من جهة، وبين والجلادين والإرهابيين من جهة أخرى... خوفاً من «الانقسامات المذهبية» التي تنبأ بها أوباما، وتجنباً لجحيم «الحرب الأهلية» التي يحرص سيد واشنطن على تجنبها وإن يعجز عن تحقيق ذلك أحياناً، غالباً أو دائماً؟! لماذا هناك دوماً في حوادثنا كمية هائلة من المصادفات، أكبر من أن تتسع لها الحقيقة العارية؟ تُرى، هل لأن خليفة ريغان يستحق دوماً أوسكار أفضل مخرج، أياً كانت رداءة الشريط المكرر والسيناريو والحوار والمشخصاتية والكومبارس من مسؤولينا؟ المهم الآن، ألا يفكر أحد، أياً كان لقبه أو عمامته، بالطموح إلى نيل نوبل للكيمياء، لأنه تمكن من أن يحول دماء شهدائنا، إلى لا شيء، أو أدنى من اللا شيء.

تقرير

«أبو طاقية»: «الدولة» تحتلنا وعرسال مغلوب على أمرها

رضوان مرتضى

بدا أن الاصابة القاتلة التي تعرض لها أمير «داعش» في القلمون «أبو حسن الفلسطيني» غيّرت كل الموازين وأخرجت الأمور من أيدي من كانوا حتى الأمس القريب يمسكون بمفاصل القرار في عرسال. استباح مسلحو «داعش» البلدة انتقاماً وأخذوا عسكريين لبنانيين أسرى، وأمسكوا بالأرض مع أتباع الموقوف السوري عماد جمعة وفصيل ثالث دخل عرسال أخيراً، على رغم أن «جبهة النصرة» هي الأقوى بين المجموعات على الأرض.

مقربون من «الجبهة» قالوا لـ «الأخبار» إن مقاتليها دخلوا البلدة لحماية أهاليها من انتقام المسلحين، فاصطدموا بالجيش. ومع استمرار العملية العسكرية التي ينفّذها «بمؤازرة حزب الله»، يهدّد هؤلاء بتوسيع رقعة المواجهة والانتقال إلى استعمال السيارات المفخخة.

في شوارع البلدة البقاعية المنكوبة، توزعت جثث القتلى المدنيين الذين أجهز على بعضهم مسلحو «الدولة» وسقط آخرون بالقصف، على ما يقول نازحون سوريون. وعلمت «الأخبار» أن المسلحين فرضوا حظر تجول، مانعين المدنيين من المغادرة. ومن حاول منهم أو اشتبهوا بإبلاغه الجيش بإحداثيات نقاطهم، اقتادوه من منزله لتصفيته على الفور. كما استولى هؤلاء على مسجد الشيخ مصطفى الحجيري ومشفى الرحمة الميداني الذي يديره وطردوه وعائلته من منزله. «عرسال تُذبح»، قالهما الشيخ «أبو طاقية» في اتصال مع «الأخبار» وبكى. واضاف: «عرسال رهينة وقلبي يعتصر دماً». ووجه نداءً إلى الأمين العام لحزب الله قائلاً: «يا سيد حسن عرسال رهينة». وأضاف: «رجاء أوصل صوتي للسيد حسن نصرالله. قل له إن جثث المدنيين تملأ الشوارع. أخبره أن أهل عرسال ليس بيدهم الأمر وأنهم مغلوب على أمرهم». وأضاف: «سلاح المقاومة الذي يفترض أن يحرر فلسطين يُوجّه اليوم إلى صدورنا. يقاتل في سوريا والعراق. لماذا يا سيد حسن؟».

> **مصير عسكريي الجيش وقوى الأمن الأسرى بيد «الدولة الإسلامية»**

وأردف: «انقل هذا الكلام عن لساني وأنا أعلم أنه قد يكلفني رقبتي». وروى الحجيري كيف تعرض للإهانة والتهديد عندما حال دون اقتياد مسلحي «الدولة» لعسكريي قوى الأمن إلى الموت المحتّم في الجرود، لكنه لفت إلى أنه اليوم لم يعد في مقدوره حمايتهم. «الأمر بات في يد قوى الأمر الواقع». ومن هم هؤلاء؟ أليسوا مسلحي «النصرة»؟ يرد الشيخ بالقول إن «النصرة دخلت لحماية أهل عرسال من المسلحين قبل أن تصطدم بالجيش»، مشيرا الى أن «من يحتل عرسال هم مسلحو الدولة (الإسلامية) وأتباع أبو محمد جمعة الذين يطبقون الحصار على البلدة ولا أحد يستطيع مواجهتهم». وعن عسكريي الجيش وقوى الأمن الأسرى، أجاب: «مصيرهم بيد الدولة الإسلامية وأنت تعرف من هي الدولة الإسلامية»، مؤكداً أن ما من أحد من أهالي عرسال يملك حلاً. واعتبر أن «الجيش أقحم في هذا القتال مرغماً. والحزب لا يريد للقتال أن يتوقف وهو من يخرق الهدنة بقصف أهل عرسال».

وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن أكثر من فصيل مسلّح تمكن من أسر عسكريين في الجيش. وأشارت المعلومات إلى أن بعض هؤلاء أُسروا خلال مهاجمة ثكنات الجيش، فيما سلّم آخرون أنفسهم للمسلحين بعد محاصرتهم ووقوعهم في كمائن خلال الهجوم.

مقتل «أبو حسن الفلسطيني»

أكدت مصادر ميدانية أن أمير «داعش» في القلمون المعروف باسم «أبو حسن الفلسطيني» قتل أمس جراء الاشتباكات مع الجيش السوري في منطقة خربة داوود في جرود عرسال، فيما أكدت مصادر في «داعش» لـ «الأخبار» أن «أبو حسن» في غيبوبة بعدما أصيب إصابة مباشرة عند بدء الاشتباكات أول من أمس، بقذيفة أطلقها عناصر الجيش اللبناني بعدما سيطر مسلحو «الدولة» على مركزه في وادي حميد.

وأكدت مصادر عسكرية لبنانية ذلك، لكنها أشارت الى ان «أبو حسن» قتل على الفور.

تقرير

عرسال مستباحة: نزوح ونهب وإعدامات ميـ

اتجاه الأمور في عرسال نحو التصعيد قرار لا يحتاج إلى الكثير من الاستنتاج، بعد أن بات صوت القذائف والمواجهات لعنيفة يعلو على كل الأصوات المنادية بالتهدئة والمفاوضات، وحتى الهدنة التي لم تدخل حيّز التنفيذ مساء أمس

عشرات العائلات نزحت بواسطة ما توافر لها من سيارات وجرارات زراعية (هيثم الموسوي)

رامح حمية

كل قذيفة أطلقتها وحدات الجيش في عرسال واستهدفت فيها تجمعات المسلحين من «جبهة النصرة» و«داعش» في تلال رأس السرج ـ عين الشعب، محور المهنية ـ ثكنة الكتيبة 83، كانت تنبئ بأن خيار «ضرب الإرهابيين بلا هوادة بات أمراً لا مفر منه». التعزيزات الكبيرة التي استقدمها الجيش من أفواج التدخل الخامس والثاني والمغاوير والمجوقل واللواءين السادس والثامن، أكدت أن الجيش ماضٍ في مواجهاته لاسترداد مواقعه ونقاطه العسكرية وتحرير عناصره الـ22 المخطوفين على أيدي المسلحين، فضلاً عن عناصر قوى الأمن الداخلي والقوى السيارة الذين خطفوا من داخل فصيلة درك عرسال.

حدة الاشتباكات كانت قد خفت منتصف ليل الأحد ـ الاثنين بعد تراجع المسلحين من مبنى ثكنة الجيش إلى مبنى مهنية عرسال المحاذي لها، وسيطرتهم على غالبية محلة رأس السرج من الناحية الجنوبية للثكنة، واستشهاد عدد من العسكريين، بينهم الضابطان برتبة مقدم نور الجمل ودانـي حرب. ولم يكد فجر أمس ينبلج حتى اندلعت مواجهات عنيفة، وقصفت مرابض مدفعية الجيش في قرى البقاع الشمالي تجمعات المسلحين في مبنى المهنية، حيث تكبدوا خسائر كبيرة وتراجعوا إلى محيط جامع «أبو إسماعيل» ومحطة محروقات «السماقة» في محلة رأس السرج المطلة على بلدة اللبوة. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إحصاء 51 جثة للمسلحين في محيط المهنية والمنازل القريبة منها، فيما تمكن الجيش من سحب جثتي اثنين من عناصره استشهدا أثناء هجوم المسلحين على الثكنة.

الاشتباكات التي اندلعت فجراً لم تحل دون انطلاق مواكب النازحين من أهالي البلدة إلى بيروت وقرى بقاعية أخرى. ورصدت «الأخبار» نزوح عشرات العائلات بواسطة ما توافر لها من وسائل نقل، من سيارات وشاحنات وجرارات زراعية، حاملة معها ما أمكن نقله. وعمد بعض من يمتهنون

تقرير

عرسال تعود الى «أخواتها»: لا خوف من «الاسلام الصحـ

الحرب في عرسال تقصّ هناء قرى المحيط، من اللبوة إلى النبي عثمان والجديدة وراس بعلبك. لكن البقاع الشمالي الذي نجا من الحرب الأهلية من دون ضربة كف، لا بدّ أن ينجو من الكابوس السوري

فراس الشوفي

يثبت أبو أحمد قبضة يده اليمنى تحت ذقنه، ويرخي رأسه وحاجبيه المقطبين. فالخروج من عرسال إلى اللبوة مع أشعة الفجر الأولى وزخات الرصاص والقذائف الكثيفة، وفي رقبته أطفال صغار، يهدّ معنويات الرجل. «الحمد لله على كلّ شيء» يقول، ويعدّل جلوسه على الكرسي لشرب فنجان القهوة الذي «يبرّد الدم» في منزل صديقه القديم في اللبوة، البلدة الملاصقة لعرسال. اللبوة بلدة «شيعية» في لغة التمذهب، وعدد سكانها يتجاوز 10 آلاف نسمة. وأبو أحمد ليس سوى نازح واحد مع أسرته من بين مئات العراسلة الذين نزحوا في اليومين الماضيين إلى اللبوة والنبي عثمان والعين والجديدة، وغيرها من البلدات المجاورة. شو صار بعرسال؟ ينتفض الرجل فجأة عن كرسيه ويسجد على الأرض، «الله أكبر... طع طع طع»، مقلداً صوت الرصاص! لم يجنّ الرجل، لكنّه يعيد مشهد قتل أحد أبناء عرسال من آل عز الدين، الخمسيني الذي أعدمه التكفيريون قبل نحو شهر وهو يصلّي، باسم الإسلام!

في جعبة أبو أحمد أخبار لا تنضب عن ممارسات المسلحين، الذين «شربوا من بئر عرسال وكبّوا فيها وسخ»، لكنّه يختار الحديث بإسهاب عن سبب اختياره اللبوة، وليس أي مكان آخر. في اللبوة أكثر من مئة عائلة تسكن البلدة منذ 20 و30 عاماً على الأقل. أكثر من ذلك، بين اللبوة وعرسال ما لا يقلّ عن 500 زيجة متبادلة، «كل بيت بعُرسال فيه إلو قرايب باللبوة... هاي المحلات لبيت الحجيري، وهاي محطة البنزين لولاد الضيعة، وأنا محلي بعرسال نص زبوناتي من اللبوة» وهكذا دواليك. «ليك عمي، قبل الحرب بسوريا ما كان حدا يحكي لا سني ولا شيعي، وهلق تلات أرباع أهل عرسال هيك بتفكّر، بس في ناس قليلة أصل وفي ناس مغلوب على أمرها» يقول أبو أحمد. يأخذ صديق العرسالي دوره بالكلام. يعود الرجل إلى المرحلة الماضية، حين وقعت عدة تفجيرات انتحارية في المنطقة وتعرّضت لإطلاق صواريخ، «في عراسلة خافوا وصار بدهم يفلّوا من الضيعة، قلنالهم بتفلو من بيوتكم على بيوتنا... الحمد لله بقيوا وما حدا تعرضلهم».

على مقربة من مفرق عرسال من الطريق العام في اللبوة، يتوسّط رئيس البلدية رامز أمهز مجموعة من شبان البلدة. لا ينكر الشبان ولا «الرّيس» أن بعض أهالي البلدة غادروا خوفاً من انتقال المعارك إليها أيضاً. ولا يخفي الرجال أن بعضهم أرسلوا عائلاتهم إلى خارج اللبوة تحسّباً، وهم بقوا للدفاع عن بيوتهم في حال تطوّر الأمر. «مرتي ما كانت تفلّ، قلتلها إذا استشهدتي بتجوّز غيرك... اقتنعت» يمازح علي الواقفين، فيكسر حدّة الوحشة التي تسببها أصوات القذائف وصافرات سيارات الإسعاف.

لا تجد هنا من يضع الرحيل عن بيته احتمالاً. يكرّر الواقفون، كما حسن، الشاب الممتلئ صاحب محلّ الساندويشات قرب محطة البنزين على مفرق عرسال، أنهم يثقون بالجيش اللبناني، وأنهم هيئوا أسلحتهم الفردية للدفاع عن بلدتهم. من جهته، يقول رئيس البلدية إن «الأهالي حاضرون خلف الجيش لتلبية كل ما يطلبه، وحاضرون لاحتضان النازحين من عرسال في كل بيوت اللبوة».

كلم أو أقل، محلّ أبو خالد، العرسالي الأربعيني الذي يسكن اللبوة منذ 20 عاماً. الحزن يغلّف معالم الوجه المدوّر، فصباح أمس، لم يتبق لأبو خالد من بنده عليه «خالي»، ولم يستطع هو أن يودّع بنات شقيقته وزوجها حسن حسين الحجيري الذين قتلهم المسلحون أثناء محاولتهم الهرب من عرسال. وصل إلى بيت أبو خالد في اللبوة أقارب كثر هرباً من المعارك واعتداءات المسلحين. يطيّب عبدو أمهز خاطر صديقه العرسالي، «يا أخي إذا هيدا الإسلام، بَطَلّنا... الله لا يوفقهم»، يقول أبو خالد.

بعد اللبوة، المزاج نفسه والظروف نفسها تسود في النبي عثمان، البلدة التي يسكنها 8 آلاف نسمة. أصيبت النبي عثمان بتفجير انتحاري قبل أشهر، وتتعرّض دائماً لإطلاق الصواريخ العشوائية من جرود عرسال، آخرها بعد ظهر أمس. يقول رضا، أحد أبناء النبي عثمان قرب محلات نزها في مدخل البلدة، إنه وإخوته «جاهزون لملاقاة المسلحين في الجبال ومساعدة الجيش اللبناني، ونحن لن نترك بيوتنا أبداً، لا قطع الرؤوس ولا التشنيع بالجثث يخيفنا».

وليس بعيداً عن اللبوة والنبي عثمان، أصوات القذائف والاشتباكات تدوّي بين بيوت بلدة راس بعلبك وكنائسها. في الساحة الرئيسة، خمسة كهول يلفون رؤوسهم بالكوفيات و«الحطّات» البيضاء، يحتمون من الشمس تحت سقف «المصطبة». لا يُنصت أبو واكيم لما يقوله أترابه عن ضرورة حفظ لسانه من الشتائم أمام الصحافة. «نحن والعراسلة كنّا أهل قبل ما يجوا هالعكاريت، ورح يفلّو ونرجع أهل»، يقول الكهل الظريف. ويشبّه حال البلاد كحال الطقس «العاطل»، ففي اعتقاده أن طقس الأعوام الماضية سببه انتهاء دور العقلاء لصالح «قاطعي الرؤوس ومدّعي الإسلام الصحراوي».

في راس بعلبك، لا يبدو أن أحداً سيلبّي دعوة «سيّدنا البطريرك بشارة الراعي للحوار مع داعش... كيف بدنا نحاور داعش؟» يقول الأستاذ توفيق منصور. يقطن البلدة حوالي ثلاثة آلاف نسمة في الشتاء، ويرتفع العدد إلى 5000 في فصل الصيف. من منزل منصور، يمكنك أن ترى جزءاً وفيراً من جرد راس بعلبك الموصول بجرد عرسال وتسمع أيضاً رشقات رشاشات الجيش اللبناني الثقيلة.

دانية

تربية الماشية الى نقل مواشيهم معهم، كما فعل أبو محمد الفليطي الرجل السبعيني الذي نقل قطيع الماعز الذي يملكه بواسطة جراره الزراعي. ليس لدى الرجل الكثير ليتحدث عنه، لكنه أكد أن المسلحين «عم ينغلوا نغل بعرسال وشوارعها»، وأن خروجه لم يكن سهلاً: «المسلحين عم يقوصوا ع كل مين عم يحاول ينزل». وقالت مصادر من داخل البلدة لـ«الأخبار» إن المسلحين أقدموا عصراً على إعدام أحد أبناء البلدة محمد الحجيري وزوجته وابنهما الرضيع.

وفيما منع الجيش العائلات السورية من مغادرة عرسال، سجّل نزوح ما يقارب 250 عائلة عرسالية عن البلدة، كما يؤكد أحد فعالياتها لـ«الأخبار»، مشدداً على أن حركة النزوح استمرت من الفجر حتى التاسعة والنصف من صباح أمس،

تكبد المسلحون خسائر كبيرة في مبنى المهنية فتراجعوا

عندما بدأ المسلحون باعتراض العائلات النازحة وإطلاق النار باتجاههم، ما أدى إلى مقتل زوجة حسين الحجيري وأبنائه الثلاثة (أكبرهم يبلغ من العمر 12 عاماً)، فضلاً عن إصابة آخرين بجروح مختلفة، ما دفع عدداً كبيراً من العائلات الى التراجع والعودة إلى منازلهم». وقالت إحدى النازحات لـ«الأخبار»: «ما عاد في أمان داخل البلدة لكثرة وجود المسلحين الذين يهددون ويتوعدون ويسرقون منازل ومحال العراسلة».

وبعد توقف حركة النزوح، استهدف الجيش بشكل عنيف تجمعات المسلحين في المنازل المحيطة بمسجد «أبو إسماعيل»، التي انكفأوا إليها من محور المهنية في محلة رأس السرج ـ تلال عين الشعب، حيث ارتفعت سحب الدخان إثر احتراق شاحنة محروقات، وخيم للنازحين السوريين في مخيم «البراء» بالقرب من المسجد. وتمكن الجيش من تكبيد المسلحين خسائر كبيرة، دفعتهم إلى التخلي عن قتلاهم وجرحاهم وآلياتهم العسكرية والفرار شرقاً إلى داخل البلدة، وتموضع عدد منهم في مبنى فصيلة قوى الأمن الداخلي. وأوضحت مصادر عسكرية أن الجيش سيطر على محور حي السرج ـ المهنية، مشيرة الى أن لهذا المحور «أهمية استراتيجية»، إذ يمكنه من خلاله «تركيز تعزيزاته بدلاً من بقائها بعيدة في أسفل محلة عين الشعب، ولمنع المسلحين من قطع الطريق على تحركاته في اتجاه المراكز المتقدمة». وعنفت المعارك بعدما استقدمت «جبهة النصرة» تعزيزات إلى محيط مسجد الفاروق، إثر عدم سريان الهدنة التي كان مقرراً أن تبدأ عند الساعة السادسة مساءً. وليلاً، وقعت اشتباكات في محلة وادي عين عطا، واستعان الجيش بمروحية لمهاجمة مواقع المسلحين.

وبحسب عدد من أبناء البلدة الذين تحدثت اليهم «الأخبار»، فإن أحياء عرسال وشوارعها وساحتها باتت حكراً على المسلحين الذين يجوبونها بالدراجات النارية والسيارات المجهزة بالرشاشات المتوسطة، فيما التزمت غالبية السكان المنازل، وانتقلت عائلات أخرى من أطراف البلدة إلى داخلها بعد انقطاع المياه. وقال أحد أبناء عرسال لـ«الأخبار» إن المسلحين استباحوا المحال التجارية والمنازل، وأقدموا «بشكل ممنهج وعلني على سلب ونهب كل ما طالته أيديهم، مع تركيزهم الواضح على سرقة محال بيع وتشريج الهواتف الخلوية». كذلك نصبوا مرابض أسلحة متوسطة ومضادة للطائرات في محلة «رأس السن»، وهي إحدى التلال من الجهة الجنوبية لعرسال تطل على أحياء البلدة.

الى ذلك، علمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن خمسة مسلحين يستقلون سيارة تابعة للجماعة حاولوا التحرك من بلدة عرسال إلى محلة عين الشعب، سرعان ما استهدفهم الجيش، ما أدى إلى مقتلهم واحتراق الآلية بالكامل.

تقرير

النازحون: لا تحاصروا بلدتنا

العشرات من العراسلة والسوريين ينتظرون فرصة للخروج من البلدة (هيثم الموسوي)

أسامة القادري

ما إن سيطر مسلحو المعارضة السورية على عرسال، حتى بدأ العشرات من ابنائها بالنزوح تحسباً لاعتداءات المسلحين، والحصار الذي توقعوه خلال المعارك. حركة النزوح اشتدت امس واول من امس، في اتجاه البقاعين الغربي والاوسط. وبحسب نازحين، فإن العشرات من العراسلة والسوريين ينتظرون فرصة للخروج من البلدة.

لم يجد حسين الحجيري وزوجته وأولادهما الثلاثة سوى الحجز في أحد فنادق البقاع الغربي. يقول: «الحياة في عرسال لم تعد تحتمل، والخطر أكبر مما يتصوره الجميع. لا نعرف كيف يمكن ان نتعامل مع هذه المستجدات». يحاول الرجل ان يحافظ على هدوئه وهو يرسم على وجهه ابتسامة، ليردف: «المشكلة اذا استمر الوضع والاشتباكات، ممكن نبقى بالاوتيل لحد الاسبوع. بس بعد هيك بناكل هوا».

ابن بلدته، أبو وليد، يروي حال عرسال عندما تركها وعائلته الى منزل ابن عمه في برالياس في البقاع الاوسط. يعيد سبب خروجه إلى اقتناعه بأن عرسال تختنق ما إن يقفل الطريق. يقول إن تجربة اقفال الطريق في اللبوة قبل أشهر أوصل الناس يومها الى ما يشبه «المجاعة»، انطلاقاً من عدد النازحين إليها الذي يفوق عدد أبنائها بضعفين. يقول: «هلق بلشت اصوات الناس بنفاد المواد الغذائية». لا ينكر الرجل خوفه من «داعش»، الا أنه يرى أن على الدولة «ألا تقاصص أهالي عرسال والنازحين الذين فيها على أفعال غرباء سقطوا عليها». وقال: «الوضع في عرسال لا يحتمل. اعداد الجرحى المدنيين يتزايد. ما عاد في مطرح بالمستشفيات الميدانية، لازم يصير حل ليرحموا الناس».

لكن مسعد يعيد نزوحه وعائلته الى خلافه الايديولوجي مع «الدواعش»، لكونه من مشرب يساري علماني. يقول: «هدول ما معن مزح، ما بدي اتركلن الفرصة يبلشوا فيني». يستكمل حديثه بانتقاد من دعوا العراسلة للوقوف مع الجيش، يتنهد: «اذا بحكي الطرف التاني بيتهمني انني شيوعي داعشي. عرسال ليست في حاجة الى فحص دم لتثبيت هويتها الوطنية. منذ ما قبل الازمة السورية طالبت فعاليات البلدة بكل اطيافها الحكومة بالاعتراف بأن عرسال بلدة لبنانية. ولكن، للأسف، لم يتذكروها الا في الارهاب. طالبنا بالجيش منذ اليوم الاول، وبتعزيز مراكزه ووحداته العسكرية، وان لا يكون مع فريق ضد فريق بخصوص الازمة السورية، لأن هذا الكيل يزيد من التوتر ويفتح مجالاً اوسع للخطاب المذهبي الفتنوي». اليوم، «نقطف ثمار اخطاء السياسة العوراء، وتهميش الدولة لهذه المنطقة». اما عن الوضع داخل البلدة، فيقول إنه «مأسوي»، متخوفاً من إعدام أشخاص معروفين بتأييدهم للمقاومة.

عمر عز الدين، «رجل لقدام وعشرة لورا». هذا هو حاله في مشواره مع «النزوح القسري» الذي فرضته عليه الاوضاع الامنية التي تطاول بلدته. يقول: «ما بدي اطلع بس الولاد بيكسروا الظهر». تردده وامكانية عودته لوحده بعد تأمين عائلته وأولاده عند نسيبه في بيروت، يأتي من خوفه على منزله من أن يصادره المسلحون واحتلاله لإسكان عائلاتهم فيه بعدما أحرقت خيم النازحين جراء القصف الذي طاولها. وكانت منطقة البقاع الاوسط والغربي قد شهدت وصول عائلات سورية كانت تقطن في عرسال. وساعدها على الخروج حيازتها اوراقاً ثبوتية وتأشيرات دخول عبر الحدود النظامية. أبو محمد الحمصي، النازح من القصير منذ سنتين، قال: «على القصير ممنوع العودة والى الداخل اللبناني غير مسموح لنا لأننا لا نحمل اوراقاً ثبوتية، أين المفر لا نعرف». يصف الوضع بالكارثي، متحدثاً عن تزايد اعداد الجرحى المدنيين من اطفال ونساء جراء قصف المخيمات بالمدفعية، وعن حاجتهم الماسة لنقلهم الى مستشفيات المنطقة للعلاج.

راوي»

لا تجد دعوة الراعي للحوار مع «داعش» صداها في راس بعلبك (هيثم الموسوي)

أكثر من 500 زيجة متبادلة بين اللبوة وعرسال

«لن يتكرّر هنا مشهد الموصل» يقول صديق منصور المدرّس الثانوي ريمون غضبان، «الحرب قايمة قاعدة والناس عم تتجوز وتلبّس بيوتها حجر». مدير الثانوية الياس نصرالله ليس أقل حدّة من صديقيه، «الحوار الوحيد مع داعش هو لغة الرصاص، هؤلاء ضد الإسلام والمسيحيين والدروز وكل مكونات الشعب، ولا دواء لهم سوى الجيش اللبناني والمقاومة». يعبّر الأستاذ الياس عن انزعاجه الشديد من الشائعات التي تروّج أن أهالي راس بعلبك ينزحون، «من يومين كان في عرس، والناس فالة، قالوا أهالي الراس عم يفلّو، ما حدا رح يفلّ من هون، نحنا باقيين ببيوتنا»، «هودي مش مسلمين، هودي إنسان ما قبل الحجري، الإسلام اللي نحن منعرفو هوي الناس الطيبة بكلّ البقاع الشمالي»، يقول الأستاذ.

لا تقتصر حماسة الدفاع الشعبي عن القرى على اللبوة والنبي عثمان. يقول جورج، أحد المهندسين الشباب في البلدة، إنه ورفاقه جاهزون لحمل السلاح والدفاع عن بيوتهم. ولا يخفي أن القوميين وبعض العونيين في البلدة إلى جانب عناصر «سرايا المقاومة»، حملوا السلاح في الفترة الماضية وحرسوا البلدة من جهة الجرود خوفاً من تسلل الإرهابيين، بعد معلومات عن نيّة المسلحين اختطاف عدد من الأهالي أو ارتكاب مجزرة لدفعهم الى الرحيل.

قلق إضافي آخر في راس بعلبك، فأحد العسكريين المختطفين من عديد قوى الامن الداخلي هو ابن مخايل مراد، الذي اختطفه المسلحون قبل نحو شهر ولم يطلقوا سراحه إلّا بعد دفع أهله فدية كبيرة.

الأسئلة كثيرة في القرى المحيطة بعرسال، جنباً إلى جنب مع إرادة المواجهة والوقوف خلف الجيش. هل اقترب الخراب السوري من البقاع الشمالي إلى هذا الحدّ؟ وماذا ينجّي المنطقة التي لم تعرف «ضربة كفّ» طوال مدّة الحرب الأهلية؟ الزمن كفيلٌ بالإجابات.

الأخبار ■ الثلاثاء 5 آب 2014 العدد 2360

تقرير

كتلة «الدواعش» النيابية: تكفيريون عابرون للطوائف

كشفت أحداث عرسال عن وجود كتلة نيابية «داعشية» لا يستهان بها. هؤلاء قادرون، إن سار حوار البطريرك بشارة الراعي مع قيادة التنظيم التكفيري على خير ما يرام، على توفير النصاب في المجلس النيابي لانتخاب الرئيس العتيد

من اعتصام في ساحة الشهداء أمس تضامناً مع الجيش ولرفع الحصانة عن ضاهر والمرعبي وكبارة (مروان طحطح)

غسان سعود

لا يخوض «الدواعش» حروبهم بعسكرييهم وأمنييهم فقط. هم يتكلون على كتيبة إلكترونية تنهمك، منذ عامين، في أكبر عملية تعبئة افتراضية لـ«الجهاد»، وتضم شبكة إعلاميين وأئمة وحقوقيين ورؤساء مجالس بلدية وأطباء وسياسيين. لولا جهود هؤلاء لما أمكن «داعش»، بالوسائل العسكرية والأمنية فقط، حجز الرقعة الجغرافية التي تشغلها اليوم والاستمرار في تسيير شؤون أهلها. فـ«البيئة الحاضنة» لا تضم مواطنين فقط، بل تبريرات أخلاقية وسياسية لوجود التكفيريين، وحججاً تحريضية تدفع المواطنين إلى الارتماء أكثر في حضن «داعش»، وهو ما يمكن بسهولة رصده في حرب عرسال الأخيرة. ففي وقت يقاتل فيه التكفيريون الجيش، يحاول من أقلّه وزير المال السابق محمد الصفدي في سيارته من السجن إلى منزله في طرابلس تشتيت تركيز الجيش، وتنشط جوقة كاملة من السياسيين والإعلاميين ولقاءات «الاعتدال المدني» ورجال الدين، وحتى بعض الحقوقيين، لإضعاف الجيش عبر: أولاً، نقض رواية قيادته الرسمية عن سياق الأحداث. ثانياً، التحريض على العسكريين عبر اتهامهم بتنفيذ سيناريو سوري ــ إيراني. وثالثاً، محاولة توفير مخرج للتكفيريين عبر تسوية «حبّية» تضمن عودة الأوضاع الأمنية في عرسال إلى ما كانت عليه قبل استشهاد كل هؤلاء العسكريين وخطف عناصر قوى الأمن الداخلي.

نيابياً، لا تضم كتلة «الدواعش» النواب محمد كبارة وخالد ضاهر ومعين المرعبي فقط. ففي كل دائرة مستقبلية هناك، على الأقل، نائب «داعشيّ»، يضاف إليهم نواب زحلة الذين نجحوا سابقاً في التصدي لمحاولات الأجهزة الرسمية لمحاصرة النفوذ «الداعشي» في عرسال، فضلاً عن طابور طويل من النواب السابقين. فبعيداً عن لغة كبارة المذهبية، ارتكز بيانه على ثلاث نقاط، هي أشبه بأمر عمليات لـ«الدواعش» المدنيين، وهي: أولاً، تحميل حزب الله مسؤولية تنامي الحالة المتشددة بحكم قتاله في سوريا. ثانياً، اتهام حزب الله بقصف عرسال بالصواريخ. ثالثاً، تحذير الجيش من تكرار سيناريو عبرا، لأن عرسال خط أحمر. ولم تلبث هذه النقاط الثلاث أن زيّنت، بالجملة أو بالمفرق، تصريحات عدد كبير من السياسيين. عضو كتلة المستقبل جمال الجراح أنهك وهو يتنقّل بين الإذاعات مكرراً بيان «الداعشيين» السياسي: «حزب الله يتحمل مسؤولية تغذية التطرف السني (في عرسال وليبيا وتونس ومصر والشيشان). وهناك كلام كثير عن اشتراك حزب الله بقصف عرسال بالصواريخ. و(...) يجب وقف إطلاق النار بأي ثمن، لأن الموضوع لا يحل عسكرياً». أما النائب المستقبلي للقوات عن منطقة عكار، وهبي قاطيشا، وهو عميد متقاعد، فشدّد أيضاً على أن حل الأزمة لا يكون بالطريقة العسكرية، متمنياً أن لا تتحقق أمنيات البعض بأن تصبح عرسال مثل عبرا، من دون تحديد ما الذي يعجبه في عبرا الحالية مقارنة بعبرا الحالية. ومن بيروت، انضم نائب «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت إلى الداعشيين برفضه «معاقبة الجيش من يساند الثوار في سوريا، وغضه الطرف كلياً عمّن يساند علناً النظام». وعلى وقع طبول «داعش» الحربية، سأل الحوت لماذا اعتقل «هذا المعارض السوري» (الإرهابي عماد جمعة) في هذا التوقيت، محملاً من أصدر قرار الاعتقال من دون خطة أمنية مسؤولية سقوط هذا العدد الكبير من الشهداء؟ قبل أن يجزم، ومن طريق التساؤل دائماً، بأن المستفيد من توريط الجيش هو «المحشور في القلمون حيث يتلقى الضربات». ولم تلبث «الجماعة الإسلامية» أن شدّت على «مشدّ» ممثلها في المجلس النيابي، داعية الحكومة إلى تحييد الجيش عن القتال الدائر بين حزب الله والمقاتلين السوريين، وهو ما عمل لأجله وزير العدل المفترض أشرف ريفي، محذراً من تكرار نموذج عبرا.

وضغط ريفي نفسياً على قيادة الجيش عبر تهديدها، بطريقة غير مباشرة، بأن «الخطأ في المعالجة سيؤدي إلى مخاطر كبرى». قبل أن يلتزم هو الآخر أمرَ العمليات المستقبلي، محملاً حزب الله مسؤولية «استجلاب الصراع إلى الأراضي اللبنانية». وحتى لا يحتكر ريفي وأبو العبد كبارة المشهد الطرابلسي، وخصوصاً أن الرئيس نجيب ميقاتي أدى واجبه على أكمل وجه في عدم إعطاء أوامره للأجهزة الأمنية بإنهاء المظاهر «الداعشية» شمالاً وبقاعاً حين كان ذلك ممكناً، كان لا بد أن يقدم النائب السابق مصباح الأحدب فروض الطاعة «الداعشية». وها هو الأخير، يجلس في «الصيفي فيلاج» في وسط بيروت، ليكتب بياناً باسم «الاعتدال المدني»، يدين فيه «زج المؤسسة العسكرية، تحت ذريعة محاربة الإرهاب، في معارك لمساندة حزب الله والنظام السوري». وعلى وقع نعي قيادة الجيش لشهدائها واحداً تلو الآخر، عبّر الأحدب عن استيائه من كون الجيش «أداة في يد حزب الله والنظام السوري». كل هذا، فيما هيئة علماء المسلمين تجول على المرجعيات السياسية والأمنية، مطالبة بحل سلمي يضمن وقف النار لإطلاق الموقوفين والمحتجزين من لبنانيين (عناصر قوى الأمن الداخلي) وسوريين «لم يقترفوا جرائم على الأراضي اللبنانية» (جمعة)، وكأن شيئاً لم يحصل. مع العلم أن عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت حرص على تبديد أية شكوك بوجود تعارض في المواقف بين النواب المستقبليين، بعد مواقف كبارة وضاهر والمرعبي والجراح، معتبراً ذلك مجرد تجنٍّ من إعلام حزب الله. وبناءً عليه، لا يوجد أي تعارض: يعبّر نواب المستقبل الذين احتلوا الشاشات والإذاعات والمواقع الإلكترونية عن رأي المستقبل الحقيقي بأن حزب الله هو المسؤول عن نمو التكفيريين في مناطق نفوذ المستقبل، وهو يقصف عرسال، وأن الجيش بقيادته وضباطه وجنوده ينفذ جدول أعمال الحزب، وأن لا بد من حل يتيح للتكفيريين العودة من حيث جاؤوا بمجرد إخلائهم سبيل «ضيوفهم» من العسكريين، بغض النظر عن أرواح من سقطوا جراء مغامرتهم هذه. هذا، على أي حال، ما سبق لتيار المستقبل أن قاله خلال معركة عبرا. ولم يكد أحمد الأسير يتوارى حتى أولم المستقبليون، يتقدمهم المحرضون على الجيش، على شرف قائد الجيش في البيال. لعل الوليمة المقبلة تكون في منزل النائب جمال الجراح أو زميله محمد كبارة.

> **«البيئة الحاضنة» تضم مواطنين ونواباً حاليين وسابقين وطامحين**

طرابلس: رسائل مشددة الى المسلحين والنواب

عبد الكافي الصمد

لم تفلح محاولات البعض جرّ فتيل الانفجار من عرسال إلى طرابلس بعدما لم تجد من يتبنّاها، وكشفت مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» أن الاشتباكات التي خاضها مسلحون ملثمون مع الجيش ليل السبت ـ الأحد في منطقة باب التبانة، بقيادة شادي مولوي وأسامة منصور المحسوبين على «جبهة النصرة» وأدت إلى إصابة ضابط وجندي بجروح، «كانت محاولة لتقديم أوراق اعتماد لأكثر من جهة سياسية، داخلية وخارجية، بالاستعداد لفتح جبهة في طرابلس لتخفيف الضغط عن عرسال، إذا توافر لها الغطاء السياسي والدعم المالي». وأشارت المصادر إلى أن «عدم تجاوب أي جهة داخلية مع همروجة المسلحين جعلتهم ينكفئون، خصوصاً بعدما تراجع صقور تيار المستقبل في المدينة عن مواقفهم الساخنة التي لم تقلّ فجاجة ورعونة عن تصرفات المسلحين، إذ كان بعض هؤلاء يحاول أيضاً أن يقدم نفسه كراع وحاضنة لأي انفلات أمني والمتاجرة به».

لكن ذلك لم يحل دون تظاهرة صغيرة في باب التبانة احتجاجاً على «قصف عرسال»، تقدمت في اتجاه مستديرة نهر أبو علي وحاولت إغلاقها، وقطع الطريق الدولية التي تربط طرابلس بعكار، لكن الجيش استخدم قنابل مسيلة للدموع لتفريقهم، ما أرخى حالاً من التوتر مع اقتراب ساعات المساء، ودفع الجيش إلى تحويل السير في اتجاه الطريق البحرية احتياطاً. ومساء ألقيت قنبلتان على مركز للجيش عند دوار أبو علي، ما أدى الى إصابة أحد الجنود بجروح.

مصادر سياسية في طرابلس أوضحت لـ«الأخبار» أن «اتصالات سياسية عالية المستوى أجريت في الساعات التي تلت اشتباكات طرابلس، أبلغت المسلحين أن لا غطاء فوقهم، وأن مصيرهم لن يكون أفضل من مصير الذين سبقوهم إلى السجون أو النفي». وأضافت أن صقور تيار المستقبل تبلغوا رسائل قاسية، من داخل لبنان وخارجه، أنه «ممنوع عليهم اللعب بالنار، وأن لا مزاح في مواجهة حالات التطرف والإرهاب، ومن يفعل ذلك عليه أن يتحمّل وحده تبعات كلامه، وأن التناقض داخل تيار المستقبل في المواقف مما يحصل في عرسال مرفوض، والوقوف خلف الجيش لا نقاش حوله».

صدمة الطريق الجديدة مزدوجة:
رحيل «القائد» و«نكران الجميل»

لا توتر أمنياً في الطريق الجديدة، لا استنفار ولا إطلاق نار. أو قل، ليس هذا كلّ ما يجب أن تتداوله وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها عن المنطقة، لأنه لا يعكس حقيقة ما يحتقن في نفوس أبنائها من مشاعر متضاربة: الحزن، القلق، الألم، الخيبة... والخوف

مهى زراقط

يكفي أن يكون العقيد نور الدين الجمل ابن الطريق الجديدة ليكون «قبضاي»، وليرحل شهيداً مدافعاً عن وطنه.
هذا هو «الصيت» الذي اعتادت الطريق الجديدة أن تمنحه لأولادها: بطولة ودفاع عن المظلوم وتصدّ للمسؤولية. هذا هو تاريخها، وليس ما بات منتشراً عن المنطقة بهمّة وسائل الإعلام التي ينقم الكثير من الأهالي عليها، ويحمّلونها مسؤولية كلّ الإساءات التي توجّه إليهم. وأول من أمس، كانت نقمتهم إضافية. لا يمكن أن تكون صدمتهم بتلقي خبر استشهاد الرجل الذي كبر بينهم طفلاً، ثم فتى يافعاً لاحقوه لاعباً لكرة القدم في الملاعب، ثم ضابطاً متواضعاً يفاخرون به، خبراً عاجلاً يحمل عنوان «توتر أمني»، أو «استنفار» أو «إطلاق نار»...
«كيف يمكن أن يتلقى أبناء أي منطقة أخرى خبراً مماثلاً؟» لا يكتفون بالسؤال، يقترحون البدائل: «لماذا لا يقولون إننا كنا غاضبين، إننا حزينون. إننا خسرنا خسارة كبيرة. لماذا يبحثون عن التوتر والتخويف؟ من يخدمون بهذه الطريقة؟ ماذا يعتقدون أنهم فاعلون؟». برأيهم «هناك صورة سلبية يريدون إلصاقها بمنطقتنا، ونجحوا في ذلك كما نجحوا في تخويفنا من مناطق أخرى في لبنان».
لا يستثنون أي وسيلة إعلامية. من تلك المحطة التي «تكتب مقدّمات تشحن النفوس»، إلى القناة التي «يمونون عليها» وكان «يجب أن تودّع الراحل بتقرير أفضل من الذي بثّته. تقرير يعطيه قيمته وليس مجرد خبر تشييع عادي». ذلك أن تشييع الشهيد العقيد المغوار نور الدين الجمل لم يكن عادياً أمس. سار المئات في جنازته مصدومين، من عائشة بكار إلى جامع الخاشقجي قبل أن يوارى في ثرى جبانة الباشورة. بكوه، واستمعوا مراراً وتكراراً إلى ما يقال إنه اللحظات الأخيرة من حياته.

من تشييع الشهيد الجمل أمس (أ ف ب)

هم الذين أمضوا نهاراً طويلاً من الانتظار على وقع الشائعات القادمة من عرسال، وكان أكثرها إيلاماً ما تردّد أن المسلّحين ردوا على اتصال والدته به وأبلغوها أن ابنها تحوّل إلى «قطع». لذا حرص كلّ من شاهد الجثة أمس على التأكيد أنها سليمة إلا من طلقة في الوجه.
لكن «التوتر» الذي عاشته المنطقة لساعات، لم يمرّ من دون تداعيات لحظة إعلان خبر الاستشهاد. كانت الصدمة قاسية، وخصوصاً أنه شقيق مستشار الرئيس سعد الحريري محمود الجمل. لم يصدّق الكثيرون كيف يمكن أن يتصرّف «السوريون» مع من حماهم ودعمهم بهذه الطريقة. فكان لعدد من السوريين المقيمين في المنطقة حصتهم من الغضب ليل أول من أمس، قبل أن تتدخل القوى الأمنية وتدافع عنهم. لكن «كلّ هذا حصل بسرعة ونتيجة الانفعال، واستعادت بعده المنطقة هدوءها»، يقول أحد الذين شهدوا على وصول الخبر ليلاً. يضيف: «صحيح، تجمّعنا في الشارع وارتفعت الأصوات، وكان هناك ظهور مسلّح من قبل البعض، لكني أقسم إنه لم يحصل إطلاق نار».
أسوأ ما حصل برأيه هو ما تعرّض له عدد من السوريين المقيمين في المنطقة. «وهذا أمر لم يعد يمكن تفاديه. ما يحصل لا يمكنه إلا أن يولّد هذا النوع من ردود الفعل» يقول من دون أي محاولة للتبرير «بل أنا أشرح لك الواقع. يجب أن يعرف السوريون أيضاً أنهم يحصدون ما زرعوه».
قد تبدو هذه العبارة نافرة في البداية، لكنها عندما تتكرّر على أكثر من لسان في الشارع، يصبح الأمر مثيراً للارتباك. أمس، بعد تشييع الشهيد الجمل، انطلقت التحليلات التي لا توفّر أحداً من الاتهامات. صحيح أنك تستمع مثلاً إلى من يحمّل مسؤولية استشهاد الجمل إلى طرف لبناني لا يحدّده: «الكلّ توقّع هذه النهاية للعقيد الجمل منذ قرار تعيينه قائداً للواء الثامن في البقاع. لماذا أرسلوه إلى هناك؟ ما علاقته هو بالبقاع؟». لكن هذا التعليق يمرّ عابراً. الغالبية ناقمة على «ناكري الجميل». يقول أحد الشبان إنه بات يجب الاعتراف بخطأ مساعدة المسلّحين السوريين المفرطة «ما جعلهم يعتقدون أنهم هم أصحاب الدار ونحن الضيوف». وفيما يستعيد آخر التجربة مع الفلسطينيين، يعود فيستدرك «لكن لا، الفلسطينيون لم يصلوا إلى ما وصل إليه المسلحّون القادمون من سوريا».

> ناك بعض السوريين حصتهم من الغضب عقب انتشار الخبر

يبدو هذا الكلام غريباً على الطريق الجديدة، لكنه قيل أمس من دون تردّد. كان الانفعال يسيطر على السيدة الخمسينية وهي تسأل عن سبب عدم لجوء السوريين إلى أماكن أخرى أكثر أمناً في بلدهم «نحن كنا نتهجّر خلال الحرب من منطقة إلى أخرى. من عاليه إلى البقاع، ومن المتن إلى الإقليم. لماذا لا يفعلون الأمر نفسه. الشام هادئة وآمنة، فليذهبوا إليها». لها أصدقاء في عرسال «التي كلّ ذنبها أنها تصرفت بضمير مع لاجئين من الحرب، فتحوّل أهلها إلى مخطوفين».
هذا الكلام القاسي بحق السوريين عموماً، يعكس قهراً يشعر به الأهالي نتيجة الخسارة الكبيرة التي منوا بها برحيل رجل يعرفه الجميع ويحبونه وألمهم أن يرحل بهذه الطريقة.
ينقل أحدهم، عن أحد الجنود الناجين وصفه لما حصل بالتالي: «هجموا علينا في المركز بالمئات قادمين من الجبل. شعرت بأنني أمام مشهد من فيلم الرسالة». في إشارة إلى كثرتهم والسرعة التي نزلوا فيها من الجبل «لم يكن ينقصهم إلا ركوب الأحصنة». لكن هذه تبقى روايات. لا أحد يعرف بعد حقيقة ما حصل. وعائلة الراحل غير راغبة في قول أكثر من عبارة واحدة «لا نعرف شيئاً أكثر من أننا فقدنا الاتصال معه». الصدمة هي الطاغية، الوجوم يحمله كلّ من يدخل البيت معزّياً، ويخرج آسفاً على الرحيل المبكر لـ«القائد» كما يناديه البعض. وعندما ينهمر الكلام عن الطيبة والتواضع والمحبة، تتلألأ الدموع متذكرة التحية الأخيرة والصباح الأخير.
آخر الأحاديث حظي بها ناطور البناية التي يقيم فيها العقيد الجمل صباح الأحد. اتصل به ليطمئن إليه. قبل ذلك بيوم، كان قد ودّعه واعداً إياه بأن يعود ويجد أعمال التجديد في البناية قد انتهت «لأنه وصل ووجد أن الورشة لا تزال قائمة، فسألني: ألم ينته هذا القصر بعد؟». أمس كانت الأعمال منتهية. عادت البناية جديدة بطلائها وبلاطها وبوابتها، لتستقبل الرجل الذي يقيم فيها منذ أربع سنوات شهيداً، من دون أن يرى كيف أصبح المنزل الذي ستقيم فيه عائلته من دونه. ابنتاه الشابتان وطفله ابن السابعة الذي أُخبر أمس أن والده استشهد. الزوجة الثكلى لم تتأكد من الخبر إلا قرابة منتصف ليل أول من أمس، بعدما أمضت النهار مترقبة على وقع الشائعات الأليمة من جهة والرسائل التي تناشد الدعاء بالعودة سالماً من جهة ثانية.
الجمل عاد شهيداً، تاركاً لبنان أيضاً في مهب الشائعات. منهم من ينعاه، ومنهم من يدعو له بالسلامة والنجاة. في ظروف مماثلة، يجب القول إن «كلّ معتدل يرحل هو خسارة للبنان. إذا استمرّ الحال على ما هو عليه فلن يبقى في البلد إلا المتطرفون، وعندها نقول عليه السلام» كما يقول لنا أحد قبضايات الطريق الجديدة، ومحاربيها القدامى في وجه الاجتياح الإسرائيلي. ينصح بحرقة الحريص، الذي يدرك عجزه: «آن لصوت العقل أن يعلو... لا دم بيننا وبين حزب الله، وهذا يعني أن الحوار ممكن، وهو ما يجب أن نعمل عليه اليوم قبل الغد».

الجيش ينعى خمسة شهداء

نعت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه عدداً من العسكريين الذين استشهدوا خلال الإشتباكات التي خاضها الجيش ضد المجموعات الإرهابية في منطقة عرسال، وهم المقدم الشهيد نور الدين الجمل، المقدم داني جوزف حرب، الرقيب يحيى علي الديراني، الجندي أول حسين ملحم حمزه والجندي أحمد علي الحاج حسن

المقدّم الشهيد نور الدين الجمل: من مواليد 1966/10/28 ـ بيروت. متأهل وله ثلاثة أولاد.

المقدم الشهيد داني جوزف حرب: من مواليد 1967/3/21 تحويطة النهر ـ قضاء بعبدا. متأهل وله ولدان.

الرقيب الشهيد يحيى علي الديراني: من مواليد 1984/6/1 قصرنبا ـ قضاء بعلبك. متأهل وله ولدان.

الجندي أول الشهيد حسين ملحم حمزه: من مواليد 1987/1/12 الخضر ـ قضاء بعلبك. متأهل وله ولد.

الجندي الشهيد أحمد علي الحاج حسن: من مواليد 1986/10/5 الشواغير ـ قضاء الهرمل. عازب.

ريف حماه يشتعل... ورقعة الاشتباك

اندلعت اشتباكات عنيفة في مختلف قرى وبلدات مدينة حماه، ونالت محردة حصتها الأكبر من الحصار والمعارك، فيما تابع الجيش صدّ الهجوم عنها، بالتزامن مع عمليته المستمرة في بلدة مورك شمالاً

مرح ماشي

ليال دامية قضاها أهالي ريف حماه الذي اشتعل برمّته على جميع المحاور. موقع المدينة الواقع بين إدلب شمالاً وحمص جنوباً، جعلها مفتوحة على مسلحي المدينتين وريفهما، فمن السلمية شرقاً، مروراً بمورك في أقصى الشمال، وليس انتهاءً بمحردة وما حولها إلى الشمال الغربي. كل الخيارات المتاحة أمام الحمويين هو تفضيل مذبحة على مذبحة، إذ إن حال أهالي سلمية ليس أفضل من حال سكان محردة الذين لم يكن أمامهم سوى النزوح في اتجاه بلدة السقيلبية القريبة وريف حمص الغربي. المسلحون باتوا على أبواب البلدة «المسيحية الموالية بغالبيتها للنظام»، كما تتهمها وسائل إعلام المعارضة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن «رجال البلدة حملوا سلاحهم وتمركزوا داخلها، بهدف الدفاع عنها، أسوة برجال الجيش الذين يقفون على مشارفها، محصّنين حواجزها الدفاعية، التي تشهد هجوماً عنيفاً لا يبدو أنه قد يتوقف قريباً». محورا البلدة الجنوبي والغربي هما الأكثر عنفاً، باعتبارهما يتجاوران مع أكبر نقاط تجمع لمسلحي الجوار الذين يشرفون مباشرة على البلدة. معركة «تحرير حاجز المجدل» أطلقها المسلحون المهاجمون باتجاه محردة، انطلاقاً من مستودعات رحبة خطاب المجاورة، التي تحتوي على معامل لتصنيع ذخيرة الجيش ومخازن مهمة، والتي سيطر عليها مسلحو «جبهة الحق المقاتلة» التابعة للجبهة الإسلامية منذ أيام.

المعركة بدأت ضمن سلسلة عمليات للمسلحين عُرفت باسم «غزوة بدر الشام الكبرى». حاجز المجدل الواقع جنوبي غربي محردة، على طريق عام حماه، شهد دفاعاً مستميتاً من عناصر الجيش السوري المرابطون على مشارف البلدة. قوات الجيش فتحت النار بشكل متواصل على مشارف بلدتي الجلمة وتل ملح بهدف تأمين الطريق بين محردة والسقيلبية نحو الشمال الغربي. المسلحون الذين أطلقوا على أنفسهم «ثوار بدر الشام»، حسب اسم غزوتهم في ريف حماه، خسروا قائد كتيبة «درع المصطفى» الملقب بـ«أبو فريدة»، والذي قتل خلال المعارك على مشارف محردة، بحسب مصدر عسكري.

وصدّ الجيش أمس محاولة تسلل من قبل المسلحين إلى محيط قرية الشير وحاجز المجدل ومحيط رحبة الخطاب في ريف حماه الغربي. وأدّت الاشتباكات إلى مقتل القائد الميداني لكتيبة «زين العابدين» التابعة لـ«حركة أحرار الشام» في رحبة الخطاب عمار علي الخليل، إضافة إلى مقتل القائد الميداني لـ«لواء المعتز بالله» التابع لـ«الجيش الحر» بشار أبو عابد. مصادر أهلية أوضحت لـ«الأخبار» أن «نازحو محردة باتجاه السقيلبية يتابعون أخبار المنطقة بكثير من القلق، إذ إن المسلحين أمطروا سماء بلدة سلحب المجاورة، غرب محردة، بعشرات القذائف الصاروخية، ما أشعل الحرائق في الأراضي الزراعية ودمّر منازل عدّة».

وتتجدد خطورة الموقف في محردة،

> لا يقتصر اشتعال الريف الحموي على بلدتي مورك ومحردة

التي تعتبر رأس المثلث البشري الآمن الواصل بين السقيلبية وسلحب مع طريق حماه، بسبب قربها من بلدة مورك في أقصى الشمال الحموي. مورك التي لا تبعد عن وسط مدينة حماه أكثر من 30 كلم شمالاً، تمتد على مساحة 68 ألف دونم مزروعة بأشجار الفستق الحلبي. وتبدو معاركها أشد معارك ريف حماه شراسة، إذ إن استماتة الجيش والمسلحين واضحة للسيطرة على خطوط إمداد المسلحين الوحيدة من تركيا باتجاه ريف حماه.

استهداف الجيش المتكرر لتلة مورك وسوق الفستق وتلة الصياد (التي تعتبر أهم محاور المسلحين)، توضح خطته في حربه المعلنة على البلدة الاستراتيجية المطلة على بلدة كفرزيتا والطريق الدولي وطريق طيبة الإمام ـ حلفايا. أول

معارك «الدولة» والعشائر مستمرة

لا تزال المعارك العنيفة مستمرة بين «الدولة الإسلامية» والعشائر في منطقة الشعيطات في ريف دير الزور الشرقي. وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس، «مقتل 13 مسلحاً عشائرياً». ونفذ «الدولة» أمس حملة مداهمات في مدينة البوكمال في دير الزور واعتقل العشرات من «الموالين للعشائر». في موازاة ذلك، استهدف الجيش أماكن المسلحين في الحويقة وبساتين الحي داخل المدينة. وتواصل من جهة أخرى سقوط قذائف الهاون على أحياء العاصمة السورية، ما أدّى إلى استشهاد عدد من المدنيين. واستهدفت القذائف أحياء باب شرقي والشيخ رسلان والمزة فيلات والمهاجرين. إلى ذلك، أعلنت كل من «جبهة الأصالة والتنمية» و«لواء الأحواز» و«لواء الفتح» و«لواء درع الأمة» وفصائل أخرى تشكيل «جيش أسود الشرقية» في منطقة القلمون في ريف دمشق الشمالي لقتال الجيش و«الدولة الإسلامية»، بحسب البيان.

(الأخبار)

التسوية في داريا... في حيز التنفيذ

تقترب مدينة داريا، في ريف دمشق الغربي، من توقيع تسويتها. أيام قليلة وسيجري الإعلان عنها والبدء فوراً بتنفيذ بنودها، بحسب مصادر الجيش السوري وأخرى مطلعة على مجريات التفاوض

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

أثمرت المساعي الرامية للوصول إلى تسوية في مدينة داريا، في ريف دمشق الجنوبي الغربي، عن صياغة مسودة اتفاق نهائي بين الجيش السوري والعديد من الفصائل المسلّحة في المدينة، والتي تطلق على نفسها اسم «القوى العاملة». هذه القوى تتكوّن من «المجلس المحلي لمدينة داريا»، لواء «شهداء الإسلام»، «لواء المقداد» و«لواء سعد بن أبي وقاص». وقد أدار عملية التواصل بين الطرفين وفد من أهالي المعضمية (المتاخمة للمدينة التي سبق أن شهدت تسوية بدورها) ووفد من داريا، ومفتي ريف دمشق عدنان الأفيوني، إضافة إلى ممثلين عن لجنة المصالحة الوطنية. وبحسب مصدر مطّلع لـ«الأخبار»، جرى الاتفاق على معظم البنود الواردة في مسودة التسوية: «وقف إطلاق النار أولاً، ثم تسليم ما بحوزة المسلّحين من الأسلحة الثقيلة إلى الجيش، واحتفاظهم بالخفيفة منها، وتولّي المسلّحين إدارة شؤون المنطقة، وعودة المهجرين إليها». في المقابل، بقيت عدّة نقاط عالقة «من الناحية الشكلية» بين الطرفين، ولا يزال التفاوض حولها جارياً، إذ طلب الجيش عن طريق الوسطاء «تسليم المسلّحين الأجانب في المنطقة، ثم جرى تعديل الشرط إلى انسحاب المسلّحين الأجانب من المنطقة، وإيجاد آلية لذلك، بعدما عرض الوسطاء صعوبة تحقيق الشرط بشكله الأول، لكونه قد يهدد بنسف التسوية، لأنه قد يفجّر صراعاً بين المسلّحين أنفسهم». في المقابل، أطلقت «القوى العاملة» «ميثاق شرف خاصاً بالهدنة»، واتفقت من خلاله على «إرسال وفد لمقابلة ممثلين عن النظام لنقل موقفها بخصوص الهدنة معه، والاستماع إلى موقف النظام، ونقله إلى القوى العاملة في الداخل». كذلك طالبت بـ«إعادة انتشار الجيش على أطراف المدينة وإطلاق سراح المعتقلين، كشرطين أساسيين للدخول في مناقشة التفاصيل الأخرى»، فيما أكّد مصدر مطلع أن جهات أهلية، من أهالي داريا المهجرين، طالبت بالتوازي بـ«أن تشمل التسوية بياناً إحصائياً توضيحياً بمصير المعتقلين، يقوم على أساس الفرز بين المدنيين والمسلّحين، ويجري بموجبه إطلاق سراح من لم يرتكب أي جرم يحاسب عليه القانون، فيما تحدّد عقوبة كل من ارتكب جرماً»، ليكون ذلك بمثابة «إغلاق لملف الاعتقال في المدينة بنحوٍ نهائي».

وأكّد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنّ «الاتفاق سيجري توقيعه خلال أيام، بعد أن توافرت المعطيات الكافية لنضوجه، وأن النقاط التي تعدّ خلافية لن تكون سبباً لعدم حدوث الاتفاق من وجهة نظر الجيش». ونوّه المصدر بأن الأمر الجوهري هو «قبول المسلّحين بالتسوية كموقف عام»، ذلك أن «الجيش السوري كان قد اقترح التسوية في المدينة منذ عدّة شهور انطلاقاً من أولوية الحفاظ على أمان المنطقة الغربية وإخراجها من دائرة الصراع، أسوةً بالريف الجنوبي لدمشق». وهذا ما سيفتح الأبواب نحو حل مشكلة مئات الآلاف من المهجرين في الريف الغربي والجنوبي، وما قد يوصد الباب نهائياً أمام الحرب في تلك المنطقة، التي تعد مدينة داريا الأكبر فيها. ويلفت المصدر إلى أن «رفض التسوية من جانب مسلّحي داريا سابقاً، بالرغم من حالهم المتردية، كان سببه الضغوط المطبقة عليهم من بقية الفصائل في الغوطة الشرقية، ومن الخارج أيضاً. ومن هنا تحديداً تأتي أهمية الوصول إلى هذا الاتفاق».

سوريا تفتح ذراعيها لأهالي الموصل

أكد وزير الأوقاف في حكومة تسيير الأعمال السورية، محمد عبد الستار السيد، أنّ تهجير أهالي الموصل جريمة نكراء بحق تاريخ وحضارة وأبناء هذه المنطقة. وأكّد، خلال زيارته مع وفد من علماء الدين بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس يوحنا العاشر يازجي في دمشق، أنّ سوريا «تفتح أبوابها لكل من تعرض للإرهاب التكفيري من أهالي الموصل وسواها». من جهته، أكد يازجي «أنّنا متمسكون ببقائنا على أرضنا مع أخوتنا المسلمين، وعيوننا تنظر الى الوطن لا الى الخارج كائناً ما يكون هذا الخارج ودعواته، فسوريا وطننا وسنبقى هنا الى النهاية وسنعيش في هذه الارض سوية أو نموت معاً دفاعاً عنها».

(الأخبار)

...ات تتسع إلى محردة

المعركة بدأت ضمن سلسلة عمليات للمسلحين عُرفت باسم «غزوة بدر الشام الكبرى» (الأناضول)

أهداف الجيش عزل البلدة عن كفرزيتا، قبل القضاء على مسلحيها وإعلانها آمنة.

ولا يقتصر اشتعال الريف الحموي على بلدتي مورك ومحردة، إذ تنضم بلدة سلمية، 33 كلم شرقي حماه، إلى دائرة الخطر. مسلحون تسللوا إلى قرية المزيرعة، غربي سلمية، وحيث ارتكبوا مجزرة بحق عائلة «أبو القاسم»، التي قضى منها 7 أشخاص، بينهم طفلان. المجزرة جرت بعد ساعات من تسلل مسلحين آخرين إلى بلدة سريحين القريبة، التي تبعد عن حماه 5 كلم شرقاً، وقتل مختار القرية أحمد رجب كنعان. أصابع الاتهام اتجهت في الحادثتين نحو تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولا سيما بعد اختطاف 3 من أفراد عائلته، بينهم ضابط سابق في الجيش.

وفيما ترزح قرى بلدة مصياف، التي تبعد عن حماه 45 كلم غرباً، تحت وطأة جثامين شهداء الجيش من أبنائها يومياً، لا تظهر أية بوادر للهدوء في بقية أنحاء الريف المنكوب. بلدة الربيعة، بدورها، عرضة للصواريخ من قرية معرزاف شمالاً، الواقعة تحت سيطرة المسلحين. صواريخ المسلحين تأتي بعد محاولتهم اقتحام قرية أرزة القريبة. ويشرف مطار حماه العسكري على بلدة الربيعة، التي تبعد عن مركز مدينة حماه 15 كلم جنوباً، وتعتبر عصباً رئيسياً في مدّ الجيش السوري والقوى الأمنية بالعناصر والضباط.

ويأتي ذلك بعد حرص الجيش على إنجاح التسوية، في كل الأحوال، و«حمايتها والتصدّي لقوى الإعاقة التي هي حتماً موجودة، وتعمل على إفشالها».

والجدير بالذكر أنه في حال نجحت التسوية في داريا، تكون قد انطفأت أوسع بؤرة للتوتر في الريف الغربي

> تنطفئ أوسع بؤرة للتوتر في الريف الغربي لدمشق في حال نجاح التسوية

كاملاً، والتي تمثّل نحو 80% من إجمالي المناطق المتوترة فيه، حيث لن تتبقى سوى جبهات خان الشيح وريف الكسوة عملياً، والتي يتأثر مسلّحوها بشدّة بمجريات الوضع في مدينة داريا، مكان وجود قياداتهم العسكرية والسياسية.

«وحدات حماية الشعب» تتقدم... في ريف الموصل!

تواصل «الدولة الإسلامية» تمددها في العراق لتصل الى مشارف الحدود السورية ـ العراقية عند بلدة ربيعة، إثر انسحاب قوات «البشمركة» من قضاء سنجار من دون قتال. تزامن ذلك مع سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية على عدة قرى داخل الموصل، معلنةً دخولها الرسمي في المعركة في العراق

أيهم مرعي

وصلت أمس تعزيزات كبيرة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية إلى مدينة اليعربية ومعبرها الحدودي، وصولاً إلى معبر ربيعة المتاخم لمدينة اليعربية السورية، الذي دخلت إليه «وحدات الحماية» السورية ليكون خط دفاع عن مدينة اليعربية ضد خطر تمدّد «الدولة» إليها. وذلك بالتوازي مع نشر القائد العام لقوات «الأسايش» الكردية، جوان إبراهيم، صوراً له على مشارف بلدة سنغال التابعة لقضاء سنجار، معلناً وجودهم رسمياً هناك. مصدر في «وحدات الحماية» قال لـ«الأخبار» إنّ «وحدات الحماية، وفي إطار تلبية النداء الذي أطلقه مدنيو بلدة شنغال، تمكنت من السيطرة على قرى المحمودية وربيعة وقليع وتاويس التابعة للبلدة في ريف محافظة الموصل، بعد يوم من سيطرة داعش عليها»، مؤكداً «أن الوحدات تتجه نحو قرى جربالات، سودية وآوينا للسيطرة عليها في إطار حملة لإنقاذ كرد المنطقة من مجازر داعش».

ريدور خليل، الناطق باسم «وحدات حماية الشعب»، أفاد «الأخبار» بأنّ «البشمركة الكردية انسحبت بشكل كامل من سنجار وحتى فيش خابور، بما في ذلك كافة المخافر الحدودية». وأكد خليل أن «معارك قوية جرت بين داعش ووحدات الحماية بالقرب من معبر ربيعة الحدودي بعد دخول الوحدات إليه، إضافة إلى صوامع حبوب ربيعة». وأكّد أنهم كـ«وحدات حماية سيبذلون كل طاقاتهم للدفاع عن اليعربية وأهلها بكل مكوناتهم». وكشف خليل أن «أكثر من 5000 عائلة نزحت من سنجار إلى داخل الحدود السورية، وتم تأمين القسم الأكبر منهم إلى الجانب الآخر من الحدود من جهة المالكية، كما تم تأمين وصول البشمركة المنسحبين باتجاه اليعربية إلى الجهة الأخرى من الحدود، مع تأكيد وجود أكثر من 600 جثة في جبال سنجار قضوا على أيدي داعش». ونفى «وجود أي تنسيق مع «البشمركة الكردية».

وأصدرت «هيئة الدفاع في مقاطعة الجزيرة» بياناً قالت فيه «إننا في وحدات حماية الشعب نأمل بأن تتمكن قوات بشمركة جنوب كردستان في أسرع وقت ممكن من إعادة ترتيب صفوفها ولمّ شملها، ونحن على أتم الاستعداد لتطوير التنسيق المباشر والعلاقات معها في أعلى المستويات لما يخدم المصلحة الكردية العليا وإعادة تحرير المناطق التي احتلتها داعش».

وكان أكراد مدينة عفرين في ريف حلب قد نظموا أمس اعتصاماً في الساحة العامة في المدينة «احتجاجاً على انسحاب البشمركة من بلدات كردية على الحدود دون قتال».

وانتقدت قيادات كردية في «حركة المجتمع الديمقراطي» «انسحاب البشمركة من البلدات الكردية دون قتال»، ما يوسّع الخلافات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه مسعود برزاني، مع تبلور ملامح تحالف بين «وحدات حماية الشعب» ومسلحي «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» على الحدود، من خلال المعارك المشتركة التي يخوضها الطرفان معاً ضد «الدولة».

أما في ما يتعلّق بالواقع الميداني لمدينة الحسكة، فقد أكد خليل «أن الأمور اتجهت إلى الهدوء في المدينة، وأن تعزيزات مستمرة تصل إليها تهدف إلى تحصين محيطها بقوات تقف في وجه أي محاولة هجوم». ولفت الى أن «الوضع في الحسكة لم يعد يعتبر مسألة خلاف سياسي مع النظام، بل هو مسألة وجود وبقاء للحسكة بكل مكوناتها»، مؤكداً أن «النظام السوري ما زال موجوداً في المدينة». ونفى خليل بذلك كل ما تردد عن سيطرة «وحدات الحماية» على المدينة وخروج المحافظ والسلطات الحكومية منها.

غزة 2014 الموت يـ

72 ساعة هدنة ومخاوف من «فخ المفاوضات»

هدنة مصرية من 72 ساعة وافقت عليها أمس دولة الاحتلال والمقاومة، تمهيداً «لمباحثات أكثر جدية»، في ظل مخاوف من أن يفرّغ «فخ المفاوضات» الانتصار العسكري لغزة من مضمونه بفعل تقاطع مصالح إقليمية ودولية، لا يزال يثير الشكوك في الدور المصري

أسئلة كثيرة حملتها ساعات التهدئة الـ72 التي وافقت عليها أمس إسرائيل والمقاومة معاً. أي ضمانات أعطيت للوفد الفلسطيني المفاوض جعلته يقبل بما رفضه قبل نحو أسبوع: وقف نار، ولو مؤقتاً، قبل الموافقة على مطالبه وفي مقدمها رفع الحصار؟ وأي ضمانات أعطيت لتل أبيب لتسارع إلى إرسال وفدها المفاوض إلى القاهرة، في ظل إعادة تموضع لقواتها على تخوم القطاع، غير آبهة لاحتمال استئناف المقاومة لعملياتها؟ فهل أعطيت الفصائل ما تريد تحت الطاولة، في مقابل حفظ ماء وجه النظام المصري؟ كثيرة هي المؤشرات التي تدحض استنتاجاً كهذا، أولها عقلية نظام المشير، التي تلتقي مع آمال إسرائيل ورغبات الولايات المتحدة الأميركية، وتنسجم مع أمنيات قطرية ـ تركية في استعادة دور إقليمي مفقود: إما تدمير «حماس» أو تدجينها، فهل نكون أمام محاولة لإحكام الحصار السياسي على المقاومة الفلسطينية، لتفريغ انتصارها العسكري في الميدان من مضمونه. «حماس» أكدت، بما لا يدعو للبس، أن من شروط الهدنة انسحاب الاحتلال من المناطق التي احتلتها خلال العدوان ووقف الطلعات الجوية وإدخال المساعدات الغذائية إلى القطاع، وذلك خلال فترة 72 ساعة تبدأ في الثامنة من صباح اليوم يجري خلالها «مفاوضات أكثر شمولاً». تصريح نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، من العاصمة المصرية، كان لافتاً عندما أكد أن «الضامن في اتفاقات وقف النار المقبلة هو الجهة الراعية، مصر، وسلاح المقاومة أيضاً». ونقلت مصادر فلسطينية لـ«الأخبار» أن الأجواء الإيجابية كانت مخيمة على الحوار الذي قاده مدير المخابرات المصرية محمد التهامي، وإن شهد الاجتماع بعض التلاسن من جهة القيادي في حركة «حماس» وعضو الوفد محمد نصر القادم من قطر، إلى جانب مداخلات من القيادي عماد العلمي الذي يصنف على أنه الأقرب في الحركة إلى إيران، «لكن جرى استدراك الأمر». رغم ذلك، انتهى الاجتماع بعد أربع ساعات على التوافق على المطالب، على أن يجري عرضها على نائب وزير الخارجية الأميركية وليام بيرنز، في وقت كشف فيه مسؤول مصري عن أن القاهرة تجري اتصالات مكثفة مع إسرائيل للسماح لعضو المكتب السياسي لـ«حماس» خليل الحية والقيادي في «الجهاد الإسلامي» خالد البطش بالتوجه إلى مصر.

في الجانب المصري (القاهرة، إيمان إبراهيم)، ذكر مصدر أمني لـ«الأخبار» أن لقاءات التهامي بالوفود الفلسطينية جاءت لتثبيت مواقفهم بشأن المطالب التي تقدموا بها أول من أمس «بعد موافقتهم رسمياً على المبادرة المصرية الخاصة بالتهدئة بين الفلسطينيين وإسرائيل، خاصة بعد ظهور خلافات بين وفود الفصائل».

كذلك لفت المصدر إلى أن اللواء التهامي سيجلس أيضاً مع ممثل واشنطن في المباحثات، فرانك لوانستين، «ومن المنتظر أن تبدأ المفاوضات تحت سقف المبادرة المصرية خلال

> **اقتصرت المقاومة على ذكر أن الضمانات المطروحة سلاحها ووجود مصر**

تل أبيب: لا يوجد سكان أبرياء في القطاع

وسط دعوات لمزيد من القتل والمجازر، انتقد الإعلام العبري إدارة إسرائيل للعدوان على غزة وقرار سحب الجيش من القطاع، وتساءل محللو الصحف العبرية عن النتائج المحققة، وعن اليوم الذي يلي المعركة العسكرية: بلا حسم وبلا تسوية

يحيى دبوق

هاجمت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قرار الحكومة الإسرائيلية بسحب الوحدات العسكرية من أراضي القطاع، مشيرة إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين «نتنياهو، اختار الانسحاب من دون تسوية ومن دون حسم». وبحسب الصحيفة، فإن نتيجة هذا القرار ستكون وخيمة، وهي «استمرار ألم إسرائيل وحرب استنزاف بلا أي أفق وبلا أي مدة».

وكتب شمعون شيفر في الصحيفة، تحت عنوان «انسحاب إلى المجهول»، مهاجماً نتنياهو وقراره، لافتاً إلى أن التأييد الجماهيري لرئيس الحكومة كـ«شخص حكيم ويعمل على تقدير الأمور» لا يطول كثيراً، إذ تبين أنه شخص ضعيف يختار أهداف الجيش بحسب تصورات يصعب فهمها حتى لدى مردديه. وأضاف: «إذا كانت حركتا حماس والجهاد الإسلامي تسعيان إلى رفع الحصار عن غزة وفتح المعابر الحدودية للغزيين، فإن نتنياهو في مقابل ذلك يبني برجاً ورقياً من أهداف تتهاوى أمام أعيننا».

وأشار شيفر إلى أن نتنياهو أورثنا خيبة أمل يصاحبها غضب بسبب الثمن الذي دفعناه في 28 يوماً من القتال ومن دون التوصل إلى حسم وبلا شيء يمكن الافتخار به، إلا أن نتنياهو «يعزي نفسه بجملة تُنسب إلى هنري كيسنجر بأن الحكومات تفعل الشيء الصحيح، إذا لم يكن لديها إمكانات لفعل شيء صحيح آخر». من جهتها، أكدت صحيفة «هآرتس» في مقالتها الافتتاحية أمس، خطأ قرار الوزاري المصغر بالتغيب عن المحادثات الجارية مع الوفد الفلسطيني في مصر، وتساءلت عن الحكمة في اتخاذ قرار التغيب «الذي سيصيب إسرائيل كسهم مرتد لاحقاً». وبحسب الصحيفة، لا يمكن إسرائيل أن تتجاهل أي اتفاق يجري التوصل إليه في القاهرة، بين مصر والوفد الفلسطيني، وبحضور الوفد الأميركي، إذ «لا يمكنها أن تتذرع بأنها غير مشاركة في التفاهمات وأن نتائجها لا تلزمها».

وحذرت «هآرتس» القيادة السياسية في تل أبيب بأن نجاح مفاوضات القاهرة والتوصل إلى تفاهمات، من شأنه أن يرسم الواقع الجديد الذي يتعين على إسرائيل أن تواجهه في السنوات القريبة المقبلة، و«عليه من الخطأ الامتناع عن المشاركة في المباحثات، وخاصة أنها تعنى بمسائل حيوية لأمن إسرائيل».

بن كسبيت، في «معاريف»، أكد من جهته ما سماه «هراء القرارات»، وكتب يشير إلى أنه لا يمكن فهم شيء من قرارات وقف العمليات البرية. وعبّر عن أمله ألّا تكون الوجهة لدى إسرائيل هي إلحاق الهزيمة بالفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من خلال إزعاجها حتى الموت.

وأشار الكاتب إلى أن «نتنياهو يريد حركة حماس مردوعة ومستضعفة، لكن هل هي كذلك؟ قام رئيس الحكومة بإضعاف حماس وردعها إلى حد أنها من شدة إضعافها فإن جنوب إسرائيل ينهار والناس يخافون العودة إلى منازلهم والأعمال التجارية تنهار والإحساس بالأمن مفقود».

وحول نهاية المواجهة العسكرية، أشارت «معاريف» إلى أن «سيناريو أحلام نتنياهو هو أن يتوصل المصريون إلى تفاهم مع الوفد الفلسطيني، فرئيس الحكومة يرى أن الخلاص يأتي من القاهرة». و«إذا تقرر أخيراً وقف لإطلاق النار، فالسلطة الفلسطينية ستدخل إلى غزة وتسيطر على معبر رفح، على أمل أن تنتشر في القطاع لاحقاً». ومن هنا، تضيف الصحيفة، «سينشأ التحالف الشهير مع مصر وإسرائيل، وأيضاً مع السلطة الفلسطينية والأردن والسعودية والخليجيات، ويأتي الخلاص إلى صهيون. لكن الحقيقة أن ذلك يذكرنا بخيالات الشرق الأوسط الجديد (للرئيس الإسرائيلي شمعون) بيريز».

وكان لافتاً أمس، مقالة للرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء في الاحتياط غيورا ايلاند، عبّر فيها عن عنصريته وتحريضه ودعوته إلى مزيد من عمليات القتل بحق سكان غزة، وبلا تمييز. كتب ايلاند، في «يديعوت أحرونوت»، يحمّل الفلسطينيين مسؤولية المجازر الإسرائيلية بحقهم. وتحت عنوان «الحرب كما في الحرب»، أشار إلى أن «سكان غزة مذنبون في ما يحصل لهم، تماماً كما كان حال الألمان في الحرب العالمية الثانية، لأنهم هم الذين انتخبوا الزعيم النازي أدولف هتلر وجعلوه حاكماً لهم، ونتيجة لفعلتهم هذه، وعن عدل، دفعوا ثمناً باهظاً». وأضاف ايلاند أن «حركة حماس ليست تنظيماً إرهابيا جاء من مكان بعيد واحتلّ قطاع غزة بالقوة، بل هو الممثل الحقيقي للسكان هناك، وسيطر على الحكم في غزة جراء خوضه لانتخابات ديموقراطية، بل إن هذا التنظيم بنى قدراته العسكرية المثيرة للإعجاب بدعم من السكان».

ولم يكتف الضابط الإسرائيلي بالتحريض وتبرير مجازر إسرائيل بحق سكان غزة، بل ادعى أن الجيش الإسرائيلي يحارب في هذه المواجهة حماس حصراً، وفي نفس الوقت يعمل على تزويد القطاع بالمواد الغذائية والوقود والكهرباء و«هذا أمر خاطئ»، إذ يجب أن تخاض هذه الحرب ضد دولة غزة، لا ضد حركة حماس. وأضاف: «الحرب هي الحرب، وما إن تبدأ، يجب فعل الصواب فيها، وهو إغلاق المعابر ومنع إدخال البضائع، بما في ذلك الطعام، وطبعاً ينبغي منع إدخال الوقود والكهرباء، إذ ليس هناك منظمة إرهابية في غزة تنشط وسط سكان مدنيين أبرياء».

...طارد الغزاة

ساعات التهدئة ومرحلة ما بعد الحرب ستحمل آلاما وصعوبات كبيرة على الفلسطينيين (محمد الثلاثيني - آي بي ايه)

48 ساعة»، ناقلاً أن رئيس الوفد الفلسطيني عزام الأحمد (فتح) أكد أن هناك إجماعاً بين الفصائل على أن حل الأزمة سيكون انطلاقاً من مبادرة القاهرة، «والنقطتان الأساسيتان في المفاوضات هما وقف الحرب ورفع الحصار عن غزة، أما التفاصيل فستبحث في وقت لاحق». كذلك أعاد قبول السلطة أن تكون إدارة معبر رفح شأناً مصرياً . فلسطينياً خالصاً.

مصادر في «حماس» أكدت لـ«الأخبار» أن كتائب القسام رغم التزامها التهدئة فإنها لن تتوانى عن الرد على أي توغل أو عملية برية «حتى لو استلزم الأمر العمل ما بعد الحدود».

وحتى مساء أمس كان جيش العدو لا يواصل هجماته التي أدت (منتصف الليل) إلى استشهاد 1850 فلسطينياً معظمهم من المدنيين ووصول الإصابات إلى أكثر من 9 آلاف، وخاصة بعد اختراق الاحتلال هدنته الإنسانية التي أعلنها أمس بعد دقائق من بدئها بقصف منزل عائلة البكري وقتل طفلة عمرها ثمانية أعوام. في المقابل، واصلت المقاومة الرد وأطلقت نحو 70 صاروخاً وقذيفة أمس إلى جانب تواصل الاشتباكات على محاور وجود قوات الاحتلال في بيت حانون (شمال) ورفح (جنوب) ومحاور اشتباك أخرى.

وكان الحدث اللافت أمس انتقال شظايا الأحداث في غزة إلى القدس المحتلة، إذ قتل مستوطن إسرائيلي وأصيب آخرون عندما صدم فلسطيني جرافة يقودها بحافلة إسرائيلية قبل أن يستشهد برصاص الشرطة والمستوطنين، وهذا هو الهجوم الأول الذي تشهده القدس منذ ثلاثة أعوام، لكنه ليس جديداً بنوعه.

وبعد هذا الحادث، أطلق رجل يقود دراجة نارية النار على جندي إسرائيلي في منطقة جبل المشارف (حي استيطاني شرقي القدس)، فأصيب الجندي بجروح خطرة وهرب منفذ العملية.

على المستوى السياسي، اختتم أمس في طهران أعمال مؤتمر وزراء خارجية لجنة فلسطين في منظمة دول عدم الانحياز لبحث العدوان الإسرائيلي على غزة. ودعا المشاركون من 50 دولة منها قطر والأردن ولبنان المحكمة الجنائية الدولية للتدخل ومحاكمة إسرائيل على الجرائم التي ارتكبتها بحق الإنسانية.

أيضاً، سجل رد فعل أميركي وأوروبي قوي على الهجوم على غزة، إذ قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس أمس إن «حق إسرائيل بالأمن لا يبرر قتل أطفال أو ارتكاب مذبحة بحق المدنيين». أما الولايات المتحدة، فقالت إنها «روعت للقصف المشين لمدرسة تابعة للأونروا في رفح». ورأى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن هذا القصف «يشكل انتهاكاً فاضحاً جديداً للقانون الإنساني الدولي، وهو أمر مشين من الناحية الأخلاقية وإجرامي».

(الأخبار)

نتنياهو يستثمر في «شرك» الأنفاق!

علي حيدر

يدرك رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، أنه يغامر بصدقيته ومعها الجيش عندما يعلن أنّ مهمة تدمير الأنفاق على وشك الانتهاء، وخصوصاً أنه سيجد نفسه في حالة حرج شديد أمام الجمهور في حال وقوع أول عملية مؤلمة تنفذها المقاومة في غزة عبر أحد الأنفاق المفترضة. لكن مع قرار الانسحاب الأحادي من دون تسوية أو حسم عسكري، لا يجد نتنياهو سوى إعلان نجاح المهمة التي توغل من أجلها جيشه داخل القطاع وتسويق صورة «المنتصر».

تواجه إسرائيل أيضاً مشكلة هي الأخطر على مستوى الدلالة، وجوهرها رفض عشرات آلاف المستوطنين حتى الآن العودة إلى مستوطنات الجنوب القريبة من غزة، ما يؤكد أنهم لا يثقون بما يدعيه الجيش والقيادة السياسية. إزاء ذلك، يحاول نتنياهو توجيه رسالة طمأنة إلى الجمهور عبر الحديث عن قرب انتهاء تدمير الأنفاق، رغم منسوب المجازفة على هذا الصعيد.

فقد أعلن في نهاية نقاش أمني داخل القيادة الجنوبية أنّ «المعركة في غزة متواصلة»، مشيراً إلى أنّ العملية العسكرية «ستنتهي عند إرساء الهدوء والأمن لمدة متواصلة بالنسبة إلى مواطني إسرائيل». وجدد أيضاً موقفه لجهة ربط إعادة إعمار غزة بتجريدها من السلاح.

واستمراراً للدعاية الإسرائيلية التي تركز على تحميل الضحية مسؤولية مقتلها، كرر رئيس وزراء الاحتلال معزوفة أن إسرائيل «ليس لديها نية لاستهداف سكان غزة»، وذلك برغم إصابة أكثر من عشرة آلاف فلسطيني من سكان القطاع في سياق العدوان المتواصل. كذلك فإنه اتهم حركة «حماس» بأنها «من يمس بهم (الفلسطينيين) نظرياً وعملياً، وتمنع عنهم المساعدة الإنسانية»، في إشارة إلى الحصار المفروض على غزة من دولة الاحتلال وعبر معبر رفح.

في موازاة ذلك، وضمن احتواء استباقي لمفاعيل أي عملية لاحقة للمقاومة، رأى وزير الجيش الإسرائيلي، موشيه يعلون، أنه «لا يوجد دفاع بنسبة 100%»، وهو إقرار مباشر بإخفاق الجيش في تحسين مستوى الردع الذي يفترض أن يحول دون تواصل الضربات العسكرية ضد قواته المنتشرة على أطراف القطاع أو حتى المستوطنات.

وأضاف يعلون أن جيشه «مستعد لتأمين رد يسمح لسكان غلاف غزة والجنوب بالنوم بهدوء»، الأمر الذي لم يلق تجاوباً حتى الآن لدى سكان تلك المناطق. وفي إقرار مباشر بإمكانية، أو أرجحية، وجود أنفاق أخرى غير تلك التي يعرفها جيش

> رفض عشرات آلاف المستوطنين العودة إلى مستوطنات الجنوب القريبة من غزة

الاحتلال، تعهد الوزير أن «الجيش لن يخرج من القطاع حتى تصفية الأنفاق التي يعرفها»، مضيفاً أنّ «القوات تعمل بتصميم من أجل إزالة التهديد». وفي تعبير مباشر عن حقيقة أهداف سياسة المجازر المتعمدة والمدروسة لجهة الرهان بأن يؤدي ذلك إلى تأليب الجمهور الفلسطيني على المقاومة، قال يعلون: «من المجدي لسكان غزة إجراء حساب مع النفس إذا كان هذا الوضع مريحاً لهم أو لا». وتابع: «ما دمره جيش الاحتلال في غزة سيحتاج خمس سنوات من أجل إعادة إعماره». من جهته، أجمل وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الخيارات الماثلة أمام إسرائيل في مواجهة المقاومة، وهي تراوح ما بين التسوية، والإخضاع، «واستمرار تبادل النيران»، مضيفاً: «برأيي الإمكانية الثالثة ليس لها صلة».

وتناول ليبرمان أيضاً استمرار التعامل مع تهديد الأنفاق، وقال: «ينبغي لنا التفكير في كيفية تحقيق الهدوء وإزالة تهديد الصواريخ ومنع تعاظمها». في ما يتعلق بالتقديرات والمخاوف الإسرائيلية من «مرحلة ما بعد حماس» المفترضة، رأى ليبرمان أن «الجميع يسألون ماذا يحدث في اليوم التالي لإسقاط حماس؟»، وقال إنّ «هناك أجوبة، أحدها تفويض الأمم المتحدة، وهو أمر ليس سيئاً كما أرى وتنبغي دراسته، ويفرض التوصل إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية».

في سياق متصل، قدر رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الإسرائيلية، اللواء عاموس غلعاد، أن «حماس» تسعى إلى تحويل غزة إلى «حماستان» لتصبح نقطة انطلاق نحو الاستيلاء على الضفة، مؤكداً أن الحركة لن تنجح في ذلك.

وأضاف غلعاد، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن تل أبيب «ستخلق ردعاً في مواجهة حماس كما نجحت في صد موجة العمليات الانتحارية لها». أما عن الرهان على دور ما للقوات الدولية، فقال إن تجربة الماضي «تثبت أن هذه القوات غير قادرة على فرض الأمن في المناطق التي انتشرت فيها، لكن يمكن الأمن أن يستتب في تسويات مبنية على الردع فقط».

المقاومة تقهر الوهم

عامر محسن

بالمعنى العسكري والاستراتيجي، تتلخّص امثولة حرب غزّة في العبارات المرتبكة التي قالها الجندي الإسرائيلي لصحيفة «هآرتس» اثر معركة الشجاعيّة: «إنهم يقفون ويقاتلون، هم لا يذوبون امامنا كما في السابق!». هناك رأيٌ قديم في الدوائر العسكريّة يحاجج بأنّ التّقدير العالي الذي يحظى به الجيش الاسرائيلي مبالغٌ فيه الى حدٍّ بعيد، وأنّ الانتصارات «الماحقة» التي حقّقها في الخمسينيات والستينيات كانت كلّها تدور في غياب عدوٍّ جدّي، أو في وجه جيوش منسحبة، أو في ظلّ تفوّق نوعيّ كاسح.

للمرّة الأولى منذ عام 1948 يواجه الجيش الإسرائيلي، على أرض فلسطين التاريخيّة، قوّةً قادرة على «الوقوف والقتال»، وايقاع خسائر رهيبة في صفوفه، ورسم حدود لقدرته العسكريّة. نحن هنا لا نتكلّم على القتال بمعنى «الوقفة الأخيرة»، كحالات الصمود البطولي في جنين وقلعة الشقيف وعين الحلوة، فـ«الوقفة الأخيرة» قد تنمّ عن شجاعة فائقة، واصرار على تكبيد العدوّ أثماناً باهظة، غيَر أنّ نتيجتها معروفة: المُدافع المُحاصر والمعزول يُهزم دائماً في آخر الأمر.

في غزّة اليوم مقاومة تقاتل من أجل النّصر، وتعرف كيف تستنزف العدوّ، وتعتمد اقتصاداً للعنف والقوّة الناريّة. هذا يعني أمرين، أوّلاً، أنّ الكابوس الذي تخشاه اسرائيل منذ عام 2006 قد تحقّق، و– ثانياً - أنّه لن يتمكّن أيّ خسيس بعد اليوم من الادّعاء بأن الفلسطينيّين ليسوا مستعدّين للقتال دفاعاً عن أرضهم، وعن التّضحية بكلّ شيء من أجلها.

صورة «الجيش الاسرائيلي المتفوّق» ليست وليدة الدعاية الاسرائيليّة واعوانها العرب فحسب، بل هي أيضاً نتاج الثّقافة الاميركيّة وسينما «هوليوود»، التي كرّست الاسرائيليّين، بعد عام 1967، أسياداً للحرب (الباحثة الاميركيّة «ميلاني ماكاليستر» كتبت عن حاجة الثقافة الشعبيّة الأميركيّة، بعد هزيمة فييتنام، الى التماثل مع صورة مقاتل غربيٍّ منتصر، تعويضاً عن ذكورة اميركيّة مفقودة)، ولكنّ المعركة تبدّد الأوهام والزّيف، وحين يواجه الاسرائيليّون خصماً جديّاً، يعرف عوامل قوّتهم وثغرهم، تبدأ نقاط الضّعف بالانكشاف، من غياب العمق الجغرافي الى نقص الموارد البشريّة – وهنا تبدأ الحرب الحقيقيّة.

غزة 2014 الموت ي

أطباء غزة... الوجه الآخر للمقاومين

29 يوماً والأطباء في غزة يعملون بين الدم والأشلاء. يضطرون آسفين مع توافد مئات الإصابات الخطيرة إلى علاج من يمكن إنقاذه بالأولوية. بجانبهم لم يتوقف عمال النظافة عن شطف الدماء ورشّ العطور ومواد التعقيم

غزة – **بيان عبد الواحد**

للتوّ فرغ الطبيب نضال أحمد من المشاركة في عملية جراحية لعلاج أحد ضحايا الحرب على قطاع غزة، وبعد أن نزع قفازيه أخذ يمسح العرق المتصبب من جبينه، ونفخ زفرة طويلة تعكس حجم الإرهاق الذي يعانيه. فيما من المقرر أن يدخل بعد نصف ساعة غرفة العمليات مجدداً لإجراء عملية أخرى لمصاب فقد أحد أطرافه.

ومنذ نحو عشرين يوماً والطبيب أحمد، وهو في منتصف عقده الثالث، يواصل عمله جرّاحاً في مستشفى كمال عدوان شمال القطاع، ويقول إن ما يجعله يصمد أنه «يؤدي مهمة إنسانية لا تقل أهمية عن المقاتلين في الميدان». وجزء كبير من هؤلاء الأطباء، وخاصة التابعين لحكومة «حماس» السابقة لم يتقاضوا رواتبهم منذ أربعة أشهر، لكنهم لا يزالون على رأس عملهم أسوة بباقي الأطباء الذين تصرف رواتبهم حكومة التوافق الوطني، على اعتبار أنهم كانوا معينين ضمن حكومة رام الله السابقة.

> **بعض الأطباء جاءهم أبناؤهم وهم شهداء إلى داخل المستشفيات**

يحتسي الطبيب فنجان قهوة وفي يده سيجارة وهو واقف مقابل نافذة تطل على بوابة المستشفى الوحيد في المنطقة، ويخبر أنه لم يتذوق النوم منذ ساعات طويلة، وقد اكتفى بجرعة القهوة بديلاً من المأكل والمشرب، وخصوصاً أنه فقد شهيته لتناول الطعام، نظراً إلى صعوبة مناظر الشهداء والجرحى الذين يصلون تباعاً. بعد أقل من خمس دقائق من الاستراحة التي قضاها الطبيب، علماً بأنه لم يلتق أسرته منذ أكثر من عشرة أيام، دخلت «كمال عدوان» على عجل سيارتا إسعاف تقلان جرحى أصيبوا في منطقة أبراج الشيخ زايد شمال مخيم جباليا، فهمّ مسرعاً وهو يعلق على كتفه سماعة فحص النبض، ليقف عن قرب على حالة هؤلاء المصابين.

ولم يظفر معظم الأطباء في غزة برؤية ذويهم خلال الحرب التي امتدت على مدار أكثر من تسعة وعشرين يوماً، وراح ضحيتها ما يزيد على 1850 شهيداً ونحو تسعة آلاف جريح، حتى إن بعضهم اكتفى بمعايدة أسرته عبر الهاتف خلال أيام الفطر.

واستغل المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، الطبيب أشرف القدرة، إعلان التهدئة المؤقتة صباح الجمعة الماضية، فسارع للانتقال من مكان عمله داخل مجمع الشفاء الطبي وسط غزة إلى محافظة خانيونس جنوباً، وذلك للاطمئنان إلى صحة زوجته وأطفاله الأربعة.

يقول القدرة، وهو حاصل على شهادة في الطب البديل من الباكستان، إن هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها أسرته منذ بدء الحرب، لكنه سرعان ما قطع الزيارة بعد وقت قصير جداً بفعل خرق الاحتلال التهدئة واستئنافه القصف في المحافظة الجنوبية. عاد القدرة كما غيره إلى مجمع الشفاء سريعاً وهو يرتدي معطفه الأبيض، وهاتفه لم يتوقف لحظة عن الرنين جراء اتصال وسائل الإعلام المحلية والدولية المتكرر لمعرفة نتائج القصف وعدد الشهداء والجرحى. ويخبر الناطق باسم الصحة عن صعوبات جمة باتت تواجههم بفعل استهداف غالبية مستشفيات القطاع ومراكز الطوارئ فيه، الأمر الذي بات يؤرق الأطباء عموماً والكادر الطبي في «الشفاء» على وجه الخصوص، لأنه لم يعد لأكثرهم القدرة على مواصلة العمل جراء العدد الذي يفوق طاقتهم من الجرحى وهم يتوافدون على مدار الساعة.

ويظهر القدرة أن هناك ألماً كبيراً يعتصر قلوب الأطباء، «وخصوصاً أولئك الذين فقدوا أقرباءهم أو دمرت بيوتهم وهم على رأس عملهم»، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من الأطباء كانوا يتناولون جرعة الماء في رمضان الماضي اضطراراً داخل غرفة العمليات، «بل لم يسعف الظرف آخرين في تبديل ملابسهم الملوثة بالدماء أثناء تناول الوجبات الغذائية». ولم تخل الأخبار من أطباء وصل إلى مكان عملهم قرابتهم من الشهداء أو المصابين حتى من أبنائهم. أما عن التعامل مع آلاف الحالات التي تفوق طاقة المراكز الصحية، فأشار المتحدث باسم «الصحة» إلى أن هناك نقصاً كبيراً في عدد الأسرّة، وأن عدداً كبيراً من المصابين جرى التعامل معهم على الأرض، متابعاً: «هناك من لم يقض المدة الكافية من العلاج داخل المستشفى، فقد اضطروا إلى إخلائهم من أجل استيعاب المئات من الحالات الوافدة».

محمد أبو عرب واحد من الأطباء الوافدين إلى غزة، وهو فلسطيني الجنسية ويقيم في النرويج، وجاء برفقة عدد آخر من الأطباء ليساعدوا في إنقاذ جرحى العدوان.

يقول هذا الطبيب إن التعامل مع المصابين يجري وفق قاعدة «الأولوية لمن يمكن إنقاذه»، ويفسر أبو عرب المشهد بالقول: «كنا نواجه خيارات صعبة وقاسية، فاضطررنا في بعض الأوقات إلى رفض التعامل مع الحالات التي يصعب تماثلها للشفاء وإمكانية إنقاذها ضئيلة جداً مقابل إنقاذ الجرحى الذين تكون احتمالية حياتهم قوية». لكنه أكد لـ«الأخبار» أن

مدة الراحة التي حظي بها الأطباء خلال الحرب كانت قليلة جدا (بيان عبد الواحد)

غزة تحن إلى الخبز في الحرب

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

منذ منتصف الحرب، بدأ قطاع غزة يشهد نقصاً واضحاً في مخزون الدقيق الذي يصنع منه الخبز ما أثر في إنتاج كل من البيوت والمخابز التي تفتقر إلى الكهرباء والسولار اللازم لتشغيل أفرانها. في هذا المشهد يمكن القول إن الغزاويين صاروا يحنون إلى الخبز كشوق «درويش» إلى خبز أمه، ويوميا هم يصطفون بالمئات قبالة أبواب المخابز لساعات طويلة في انتظار الحصول على بضعة أرغفة، ليسدوا بها جوعهم، معرضين أنفسهم للخطر بسبب القصف المكثف والعشوائي.

كلما كانت الطائرات تقصف هدفا قريبا، كانت الأرض تتحرك تحت أقدام المصطفين في طابور أمام أحد المخابز في منطقة النصر غرب مدينة غزة. يظهر عدد لا بأس به من الصغار في الطابور. أحد الأطفال واسمه ياسر السعدي (7 اعوام) كان يزداد تمسكا بثياب شقيقه الأكبر كلما اشتد صوت القنابل، فيما يصبره شقيقه الذي يتقدمه في الطابور بكلمة «اقترب الدور».

أمضى هذان الشقيقان أكثر من ساعتين وهما على هذه الحال أمام مخبز «العائلات» في انتظار شراء حزمة خبز تبلغ قيمتها ثمانية شواكل ($2,5)، وبمجرد أن تسلما الحزمة أمضيا ساعة كاملة مشيا على الأقدام وصولا إلى مخيم الشاطئ غربا. ويقضي المواطنون ومنهم سيدات طاعنات في السن ساعات طويلة في طوابير الانتظار. ولم يسعف القدر المواطنة انتصار عايش في إعداد الخبز لأبنائها بسبب انقطاع التيار الكهربائي لليوم الرابع على التوالي، عن مسكنها الواقع في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، لهذا اضطرت إلى إرسال أبنائها إلى المخابز من أجل شراء الربط الجاهزة. وتجتهد المواطنة عايش في تقسيم الخبز ليكفي أبناءها الستة ليومين متتاليين، مؤكدة أن الأوضاع تزداد سوءا، إضافة إلى نقص المواد التموينية من منزلها.

> **720 دولارا كلفة الوقود لتشغيل مخبز واحد يوميا**

وقد بدا الإرهاق جليا على ملامح الحاج أبو أسعد المصري، الذي لجأ هو وأسرته إلى بيت أحد أقربائهم في مخيم خان يونس جنوبي القطاع آتيا من بلدة عبسان شرقا، فهو يمكث أكثر من ساعة منتظرا وصول دوره في الحصول على حزمة الخبز. وقد وزع المصري المهمات بين أفراد أسرته، فبعضهم ذهب للبحث عن مراكز توزيع المياه المحلاة لتعبئة الغالونات الفارغة اللازمة للشرب، وآخرون للبحث عن وقود لتشغيل المولد، أما هو، فآثر الذهاب إلى المخبز عسى أن يشفق المصطفون على حاله، ويراعوا ظروفه الصحية المتردية ويقدموه في الدور، لكن معظمهم تمسكوا بمواقعهم داخل الطابور الممتد لأكثر من خمسين مترا.

أصحاب المخابز لم يرفعوا أسعار الخبز كثيرا، لكن أبو أحمد أبو إسكندر، وهو صاحب أحد المخابز في غزة، أكد أنهم يعانون جراء انقطاع الكهرباء، لافتا إلى أنه يضطر إلى تشغيل المولد 24 ساعة متواصلة من أجل تغطية احتياجات المواطنين.

ورغم تكلفة الوقود اللازم لتشغيل المولد، التي قدرها أبو إسكندر بـ2500 شيكل يوميا (720 دولارا)، فإنه ذكر أن المخزون لديه لن يكفي لتشغيل المخبز إلا لأيام قليلة، ما لم يجر تزويده بالوقود. ويبدي مالك المخبز مخاوف كبيرة من جراء تكدس الأهالي أمام مخبزه حتى ساعات متأخرة من الليل، وخصوصا أن الطائرات الحربية لا تتوانى عن استهداف المواطنين الآمنين، لذلك يشرح أن الناس باتوا يخاطرون بأرواحهم في سبيل الخبز.

الخبير الاقتصادي الفلسطيني ماهر الطباع أكد بدوره أن نحو مليون و800 ألف مواطن في قطاع غزة مقبلون على كارثة إنسانية جراء استمرار انقطاع التيار، دون أفق للحل القريب، بسبب قصف محطة التوليد، ما يعني أن الأزمة ستبقى مستمرة إلى ما بعد الحرب. وأوضح لـ«الأخبار» أن القطاع يخضع الآن لسياسة العقاب الجماعي. وقال الطباع: «غزة ستواجه تداعيات خطيرة وكارثية، وخصوصا على محطات المياه ومزودي المواد الغذائية، وخاصة المخابز»، لافتا إلى أن الأزمة ستطاول أيضا آلاف المصابين في المستشفيات.

طارد الغزاة

الاحتلال يعلن الهدنة ثم يخترقها... للمرة الثالثة

الأطباء يتعاملون وفق نوعية الإصابة وخطورتها، «ويكثفون جهودهم في التعامل مع الحالات التي فيها أمل كبير للشفاء». عن أكثر المشاهد التي أثرت فيه، يوضح أن حالات الأطفال التي كانت تردهم، «وخصوصاً المقطعي الأوصال»، كانت تشعره بغصة كبيرة، مبيناً أن ربع الشهداء في القطاع هم من الأطفال، «وهو أمر يخالف مزاعم الاحتلال عن ضرب قوى الإرهاب في غزة». تجدر الإشارة إلى أن الحرب أودت بحياة أكثر من عشرة من أفراد الكادر الطبي في غزة، فيما استُهدف نحو 13 مستشفى، بالإضافة إلى تدمير 9 سيارات إسعاف. ووفقاً لإحصاءات الوزارة، أدى العدوان إلى إغلاق 27 مركزاً طبياً في مناطق متفرقة من القطاع، فيما تعاني المرافق الصحية نقصاً شديداً في المعدات والأدوية.

وليس مبالغة القول إن الأطباء لا يجدون وقتاً قصيراً لإجراء مقابلة صحافية. ففي زيارة قصيرة لـ«الشفاء»، يظهر أن الأطباء يعملون كخلية نحل، وخصوصاً في قسم الاستقبال، إذ يجري تسجيل المصابين وتحويلهم إلى الأسرّة للتعامل معهم. وقد تلطخت ملابس هؤلاء الأطباء بلون الدم.

ولا عمال النظافة أيضاً فرصة لالتقاط الأنفاس، فهم يعملون على مدار الساعة لشطف أرضية المستشفى من الدماء، كذلك تجري عمليات التعقيم على قدم وساق. أما في ثلاجات الموتى، فلا يتوانى طاقم التنظيف للحظة عن رش العطور لتبديد رائحة الجثث المتحللة التي تُنتشَل من تحت الأنقاض.

السيناريو نفسه يتكرر. يعلن الاحتلال هدنة إنسانية من طرفه أو يوافق على أخرى دولية. قبلها بساعات يشدد قصفه وقتله. يرتاح الموتى ساعتين ثم تبدأ حفلة جنون أخرى باختراق الاحتلال وعده وعهده مجدداً

غزة ـ **عروبة عثمان**

أعلن الاحتلال فجر أمس أنه سيعطي هدنة أحادية الجانب لمدة سبع ساعات، تبدأ من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساء، وما هي إلا ساعتان، حتى بدأ العدو يخترق وعده الذي أطلقه، وعاد ليستهدف منازل المدنيين والصحافيين والطواقم الطبية التي ذهبت لإخلاء بعض الجرحى وجثث الشهداء موقعاً ضحايا جدداً في صفوف الفلسطينيين. قبل ذلك أعطى الاحتلال هدنة إنسانية فتحرك صحافيون ومسعفون إلى خزاعة في خان يونس جنوبي قطاع غزة، إذ قصف مكاناً لتجمع الصحافيين بأكثر من عشرين قذيفة خلال دقيقة، ولم يستطيعوا الخروج إلا بعد التنسيق مع الصليب الأحمر، ما خلف آنذاك عشرة شهداء، فيما سارع الصحافيون إلى النجاة بأرواحهم.

وقبل انطلاق المفاوضات في القاهرة كان الاتفاق على أن تجري تهدئة إنسانية لمدة 72 ساعة بطلب من الأمم المتحدة وموافقة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، لكن المجزرة الإسرائيلية في رفح (جنوب) غيرت المشهد إلى مأساة ادعى العدو أنها بسبب فقدانه جنديا لم تعلن المقاومة مسؤوليتها عن أسره أو علمها بمصيره بعد .

عاد جيش الاحتلال إلى الحدود لحاجته الماسّة إلى التقاط أنفاسه ورصد معلومات وإحداثيات جديدة في القطاع، وتعقّب المقاومين الذين تلقى منهم ضربات موجعة باعترافه، وكان يتوقع أن المقاومة تحت غطاء التهدئة ستبقى مكتوفة الأيدي، أمام أي اختراقات برية تسبق ساعات الهدنة أو تتخلّلها، من واقع أن هذه الساعات مُلزِمة لها بالدرجة الأولى، لكن حدث العكس.

الانتصار المعنوي البسيط الذي أراد الاحتلال اجتراره من وراء التوغّل مسافة كيلومترين ونصف كيلومتر إلى الشرق من رفح لم تبسط فصائل المقاومة الطريق له، بل جيّرته لمصلحتها ميدانياً بعدما اشتبكت مع القوات الخاصة التي مُنيت بخسائر بشرية كبيرة. برغم ذلك انطلقت المفاوضات السياسية، لكن العدو عاد إلى استخدام سياسة الهدنة الإنسانية من طرف واحد، وهو الوعد الذي صار الفلسطينيون يرونه كاذبا بمجرد إطلاقه لتجربتهم إياه أكثر من مرة.

تقول مصادر أمنية إن أي هدنة ذات طابع سياسي يستثمرها الاحتلال لإعادة نشر العملاء على الأرض، وتجنيد أشخاص جُدد لم تُحرق أوراقهم بعد، لكنه يتعمد رفع منسوب التشفي والانتقام من الحاضنة الشعبية للمقاومة إلى أعلى مستوياته، وخصوصاً في اللحظات القليلة التي تسبق ساعة الهدنة أو تتخلّلها مثل ما حدث في سوق البسطات في حي الشجاعية قبل أيام.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله أن الطرفين كانا بأمس الحاجة إلى مثل هذه الهدنة، «لكن العدوّ الذي يجتاح التطرف جبهته الداخلية، بعدما

دخل أمنه القومي انعطافة خطيرة، كان مجبراً على إعادة تحريك جنوده على الحدود، والتوغّل داخل القطاع لبسط سيطرته ولو نسبياً أمام المشاهد الإسرائيلي». ويقول عطاالله لـ« الأخبار »: «المقاومة لم تحسن تقدير الموقف حين وافقت على هذه الهدنة، التي أبقت قوات الاحتلال متمركزة على الحدود في بعض المناطق، لأن سيناريو التوغل أو الاحتكاك المباشر معها يبقى مطروحاً بقوة في مثل هذه الحالة».

في ما يتعلّق بصدقيّة ادعاء الاحتلال بأسر المقاومة أحد الضباط الكبار، يلفت المحلّل في الشؤون الإسرائيلية عدنان أبو عامر إلى أن إنكار « حماس » مسؤوليتها عن عملية الأسر يبقي الإعلان الإسرائيلي في دائرة الشكّ، معللا في حديثه لـ« الأخبار»: «الاحتلال استغل الحدث وخرق الهدنة، وارتكب مجزرة كبيرة ».

وما يعزّز هذه القراءة شهادات أهل رفح بانهمار الصواريخ والقذائف المدفعية على منازلهم منذ الثامنة صباحا (قبل موعد بدء الهدنة)، أي قبل الساعة التاسعة والنصف، التي قال الاحتلال إنها موعد تنفيذ عملية أسر الضابط وقتل جنود آخرين عند موقع كرم أبو سالم شرق رفح».

في هذا السياق، يرى الخبير الأمني يوسف الشرقاوي أن الاحتلال كان ينوي التعامل مع الهدنة الإنسانية كممر آمن لتنفيذ هدنة طويلة الأمد يدمّر خلالها شبكة الأنفاق وإمدادات المقاومة العسكرية تحت الأرض «دون إمكانية للمقاومة بالرد على أي خرق خلال أيام الهدنة الثلاثة». ويقدر الشرقاوي في حديثه لـ « الأخبار » أن القطاع يحتضن شبكة هائلة من الأنفاق التي يعجز الاحتلال عن الوصول إلى فتحاتها الموجودة في أماكن آمنة داخل العمق، «ما يبدّد أحلام الإسرائيليين ».

ماذا عن خيار إبقاء قوات الاحتلال على الحدود أطول مدة ممكنة لردع المقاومة عن أداء عملياتها النوعية واستنزاف قدراتها العسكرية؟ يجيب الشرقاوي بالقول: «نحن الآن تماماً أمام ما حدث في جنوب لبنان عام 2006، إذ لن تتمكّن إسرائيل من خوض معركة استنزاف قصوى من الناحيتين البشرية والمادية، وتبقي قواتها على الحدود».

المساجد في قلب المعركة: تدمير المقدس

غزة ـ **ابتسام مهدي**

وقفت شامخة، فتكرر استهدافها. لم تتأثر بالصاروخ الأول فلحقه الثاني، لكنها لم تنهر. استهدفت بصاروخ ثالث فمالت على المنزل المجاور لها. إنها مئذنة مسجد «السوسي» في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. لم يبق من هذا المسجد سوى المئذنة التي عانقت أحد بيوت الحي، فقد أتت عليه مقاتلات العدو ودمرته على غرار عدد كبير من المساجد في مناطق متفرقة من قطاع غزة، ضمن العدوان المستمر منذ نحو شهر.

سبق هذا المشهد بقاء مئذنة مسجد «الفاروق» في حي الشابورة في رفح، وأيضاً مئذنة مسجد «المحكمة» في حي الشجاعية شرق غزة. بقيتا واقفتين رغم الاستهداف، كأن تكرار المشهد في أكثر من حي يوحي بصمود ناسه ومقاومته.

تنهمر دموع المسن السبعيني أبو محمد الحلبي كلما توجه إلى الصلاة في مكان قريب من المسجد (السوسي) المدمر؛ فمنذ ثلاثين عاماً هو يؤدي الصلاة فيه. يتساءل بانفعال: «ما الذنب الذي اقترفه المسجد كي يدمر؟»، لكنه يرى في الوقت نفسه أن الغرض من استهداف المساجد والمنشآت المدنية ضرب الروح المعنوية للفلسطينيين وتكثيف الحصار. على عكس ذلك، يرى المسن أن ما يفعله الاحتلال يعبّر عن روح يأس «ودليل عجز وهستيريا المهزوم» بعدما فوجئ بقوة المقاومة التي كبّدته خسائر كبيرة.

حتى إنه لا يبالغ، من وجهة نظره، حينما يتمنى تدمير كل منازل الحي مقابل بقاء المساجد، لأنّ « المسجد هو بيت الله وحق عام لكل سكان الحي، كما انه يحتضن أفراحنا وأتراحنا، ونلجأ فيه إلى الله خلال كل الظروف الصعبة».

وتعكس مشاعر رواد المساجد المدمرة مدى تعلق سكان غزة ببيوت الله، ليس لكونها أماكن للعبادة فحسب، بل هي منبع لعدد من الخدمات الأخرى المتعلقة بالتكافل ومساعدة المحتاجين وتوفير المياه الصالحة للشرب، كما ان الحالة الاجتماعية الفلسطينية تتشكل من داخل المساجد، إضافة إلى كونها منبر الخطب الحماسية التي تدعو الناس إلى الصمود والثبات.

ويؤكد هذا المعنى ما ذهب إليه إمام «الفاروق» يوسف أبو عمرة، إذ يقول لـ«الأخبار»: «لاحظت أن سكان الحي هرعوا بعد قصف المسجد إلى الصلاة بجواره على الأرض، وبدأوا تنظيف أحد أركانه من الركام من أجل العودة إلى الصلاة فيه، وهذا يدل على أن مكانة المسجد لا تقل عن مكانة منازلهم». ويرى أبو عمرة أن الاحتلال يريد من تدمير المساجد التضييق على الناس «حتى تبقى صورة الدمار والخراب ترافقهم في جنبات حياتهم، ما يدفعهم كما يظن إلى نبذ المقاومة والمقاومين».

وتضمن العدوان الإسرائيلي على غزة تدمير مساجد أثرية في مناطق مختلفة عمرت لمئات السنين، وأهمها مسجد «المحكمة البردبكية» الذي صدحت مئذنته بالأذان لنحو 600 عام، ومسجد «الإصلاح» الذي شيّد قبل سنوات طويلة. وهناك بعض المساجد كانت قد قصفت في الحرب الأولى عام 2008 ثم أعيد إعمارها، لكن العدو عاود قصفها مرة ثانية في حرب 2012، ليعاد إعمارها لاحقاً، ثم قصفها في هذه الحرب. ويدّعي الاحتلال أنّ هذه المساجد هي أمكنة تجمّع لعناصر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، كما يرى أن التعبئة الدينية داخلها هي السبب وراء العقيدة التي يقاتلهم بها المقاومون اليوم. وسوّقت قوات الاحتلال كعادتها تدمير المساجد بالصواريخ الثقيلة ضمن حملات دعائية مسبقة وصور مفبركة، لكن معاينة الآثار الناتجة من عمليات تدمير المساجد وشهادات شهود العيان تؤكد أن الادعاءات الإسرائيلية غير صحيحة، وأن استباحة المساجد في قطاع غزة جزء من الحرب على عقيدة الناس هنا. ويجد المحاضر في جامعة الأقصى في غزة، عبد اللطيف ريان، أن العدو يقصف المساجد «لأنها مصانع الرجال ومدارس المجاهدين»، وهو ما يذهب إليه وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، حسن الصيفي، الذي يقول لـ«الأخبار» إنّ استهداف دور العبادة «محاربة للدين الإسلامي ومحاولة لطمسه ومحو تاريخ شعبنا وتراثه».

ويضيف الصيفي أنّ «تدمير الجوامع ودور العبادة انتهاك صارخ لحرمة المقدسات الدينية والقوانين الدولية التي تكفل حمايتها وتجرم التعرض لها»، شارحاً أن العدد الإجمالي لاستهداف المساجد منذ بدء الهجوم هو 161 مسجداً دُمّر 41 منها كلياً.

قصف الاحتلال 161 مسجداً ودمر منها 41 بصورة كلية

ويبيّن في الوقت نفسه أن قصف المساجد وفيها مصلون تكرر أكثر من عشر مرات خلال الحرب، ضمن المجازر التي استهدفت المدنيين بصورة مباشرة. لذلك يؤكد المتحدث باسم حركة «حماس» فوزي برهوم أنّ استهداف المدنيين في مدارسهم وجامعاتهم ومساجدهم، وهذا الحجم الكبير من الضحايا، «يكشفان كذب ادعاءات العدو بأن المستهدف هو حماس فقط»، مختتماً لـ«الأخبار»: «عدونا يستهدف أهل غزة جميعاً بكل مقدرات حياتهم».

اكتشف سكان منطقة أبراج الندى شمال القطاع هول ما حل ببيوتهم أمس (نضال الوحيدي)

تقرير

تطويق هيئة التنسيق النقابية

بو صعب يطلب دعم الأحزاب للإفادات

يبدو أن هيئة التنسيق وحدها تتمتع بحس المسؤولية الوطنية. ففيما قررت تأجيل الإضراب والاعتصام غداً «نظراً للظروف الأمنية الطارئة والحساسة التي تمر بها البلاد»، كان وزير التربية الياس بو صعب يجمع المكاتب التربوية في الاحزاب لاستكمال الطوق حول رقبة الهيئة

فاتن الحاج

أعلنت هيئة التنسيق النقابية تأجيل تنفيذ الإضراب العام الشامل في الوزارات والإدارات، الذي كان مقرراً غداً الأربعاء، وكذلك الاعتصام المركزي في ساحة رياض الصلح، وبررت قرارها بأن «الوطن يمر بظروف غاية في الصعوبة»، داعية «جميع اللبنانيين الى الالتفاف خلف جيشنا الوطني»، وتوجهت في بيان تلاه أمين سر رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي في لبنان بهاء تدمري «الى أطراف السلطة السياسية بالقول: كونوا أيها السادة المسؤولون على قدر المسؤولية الوطنية. لقد ناشدناكم مراراً وتكراراً رفع الظلم عن كل العاملين في القطاع العام ومنهم القوى العسكرية والامنية، لكنكم أدرتم الأذن الصماء على مدار ثلاث سنوات ونيف. إن مسؤولياتكم تحتم عليكم اليوم النزول فوراً الى المجلس النيابي وإقرار الحقوق بالقانون بعد أن أقررتم بها بالفعل والاعلان. كفاكم تشاطراً وكفى وضعكم لحساباتكم السياسية فوق حسابات الوطن وبنيه. لقد تسببتم بالفراغ بعدم انتخاب رئيس للجمهورية، وبحال الشلل ووقف التشريع في المجلس النيابي، والاكتفاء بتصريف الأعمال حكومياً، وأخذتم بهذه الممارسات الشعب اللبناني كله رهينة، وتركتم الجيش اللبناني من دون مظلة وحماية سياسية رسمية، مثلما تركتم هيئة التنسيق النقابية ومصالح المواطنين معطلة منذ سنوات وسنوات».

هذا الموقف الوطني لهيئة التنسيق النقابية قابله وزير التربية الياس بو صعب بمحاولة إضافية للنيل من الهيئة وسحب سلاحها الأمضى حالياً، المتمثل في مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية لإجبار الكتل النيابية على إقرار سلسلة الرواتب العالقة منذ أكثر من ثلاث سنوات. فالوزير بو صعب لا يزال مصراً على إصدار مشروع قراره الرامي الى منح الطلاب إفادات مؤقتة تسمح لهم بالتسجيل في الجامعات بانتظار صدور نتائج الامتحانات الرسمية، وهذا الإجراء وصفته الهيئة بأنه «لاتربوي»، وحمّلت الوزير بو صعب «مسؤولية اتخاذه مع كل النتائج السلبية الناتجة منه». فالتآمر على الشهادة الرسمية ليس جديداً، كما قال تدمري، بل بدأ مع إعطاء معادلة الفريشمن والبكالوريا الفرنسية ومن ثم الدولية، وها هو يستكمل اليوم عبر الإفادات المدرسية على يد وزير التربية. وطالبت الهيئة بو صعب بإلغاء كل هذه المعادلات بالنسبة إلى الطلاب المقيمين في لبنان بدلاً من توزيع الإفادات.

في هذه الأثناء، تحرك بو صعب من أجل الالتفاف على هيئة التنسيق وقرارها القاضي بمواصلة مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية وإصدار نتائجها، فاستعان بالمكاتب التربوية للأحزاب التي تمتلك حضوراً حاسماً في الهيئة، وعقد لقاءً معها لإقناعها بدعم مشروع قراره وتأمين التغطية الحزبية له. وهو ما عدّه البعض محاولة لاستكمال تهميش الهيئة بعد استبعادها من المفاوضات بين الكتل النيابية. نقل ممثلو المكاتب التربوية للأحزاب عن بو صعب استبعاده إقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل شهر على الأقل، «رغم أنّ لديه ثقة كاملة بأن الكتل النيابية ستقر أخيراً الحق الذي اعترفت به». لكن الوزير قال لممثلي الأحزاب إنّه «لا يسعه من موقع مسؤوليته إلاّ أن يتخذ قراراً ينصف 108 آلاف طالب ويعطيهم مستنداً يسيّر أمورهم». لم تكن أمس مواقف المكاتب التربوية في الأحزاب السياسية موحّدة حيال مشروع القرار. النقاش مع بو صعب عكس مواقف متفاوتة، بحسب مصادر شاركت في الاجتماع، إذ بدا أن بعض القوى ترحّب بإعطاء إفادات، فيما غلّفت قوى أخرى عدم ممانعتها للقرار بطلب التريث 48 ساعة في انتظار التواصل مع قواعدها في هيئة التنسيق علّ التشاور يفضي إلى مخرج «لائق» للأساتذة، على خلفية أن أي حل يجب أن يتم بالتوافق مع هيئة التنسيق، مثل العودة إلى التصحيح وربط النزاع مع السلطة السياسية. هذه القوى قالت إنها لا تغطي قرار بو صعب، إذ إنّ موقفها المبدئي هو مع هيئة التنسيق والوزير يتحمل المسؤولية السياسية لقراره. في المقابل، رفض قسم ثالث رفضاً

بو صعب استدعى الأحزاب لتغطية قراره استبدال الشهادات الرسمية (مروان طحطح)

حنا غريب: نرفض الاستقواء بداعش لضرب هيئة التنسيق النقابية

تحقيق

شطب القيد الطائفي: أين هم العلمانيون؟

5 سنوات مرّت على صدور التعميم المتعلّق بالقيد الطائفي في سجلات النفوس وجواز عدم التصريح عنه وشطبه. خطوة اعتُبرت آنذاك إنجازاً باتجاه بناء دولة القانون اللاطائفية. المتحمسون لهذه الفكرة كانوا كثراً. الداعون إلى إسقاط النظام الطائفي في المظاهرات القليلة التي نُظمّت وصل عددهم إلى عشرات الآلاف. لكنّ عدد شاطبي القيد الطائفي لا يُعرف حتى اليوم

إيفا الشوفي

جمعيات المجتمع المدني التي تتابع حملة «شطب القيد الطائفي» لا تعلم عدد شاطبي هذا القيد في لبنان، لأن وزارة الداخلية والبلديات لا تصرّح عن هذه المعلومات التي تصنّف في دائرة الخصوصية. إلاّ أنّ رئيس «تيار المجتمع المدني» باسل عبدالله يؤكّد أنّ العدد لا يتجاوز ألف شخص، وعلى أقرب تقدير يتراوح بين 700 و800 شخص. هذا العدد الخجول بعد 5 سنوات من إصدار التعميم يطرح تساؤلات عدّة بشأن مكمن الخلل. هل الخلل في الجمعيات التي ترفع لواء معركة الدولة المدنية؟ أم في المواطنين؟ أم في القرار نفسه؟

جرت العملية بشكل تسلسلي لكن غير منظم. أُصدر تعميم شطب القيد، تلاه أوّل زواج مدني على الأراضي اللبنانية. حدثت الضجة الإعلامية وهاج المجتمع المدني أشهراً طويلة على الدولة المدنية، ثم خفتت الأصوات. خلال هذه الفترة، من عام 2009 حتى 2012، أفرز الإحصاء 442 شخصاً شطبوا مذهبهم. أُنجز الموضوع من الناحية القانونية وتمّت ملاحقته بشكل جيد، إلّا أنّ العمل الجدي على الأرض توقف. ثلاث هيئات أخذت المبادرة في هذا المجال هي «المركز المدني للمبادرة الوطنية»، «تيار المجتمع المدني» و«اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني». يعترف باسل عبدالله بتقصير المجتمع المدني في هذه القضية، «لم يحصل أي حراك شبابي ميداني جدّي على الأرض. الجهود كانت مشتتة بين الجمعيات، ما لم يساعد على إنتاج حملة موحدة لدفع الناس إلى شطب القيد. لم يجر شرح أهمية هذه الخطوة ورمزيتها، إلّا أننا أنجزنا أخيراً نشرة تتضمن كافة المعلومات وسنقوم بتوزيعها في الأيام المقبلة».

رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني حسان زيتونة يؤكّد أنّ «الحملات كانت في البداية ممنهجة ومركّزة، وفي ما بعد فقدت هذا الطابع. خفتت حماسة الشباب تجاه الموضوع بعد اكتساب حرية الاختيار كحق شرعي، وبالتالي لم يعد يشكّل معركة، لأنه أصبح أمراً واقعاً عادياً».

يلفت رئيس الهيئة الإدارية لـ«المركز المدني للمبادرة الوطنية» طلال الحسيني إلى أنّ «أول حالة شطب حصلت عام 1939، حين تقدمت سيدة مارونية بطلب لشطب القيد. آنذاك لم يستجب مأمور النفوس، فأمر المفوض السامي بتنفيذ طلبها». إذاً التعميم الذي صدر عام 2009 لم يكن بمثابة قرار جديد، بل كان تذكيراً بقانونية شطب القيد الطائفي من سجلات النفوس.

يرفض الحسيني تسمية «مجتمع مدني»، ويرى أنّ «هناك هيئات مدنية تنقسم إلى ثلاث فئات: فئة شكلية وأخرى جاهلة وفئة أخيرة فاعلة هي التي عملت على موضوع شطب القيد». بعد تعميم إزالة الإشارة إلى الطائفة من سجلات النفوس، وعقد أول زواج مدني على الأراضي اللبنانية، تتجه هذه الجمعيات إلى الإعلان قريباً عن خطوة ثالثة تتعلّق بوثيقة الولادة، أي تثبيت حق من شطب قيده الطائفي في الحصول على وثيقة ولادة جديدة لا تذكر قيده الطائفي، ما سيعيد الزخم إلى الموضوع.

تتجه الجمعيات إلى الإعلان قريباً عن خطوة ثالثة تتعلق بوثيقة الولادة

إجراءات إزالة الإشارة إلى الطائفة سهلة ويمكن تنفيذها بسرعة. لا يوجد منع مباشر من قبل مأموري النفوس للراغبين في شطب قيدهم، لكن بعضهم يمارس نوعاً من التخويف والترهيب على هؤلاء لحثّهم على التراجع عن هذه الخطوة.

إحدى الفتيات في منطقة طرابلس اتُّهمت بالكفر والخروج عن الدين، فتحوّلت إجراءات شطب القيد إلى وعظ ديني. في مناطق أخرى روّج مأمورو النفوس شائعات مفادها أنّ شطب القيد يمنع المعني من التقدّم إلى وظائف عبر مجلس الخدمة المدنية وفي سلكي الدرك والأمن العام، كذلك يمنعه من أن يرث والديه ولا يُصلّى على جثمانه... يبقى هذا كله في إطار الإشاعات الكاذبة.

كثيرون من دعاة الدولة المدنية لم يقدموا على شطب قيدهم

لإبلاغه مواقفها. رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب رأى أن «من يقف ضد إقرار السلسلة يقف ضد الوحدة الوطنية في البلد»، مشيراً الى أن «ما حصل مع هيئة التنسيق حصل أيضاً مع الجيش اللبناني الذي تركوه في الساحة وحيداً». وسأل: «هل إذا أوقفنا مقاطعة التصحيح تحل المشكلة؟». وقال: «طبعاً لا. ففي الاساس البلد يعاني من الشلل». وحمّل غريب مجلس النواب «مسؤولية الاستمرار في تعطيل المؤسسات وشلها». وقال: «لا حل إلا بنزول النواب الى المجلس النيابي لإقرار السلسلة، أما أن يستفردوا بقطاعات ويضربوها ويستقووا بداعش على هيئة التنسيق فهذا أمر مرفوض».

تشعر هيئة التنسيق النقابية، بحسب ما قالت في مؤتمرها الصحافي أمس، أن هناك محاولات حثيثة لضرب الهيئة عبر وسائل ثلاث: عدم إقرار الحقوق رغم الاعتراف بها، عدم إعطاء جميع القطاعات الوظيفية نسبة موحدة من الزيادة بهدف ضرب هذه القطاعات بعضها ببعض، محاولة فرض ضرائب جديدة على الفقراء لا لزوم لها بعد توازن الواردات والنفقات، لإيجاد شرخ بين هيئة التنسيق وقطاعات واسعة من الشعب اللبناني.

ومن دلائل الهيئة على محاولات ضربها، إقرار جميع الملفات المحقة المطروحة، رغم أنها تشكل إنفاقاً مالياً جديداً، وآخرها ملف الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، وعدم إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب رغم إشباعه درساً وتمحيصاً من جميع أنواع اللجان النيابية والوزارية. كذلك عدم إشراك الهيئة في كل مراحل دراسة مشروع السلسلة، والاكتفاء بتسلم المذكرات منها دون الرد عليها، فضلاً عن عدم التزام الحكومات المتعاقبة بتعهداتها درس مؤشر الأسعار سنوياً، رغم وجود نص قانوني بذلك، وبالتالي عدم إقرار غلاء معيشة يوازي ارتفاع المؤشر، ما أدى إلى هذا التراكم في الحقوق.

قاطعاً إعطاء الإفادات وضرب الشهادة الرسمية والضغط على هيئة التنسيق. وبحسب البيان الصادر عن وزارة التربية، فإن المجتمعين توافقوا على إعطاء مهلة 48 ساعة للتواصل مع هيئة التنسيق من جانب المكاتب التربوية والوزير، وهم ملتزمون بدعم هيئة التنسيق والوقوف إلى جانبها، والمطالبة بحقوق الأساتذة والحفاظ على وحدة الهيئة، بصرف النظر عن القرار الذي يمكن أن يتخذه الوزير. وذكر البيان أنّ المسؤولين التربويين سيعقدون اجتماعاً ثانياً يوم الأربعاء للبحث والتقويم واتخاذ القرار المناسب. وعلمت «الأخبار» أن المكاتب التربوية للأحزاب ستلتقي مع هيئة التنسيق النقابية قبل ظهر غد، قبل أن تلتقي الوزير بو صعب

تقرير

عرسال ترفع منسوب القلق في السوق

محمد وهبة

بعد أكثر من ثلاث سنوات من الأحداث الأمنية المتتالية والمتنقلة بين المناطق، انفجرت في عرسال. ورغم كونه حدثاً مرتقباً، إلا أن ظروف اندلاع الاشتباكات بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة انعكست سريعاً في السوق، ليس فقط على الصعيد النقدي بل أيضاً على صعيد توقعات أصحاب المؤسسات في مختلف القطاعات. فما يحصل يأتي فوق التراكمات الماضية، وهو يزيد انكشاف الاقتصاد اللبناني أمام الأزمة الإقليمية، ويجعل من احتمالات انتقالها إلى لبنان في الحسبان.

تقلل المصادر المصرفية من أهمية ردود الفعل المباشرة والآنية على أحداث عرسال في سوق القطع. تقول إن الطلب على الدولار أمس الاثنين لم يكن يتجاوز السقف الذي اعتادته السوق في الآونة الأخيرة على وقع الأحداث المقلقة. إلا أن أحداث عرسال جعلت هذه المصادر تتحسر على أيام التكيّف أو التعايش مع الأزمات الداخلية والانقسامات السياسية التي كان يمكن مواجهتها. «اليوم، هناك أزمات إقليمية أنتجت مخاطر وجودية»، تقول المصادر، وبالتالي تعتبر أن قياس أثرها ليس متاحاً في ضوء الاحتمالات الخطيرة التي يمكن أن تنزلق إليها البلاد.

تأتي الأحداث الحالية بعدما شاعت أنباء في السوق عن رغبة دولية في الحفاظ على الاستقرار في لبنان وتركه متنفّساً للجميع. كان يفترض أن لا تنفجر الأوضاع على هذا النحو، لكن ما حصل هو أن الأزمة الإقليمية كانت أكثر ثقلاً على المستويات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية. هذه الرؤية أصبحت هي الرؤية السائدة في السوق بعد أحداث عرسال التي بثّت القلق في أوساط اللاعبين وأفرغت الخوف بين أصحاب المؤسسات. بالنسبة إلى هؤلاء، «أصبحت هذه التنظيمات المتشدّدة في عقر دارنا، والاشتباكات لم تعد في سوريا أو في العراق فقط» وفق تعبير أحد المصرفيين. ويضيف إن «ردّة فعل السوق على ما حصل في عرسال خلال اليومين الماضيين وما يمكن أن يحصل خلال الأيام المقبلة باتت واضحة: كل الآمال المعقودة على الإنفاق في المدى القصير والمتوسط لا يعوّل عليها كثيراً. وبالتالي، فإن نتائج الأشهر الأخيرة من هذه السنة ستكون محكومة بما يحصل في عرسال وما يليها، لكن على أغلب الظنّ إن التسليفات ستتراجع في هذه الفترة والاستثمارات ستتوقف أيضاً». رغم

> «هناك انعكاسات سلبية، ولكن لم نعرف بعد إلى أي مدى»

ذلك، يضيف المصرفي، لم يسجّل أي طلب إضافي كبير على الدولار، بل زادت هوامش الطلب ضمن السقف الأعلى ولم يجر أي تداول كبير بين المصارف نفسها، أي في مسار الأنتربنك.

هذه النظرة تعكس حقيقة أن التعايش مع الأزمات أو التكيّف معها لم يعد خياراً بين مجموعة خيارات سياسية ـ اقتصادية، «فما يجري الآن في عرسال ينعكس سلباً، ولكن لم نعرف بعد إلى أي مدى» يقول رئيس نقابة أصحاب مكاتب السفر جان عبود. أي مغترب من البقاع أو من الشمال أو من جبل لبنان سيزور لبنان في هذه الحالة؟

الأمر أكثر وضوحاً لدى رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شمّاس. «فالأيام المقبلة قاتمة، وننظر بكثير من الحذر والترقب والقلق. هذه الأحداث الأمنية المتفاقمة جعلت من حمم البركان السوري في عقر دارنا». ويشير شماس إلى أن القطاع التجاري هو أول ضحية لما يحصل لأنه «في بوز المدفع»، ولأن «المطلوب من هذا القطاع أن يصمد، فيما هو منهك وقد استنفد احتياطه الاستراتيجي على مدى الأيام الماضية». ويؤكد أن فترة عيد الفطر كان تمثّل ثقلاً يوازي 5% من مبيعات التجار السنوية، لكنها هذه المرّة لم تصل إلى 2%. هذا تراجع جدّي في المبيعات وفي المخزون. كان لدينا تصور بأن شهر آب سيحمل بعض التعويضات ويردّ بعض الحيوية للنشاط الاستهلاكي، لكن بعد أحداث عرسال عن أي حركة نتحدث؟».

واللافت أن أحداث عرسال تزامنت مع الكثير من الشائعات عن بؤر توتر محتملة في العديد من المناطق اللبنانية. الشائعات وحدها قادرة على بث القلق في السوق. هل هذا يعني أن قدرة المؤسسات على التكيف مع الأزمة أصبحت ضعيفة؟ يجيب شماس: «لو أن هذه الأزمة عارضة لكنا أشرنا إلى التكيّف معها، لكن سبقتها أزمات وتراكمت على مدى السنوات الماضية. في آخر 3 أشهر، لننظر إلى ما يحدث في المنطقة؛ الحرب مستمرة في سوريا، وانتقلت إلى العراق، واشتعلت في فلسطين. أما داخلياً، فالأوضاع الأمنية غير مستقرّة ووتيرة اللكمات التي نتلقاها تسارعت وأصبحت أكثر إيلاماً».

وفي السياق نفسه، يشير رئيس جمعية مستوردي المواد الغذائية عادل أبي شاكر إلى أن الطلب الاستهلاكي أصبح مقتصراً على المواد الضرورية، وذلك رغم وجود أكثر من مليون مستهلك إضافي في لبنان. «نحن نتشدّد حالياً في موضوع الدين لأن الأوضاع الأمنية تمثّل حجّة لبعض المؤسسات التي تحاول أن تتهرّب من الدفع». ويلفت أبي شاكر إلى أن الآمال على الموسم الصيفي ذهبت مع الريح بعد الأحداث المتراكمة وضعف حركة المغتربين، فلم يأت من الـ 350 ألف مغترب الذين اعتادوا زيارة لبنان سنوياً سوى القليل.

إجراءات إزالة الإشارة إلى الطائفة سهلة (مروان طحطح)

لاقتناعهم بعدم جدوى الخطوة فعلياً. ترى فرح أنّ الموضوع لم يتعدّ الشكليات «خطوة لا تقدّم ولا تؤخّر. يتم شطب المذهب عن إخراج القيد فقط وليس عن جميع سجلات الأحوال الشخصية، وبالتالي نحن في صدد إخفاء الموضوع ليس أكثر». آخرون يعتقدون أنّ الخطوة لا تقاس بفاعلية تأثيرها أكثر من أنها تسجيل موقف. حسين لم يشطب قيده الطائفي على الرغم من اقتناعه بفكرة الدولة المدنية. «اسمي حسين وبيّي علي والخطوة شكلية، إذا شطبت رح يبطلو يتعاملو معي بمنحى طائفي؟!». يطرح عربي العنداري الذي شطب قيده الطائفي التساؤل نفسه بشأن مدى التجاوب مع الخطوة، «أين هم مدّعو العلمانية من موضوع شطب القيد الطائفي؟ بالتأكيد هم أكثر من عدد الشاطبين حتى اليوم!». القرار الصادر في 21 تشرين الأول 2008، والمعمم في 6 شباط 2009 ، أكّد على استبدال المذهب بإشارة «/» ما يكفي لإعلان الفرد تنظيم علاقته مع الدولة على أسس المواطنية ليصبح انتماؤه للدولة فقط. شكليّة القرار أُثبتت بجواب «هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل» على الكتاب الذي أرسله وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود بشأن انعكاس عدم التصريح عن القيد الطائفي أو شطبه من سجلات الأحوال الشخصية على الترشح والاقتراع في الانتخابات النيابية. جاءت خاتمة الجواب أنّه يمكنه الترشّح على أن «يقدم إفادة من هذه الطائفة بأنه لا يزال منتمياً إليها رغم شطب قيده الطائفي من سجلات الأحوال الشخصية». إلّا أنّه لا يمكن إنكار أنّ هذا القرار أنتج مفاعيل قانونية مهمة أبرزها إمكانية عقد زواج مدني على الأراضي اللبنانية وفق القرار 60 ل.ر.

16.2

في المئة

يجري غالباً التركيز على العجز المالي (ميزان النفقات والإيرادات) باعتباره المؤشر الاهم الى الاوضاع العامّة، ويجري تجاهل عجز الحساب الجاري (ميزان علاقات لبنان مع الخارج)، علما ان الاخير اشد وطأة من الاول. وبحسب تقرير صندوق النقد الدولي، ارتفع عجز الحساب الجاري في عام 2013 من 6,7 مليارات دولار الى 7,2 مليارات دولار، وبالتالي ارتفعت نسبة هذا العجز من مجمل الناتج المحلي من 15,7% في عام 2012 الى 16,2% في عام 2013. وبحسب التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان، فان توسع هذا العجز نتج عن ارتفاع العجز في الميزان التجاري بقيمة 500 مليون دولار، علما ان صندوق النقد يتوقع ان يستقر عجز الحساب الجاري في هذا العام بالقيمة المطلقة عند 7,2 مليارات دولار.

تقرير

تحذيرات كثيرة يتضمنها التقرير الشامل الذي أصدرته بعثة صندوق النقد الدولي، التي زارت لبنان في وقت سابق هذا العام. معظمها أضحى لازمة ضرورية لدى مقاربة وضعية البلاد المالية. أبرز التحذيرات هذه المرة يتعلق بتدهور المؤشرات المالية مع ازدياد الضغوط الإنفاقية، ومنها أن الدين مستمر بالتضخم وسيتخطى 100 مليار دولار خلال خمس سنوات. ولكن بين سطور التحذير أفكار جديدة، تُعدّ جريئة في الحديث عن النموذج اللبناني. منها أنه ربما بات على المصارف إعادة التفكير بدورها وحجمها، لأن ذلك يساعدها في استعادة ربحيتها ويخفف الكلفة التي تفرضها على البلاد

صندوق النقد
إعادة التفكير بدور المصارف
الدين فوق 100 مليار دولار خلال خمس سنوات

الفرص المتاحة لاقراض القطاع الخاص محدودة (ارشيف ــ هيثم الموسوي)

حسن شقراني

الإيرادات لا تكفي

بناءً على «الضغوط الكبيرة التي تتراكم على المالية العامة»، يصوغ خبراء صندوق النقد الدولي رؤيتهم حول سلسلة الرواتب. يقولون إنّ السلسلة (باستثناء تعويضات نهاية الخدمة) تشكل إنفاقاً يوازي 1,3% من الناتج. هناك أيضاً الإنفاق الخاص بمشاريع الكهرباء الذي يكلّف 1% من الناتج؛ كذلك الإنفاق الاجتماعي المرتبط بالأزمة السورية الذي سيمثل 0,3% من الناتج حتى 2016.

في مقابل هذه النفقات المرتقبة، يذكّر الصندوق بالإجراءات التي اجترحتها السلطات أساساً لتأمين التمويل اللازم لسلسلة الرتب والرواتب: زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% إلى 7%؛ رفع ضريبة الأرباح إلى 17%؛ فرض ضريبة على العمليات في القطاع العقاري؛ وزيادة الرسوم على التبغ وعلى بعض الرسوم والطوابع.

«نقدّر أنّ جميع هذه الإجراءات ستؤمّن 1% من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع تحقيقه عام 2015»، يجزم خبراء الصندوق. ويُشيرون في الوقت نفسه إلى أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 11% ـ وهو إجراء يؤيدون تطبيقه وإن بعد حين ـ ورفعها إلى 15% على بعض السلع الفاخرة، لا يزالان في دائرة النقاش والبحث.

إذا تحقق سيناريو النفقات الإضافية من دون إيرادات ملائمة، يُحذّر الصندوق من أن الاحتياجات التمويلية ومعدل الدين العام سيستمران بالارتفاع وسيبلغان على التوالي 40% و155% نسبة إلى الناتج.

لطالما عانى لبنان من أوضاع مالية صعبة بعد انتهاء الحرب، أو بالأحرى هكذا كان الوهم لتغطية مآثر الفساد والمغانم. حتى عندما كان يزخر بمعدلات نمو تفوق 9%، وبفوائض أولية في ميزانيته العامة، لخمس سنوات متواصلة، استمرّت التحذيرات بأنّ وضعيته غير سليمة، وبالتالي لا يجب الاسترسال بالمطالب الاجتماعية.

السبب وراء هذه الحالة الرديئة هو سوء إدارة الأموال المتوفرة في خزنة وزارة المال وفي خزنة القطاع المصرفي؛ السوء هنا هو بمعنى توظيف الأموال لصالح القلة أو زعماء الملّة وليس بهدف التنمية.

تكرار هذا الكلام ضروري، وخصوصاً عندما تصدر التقارير الدورية عن أحوال لبنان الاقتصادية والمالية. آخرها التقويم الشامل الذي أعدته بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت لبنان في بداية العام الجاري في إطار برنامج المادة الرابعة من نظام الصندوق (Article IV).

تطبع صفحات التقرير اللهجة التحذيرية نفسها: إن إقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون البحث بمصادر تمويل جدية يُعدّ خطوة نحو التدهور المالي؛ إن تجاهل الإصلاحات المالية سيؤدي إلى عودة الدين العام إلى التضخم.

يرى الصندوق أنه «من دون حل للأزمة السورية، فإن الأداء الاقتصادي سيبقى ضعيفاً» ومن المتوقع أن يراوح معدل النمو هذا العام حول 2%. «وبهدف تسهيل التحليل والتوقعات، نفترض أن النزاع في سوريا سينتهي عام 2016، وعندها سيعود النمو إلى مستوى 4%، وسيبدأ اللاجئون بالعودة إلى سوريا». ولكن رغم ذلك، ستبقى معدلات البطالة مرتفعة ولن ينتهي عبء النزوح السوري إلا في عام 2019.

ويُذكّر التقرير بتقديرات البنك الدولي حول تأثير الأزمة السورية، وبأنه خلال فترة 2012 – 2014، ستبلغ الكلفة 2,6 مليار دولار على المالية العامة، – أي قرابة 6% من الناتج المحلي الإجمالي – إضافة إلى 2,5 مليار دولار مطلوبة لإعادة الخدمات العامة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة.

صحيح أن الأزمة السورية تبقى الخطر الأول المحدق بلبنان مالياً واقتصادياً، إلا أن المخاطر المحلية من جراء ضعف السياسات المالية وتأخر الإصلاحات الهيكلية، إضافة إلى المخاطر الخارجية وأساسها الارتفاع غير المتوقع لمعدلات الفائدة العالمية... تُعدّ بمستوى الخطورة ذاتها.

«إن تبلور هذه المخاطر قد يقضي على النمو ويرفع الكلفة التمويلية للحكومة ويكون له انعكاسات سلبية على ديناميات الدين العام»، يُحذّر الخبراء. ومن شأن هكذا سيناريو أيضاً أن يؤثر سلباً على تدفق الودائع، على معدل الدولرة وعلى الاحتياطات.

يُقدّر خبراء الصندوق أن الدين العام الإجمالي سيبلغ 68,8 مليار دولار بنهاية عام 2014. ويرون أنه سيرتفع تدريجاً ليصبح 101,4 مليار دولار في عام 2019، ما يُشكّل زيادة بنسبة 47,3%.

الدين مستمر بالارتفاع – وهي الحال نفسها خلال السنوات العشرين الماضية. ولكن ما يبقى ثابتاً هو ما يحمله الجهاز المصرفي من هذا الدين، وتبلغ نسبته 77%. غير أنّ هذا الوضع، على ما يبدو، لم يعد مستداماً، بالحد الأدنى وفقاً لتحليل الصندوق.

كماشة المصارف

تحت عنوان تقوية الجهاز المالي، تجدّد البعثة تأكيدها أن المصارف أثبتت أنها مرنة أمام التحديات المماثلة. يشيد التقرير بقدرة مصرف لبنان على إرساء الاستقرار عبر سحب العملات الأجنبية من المصارف وتجييرها لتمويل الدولة، ما يُفسّر المستوى العالي للاحتياطات عند 35 مليار دولار في نهاية نيسان الماضي. غير أن البيئة التي تحيط بالمصارف تزداد صعوبة. بداية، أدت الاضطرابات الإقليمية إلى توقف الانتشار في البلدان المحيطة، فيما الفرص المتاحة لإقراض القطاع الخاص هي محدودة حالياً. وكنتيجة مباشرة لهذه العوامل خلال الفترة الماضية، ارتفع مستوى القروض المتعثرة، وإن بقيت منخفضة. كذلك تراجعت المؤونات التي تخصصها المصارف للتحوط من تلك القروض. من جهة أخرى، استمر الانكشاف على الدين السيادي أي الدين العام. هكذا «تدهورت ربحية المصارف، حيث أضحى العائد على الأصول حالياً 1% فقط».

بناءً على هذه المعطيات، تنصح بعثة الصندوق بضرورة تقوية الدفاعات المالية في الجهاز المصرفي؛ أي الاحتياطات الرأسمالية التي يُمكن الاعتماد عليها في الأوقات الصعبة. فعلياً، يفرض مصرف لبنان على البنوك تأمين هامش سلامة رأسمالية يفوق الحد الأدنى المحدد وفقاً لاتفاقية «بازل 3» بواقع 1,5%، يُضاف إليه نسبة الحيطة والحذر التي تبلغ 2,5%.

«نرحّب بهذا الإجراء، ولكن في الوقت نفسه نحث السلطات على اعتماد مقاربة مستدامة لانكشاف المصارف على الدين العام بالتماهي مع مقررات اتفاقية بازل»، يقول خبراء الصندوق. ويذكر التقرير مجالين إضافيين يجدر أن تنطلق فيهما إصلاحات. الأول هو التصنيف التقني للقروض واعتماد القواعد الواضحة لإعادة هيكلتها. «على الرغم من أن السلطات تراقب انكشاف المصارف على البلدان المجاورة – أي تأثرها بالمخاطر في تلك البلدان – نشجّعها على البقاء

> **على المصارف أن تتجنب تكرار تجربة نمو ودائعها بنسبة تفوق 10% لأنها تفرض كلفة تعقيم عالية**

> **صحيح أن الأزمة السورية تبقى الخطر الأول المحدق بلبنان، لكن هناك معطيات محلية ودولية بالخطورة نفسها**

حذرة وواعية لإمكان حدوث تدهور إضافي في الأصول محلياً وفي الخارج».

المجال الثاني هو تعزيز الإجراءات الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CFT). وهنا تقول البعثة إنّ توصل المصارف إلى «فهم أفضل لمصادر ودائعها وتحديد هوية المستفيدين منها من شأنهما تعزيز الرقابة على العمليات المصرفية وتحسين استقامة الأعمال في القطاع المالي».

غير أن التوصية المفاجئة في هذا الإطار تتعلق بأساس عمل المصارف اللبنانية. إذ يقول التقرير إنّه «مع الوقت قد يكون هناك مجال لحث المصارف على إعادة تقويم نموذج أعمالها الذي يقتصر حالياً على تحويل الودائع إلى القطاع العام»، أي تحويلها إلى دين عام.

يُقدّر خبراء الصندوق أن نمو الودائع بنسبة 8% يُعدّ كافياً لتأمين المتطلبات التمويلية للبلاد، وفي الوقت نفسه الحفاظ على احتياطات عالية. وبالتالي «على المصارف أن تتجنب تكرار تجربة نمو ودائعها بنسبة تفوق 10% لأنها تفرض كلفة تعقيم عالية يتكبدها مصرف لبنان». هكذا يُمكن المصارف أن تُخفض هامش الفوائد التي تمنحها للمودعين، مقارنة بالفوائد العالمية لتخفيف تدفق الودائع في حال احتاجت إلى ذلك.

وفي الإطار نفسه، يُتابع الخبراء في تقريرهم «هناك حاجة الى خفض اعتماد المصارف على الدين السيادي»، أي على تمويل الدولة إن عبر سندات الخزينة مباشرة أو بواسطة مصرف لبنان. «ويجب أن تنظر المصارف في خفض حجم ميزانياتها إذا تراجعت الاحتياجات التمويلية للقطاع العام على نحو ملحوظ وإذا بقيت الفرص الإقليمية محدودة».

النقاط الخمس

تعكس هذه النصيحة توجهاً جديداً في سياسة الصندوق. غير أن توصياته الأساسية التي تعكس وجهة نظر خبراء الصندوق هي مستهلكة، وجرى استعراضها في تقريرهم الأولي الذي نُشر في أيار الماضي (راجع: صندوق النقد: احتواء السلسلة).

باختصار، هناك خمس نقاط أساسية يعتمدها خبراء الصندوق لتقديم النصح إلى السلطات اللبنانية لاحتواء أي تدهور مقبل، وتحديداً على المستوى المالي

(راجع الكادر المرفق).
أولاً، إقرار موازنة عامة يُعد خطوة أساسية لصوغ السياسة المالية الملائمة. ثانياً، احتواء سلسلة الرواتب عبر تقسيطها وإلغاء مفعولها الرجعي وتنفيذ إصلاحات في القطاع العام عبر اعتماد مؤشرات قياس الإنتاجية. ثالثاً، «إصلاح» تعرفة الكهرباء مع ضمان حماية المستهلكين عند أسفل سلم الدخل. رابعاً، إعادة توزيع النفقات لتعزيز الاستثمارات والإنفاق الاجتماعي. خامساً، ضمان أن تكون الإجراءات الخاصة بزيادة الإيرادات عادلة، وهنا تنصح البعثة مجدداً برفع الضريبة على القيمة المضافة تدريجاً إلى 12% في 2015، ومن ثم إلى 15% عام 2017.
يُخصّص الخبراء حيزاً من التحليل لشرح نظرتهم حول سلسلة الرتب والرواتب. مع إقرار زيادة الحد الأدنى وتطبيق زيادة غلاء المعيشة، يبقى عنصر سلسلة الرواتب الذي يُضيف 970 مليار ليرة إلى فاتورة الأجور.
«إذا طُبقت السلسلة، فإنّها ستفاقم تعقيدات الموازنة/ المالية العامة» يقول التقرير. ويذكّر بأن فاتورة الأجور تتخطى حالياً 30% من الإيرادات العامّة وأكثر من 20% من النفقات، وأن الزيادة تضيّق المجال المتاح أمام المالية العامة.
يذكّر خبراء الصندوق بأنّ أكثر من 70% من الإنفاق العام الجاري – أي غير الاستثماري – يصب في ثلاث خانات فقط: التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان؛ الأجور والرواتب في القطاع العام؛ أقساط الفوائد على الدين العام.
وانطلاقاً من مسوغاته، يرى الصندوق أن «التركيز على الرواتب والأجور وحدها قد يكون مضللاً». يقول إن موظفي القطاع العام يتلقون نحو 20 بنداً وتعويضاً، إضافة إلى راتبهم الأساسي، وهذه التعويضات وحدها تمثل نحو ثلث الراتب الأساسي، وبين عامي 2003 و2012 مثّلت 2,7% من الناتج المحلي؛ ما رفع كلفة الرواتب في القطاع العام إلى 10% من الناتج.
يبدو من هذا الكلام أن خبراء الصندوق لا يعون البتّة الفروقات الكبيرة الموجودة في القطاع العام، تماماً كما هي حال عدم العدالة السائدة في المجتمع برمته؛ الأرجح أنهم يعون تلك الفروقات فيتجاهلونها: ببساطة، المخصصات والتعويضات التي يحصل عليها الضابط في الجيش لا يحلم بها الموظف في وزارة التربية مثلاً، رغم أن راتبيهما قد يكونان متطابقين.
على أي حال، يعترف الصندوق بأن فاتورة الأجور – كنسبة من الإيرادات الإجمالية – ليست بحجم السائد في البلدان العربية المشابهة، مثل تونس والمغرب، وإن كان أعلى من الأردن، غير أنّه رغم ذلك يبقى مصراً على ضرورة عدم بت السلسلة من دون إجراءات؛ منها المتعلق بزيادة الإيرادات والآخر بتعزيز الإنتاجية مثل رفع ساعات العمل الأسبوعية إلى 35 ساعة والحد من ساعات العمل الإضافية المتاحة.

مسار الدين العام الحكومي بين 2011 و2019 (بملايين الدولارات)

	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
*الدين الصافي	51407	54457	59112	64428	70452	76621	82953	89665	97030
*الدين الإجمالي	53656	57684	63477	68793	74816	80985	87318	94029	101393
القطاع المصرفي	39786	43637	48153	52403	57152	62105	67187	72537	78379
سندات الخزينة	26649	27213	30384	32977	35947	39157	42346	45663	49327
قروض محلية	163	105	85	137	137	137	137	137	137
يوروبوندز	12975	16318	17684	19289	21068	22812	24704	26737	28916
القطاع غير المصرفي	13870	14048	15325	16390	17664	18880	20131	21493	23014
سندات خزينة	5918	5980	6886	7219	7869	8571	9270	9996	10798
مؤسسات حكومية	4337	4298	4721	4949	5395	5877	6356	6854	7403
غيرها	1581	1682	2165	2269	2474	2694	2914	3142	3394
يوروبوندز	5261	5433	5887	6422	7014	7595	8225	8901	9627
قروض ميسرة	2638	2561	2462	2697	2760	2696	2636	2594	2588
سندات خزينة بالعملات الاجنبية	53	74	90	52	21	17	0	1	2
ودائع حكومية	2249	3227	4366	4364	4364	4364	4364	4364	4364

أخبار

للعصافير مهرجان في لبنان

بسام القنطار

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق ورئيسة لجنة مهرجان «جبلنا» يولا نجيم أن المهرجان سيكون مخصصاً في هذا العام لعصافير لبنان.
وبحسب القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض التي أصدرها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة في 24 تموز الماضي، فإن هناك العديد من الطيور مهددة بالانقراض في لبنان، هي: الشرشير المخطط والعقاب الأرقط وملك العقبان والقطقاط الاجتماعي وبجع دلماشيا والنعار السوري والرخمة المصرية وصقر الغزال والحبارى الكبرى وحبارى ماكويني. وتضم اللائحة خمسة عشر طائراً على لائحة الأنواع القريبة من التهديد.
ويعدّ الصيد العشوائي من أكثر الأسباب التي تهدد الطيور في لبنان، إضافة الى استخدام المبيدات الزراعية وخطوط التوتر العالي والتوسع العمراني وتغير المناخ. وليس معلوماً متى ستعلن وزارة البيئة فتح موسم صيد الطيور بشكل رسمي ووقف الصيد العشوائي، وذلك رغم مرور عشر سنوات على صدور قانون ينظم الصيد البري في لبنان.
الوزير المشنوق أعلن خلال إطلاق مهرجان العصافير أن وزارة البيئة بصدد تنظيم عملية الصيد كرياضة وهواية لأنه لا يجوز أن تقضي هذه الهواية على كل شيء يطير في البلد».
ولفت المشنوق الى أن صيد الطيور المهاجرة أدى الى استياء عدد من الدول التي تعتبر هذه الطيور ثروة وطنية، حيث جاء الى وزارة البيئة سفيرا بولونيا وهنغاريا اللذان اشتكيا من قتل طيور اللقلاق المهاجرة التي تعبر سماء لبنان بالأسلحة الحربية وبأشكال مختلفة، وهذا أمر غير جائز، والأكثر استهجاناً أن بعض الصيادين يلتقطون الصور الى جانب هذه الطيور التي لا تؤكل أصلاً، وهذا النوع من العمل نحن نعارضه، وقد أصبح لدينا محامون عامون بيئيون للحفاظ على البيئة وإنزال العقوبات بحق كل معتد على البيئة ومواردنا الطبيعية».
بدورها، تحدثت نجيم عن أن مهرجان عصافير لبنان سيكون بالشراكة مع وزارة البيئة وبالتعاون مع وزارة السياحة، وذلك في إطار سلسلة من المهرجانات في مناطق لبنانية عدة: حاصبيا 7 ـ 10 آب، فقرا 14 ـ 17 آب، إهمج 21 ـ 24 آب، إهدنيات 31 آب، معاصر الشوف 7 أيلول، وعنجر 14 أيلول.
ولفتت الى «أن هدف مهرجان عصافير لبنان هو خلق اهتمام بحماية الطيور وتوفير معلومات للجميع، كباراً وصغاراً على حد سواء حول هذه الحيوانات المدهشة وعلاقتها بتوازن الطبيعة. وتابعت «خلال هذا المعرض، بإمكان الزوار المشي داخل برج الطيور وقراءة لوحات علمية تثقيفية عن العصافير، أعدّها الدكتور غسان جرادي خبير الطيور في لبنان، بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL».

توضيح من وزير التربية

تعليقا على تقرير الزميلة فاتن الحاج المنشور في «الأخبار» امس تحت عنوان «من يقبض على الامتحانات؟ ادارة رديفة تتحكم في مفاصل وزارة التربية» (http://al-akhbar.com/node/212660)، ارسل المكتب الاعلامي لوزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب بيانا جاء فيه: «يهمنا ان نؤكد لكم عدم صحة كافة المعلومات الواردة في المقال، التي هي في اغلبها مفبركة وغير صحيحة، ولا تمت إلى الحقيقة بصلة، وكان من الأجدى التأكد والمراجعة قبل إيراد هذه المعلومات والنتيجة التي توصلت إليها، وانه بني على نظرية المؤامرة، التي هي غير موجودة في هذه الحالة».

رد من المحرر:
لم يوضح «المكتب الاعلامي لوزير التربية» اي معلومات يعدها مفبركة وغير صحيحة. هل هي وجود وحدة للمعلوماتية في الوزارة تعمل من خارج الملاك تحت ستار الدعم من البنك الدولي والundp، على غرار ما هو حاصل في وزارات عدّة، ولا سيما وزارة المال، التي عدّها تكتل التغيير والاصلاح نفسه ادارة موازية؟ ام المعلومات المتعلقة بحصول هذه الوحدة على معلومات مهمّة تتعلق بالامتحانات والمدارس وغيرها؟
من المؤسف ان يأتي البيان خاليا من اي توضيح لاي نقطة اثارها التقرير، علما ان «الأخبار» اشارت بوضوح الى تقاعس المعنيين في الوزارة عن تقديم اي اجوبة طيلة اسبوعين من المحاولات.

تقرير

ICANN ترد على إنذار محكمة أميركية

نطاقات الانترنت لسوريا وإيران وكوريا ليست «عقارات»

بسام القنطار

أخبرت مؤسسة الإنترنت للأرقام والأسماء المخصصة (ICANN) المحكمة الفيدرالية للولايات المتحدة في العاصمة واشنطن بأنه لايمكن اعتبار نطاقات المستوى الأعلى لرموز البلدان (ccTLD) والتعامل معها ك»عقارات» ولذلك لا يمكن أن تُضمّن في دعاوى المدعّين الذين يحاولون الحصول على ممتلكات البلدان التي زعموا أنها تدعم الإرهاب.

وتشمل قائمة نطاقات ccTLDs (وعناوين بروتوكولات الإنترنت ذات الصلة) المستهدفة من قبل أولئك المدّعين IR. (ايران) وSY. (سوريا) وKP. (كوريا الشمالية)، وكذلك نطاقات المستوى الأعلى المدوّلة غير الخاضعة لحروف الرمز المعياري الأميركية لتبادل المعلومات ASCII لإيران وسوريا.

وكانت ولاية كولومبيا الأميركية قد حكمت لعشرات الاميركيين الذين يدعون أنهم «ضحايا إرهاب» بالسيطرة على خدمة تسجيل النطاق لرموز البلدان (ccTLD) على شبكة الانترنت، لكل من إيران وسوريا وذلك بعد ان عجزوا عن الحصول على مبالغ التعويض التي أقرتها المحكمة في وقت سابق.

وكان الأميركيون وغالبيتهم يحملون الجنسية الاسرائيلية ايضاً الذين يدعون أنهم أصيبوا نتيجة هجمات نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، رفعوا على امتداد السنوات الماضية دعاوى قضائية ضد الجمهورية الاسلامية في إيران والجمهورية العربية السورية لتعويضهم بصفتهما داعمين لفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين. ويدعي هؤلاء أن كوريا الشمالية تتحمل مسؤولية عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الصواريخ التي أطلقها حزب الله خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان عام 2006. وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان كوريا الشمالية قامت بتزويد حزب الله بقطع للصواريخ وذلك بالتعاون مع ايران وسوريا. كما جزمت المحكمة بأن بيونغ يانغ قامت بتدريب عناصر حزب الله على حفر شبكة الانفاق على امتداد الحدود مع فلسطين المحتلة.

وقد اصدرت المحكمة الاميركية قراراتها هذه في اعقاب دعوى قضائية رفعها مواطنون اميركيون تضرروا من اطلاق صواريخ حزب الله ابان تلك الحرب .

وحكمت لهم المحكمة بالتعويض بمبالغ كبيرة تصل لمئات ملايين الدولارات، مع فوائد تصل الى 1,33 في المئة عن كل عام تأخير عن تنفيذ الحكم. وتتضمن القوانين الأميركية قانوناً يتيح لمصابي العمليات الإرهابية من مواطني الولايات المتحدة رفع دعوى تعويض حتى لو أصيبوا خارج الولايات المتحدة.

منهي ICANN

مهمّة ICANN هي ضمان شبكة إنترنت مستقلة وآمنة وموحدة لأجل الوصول الى شخص آخر عبر الإنترنت، ينبغي عليك ان تقوم بطباعة عنوان ما من خلال جهاز حاسوبك- اسم أو رقم. ويجب أن يكون هذا العنوان فريد من نوعه ليتسنى لأجهزة الحاسوب معرفة مكان وجود الآخرين. تقوم ICANN بتنسيق تلك المعرّفات الفريدة من نوعها عبر العالم. ومن دون ذلك التنسيق لما كان لدينا شبكة إنترنت عالمية واحدة. تشكلتICANN عام 1998. وهي شركة غير ربحية وذات منفعة عامة مع مشاركين من مختلف أنحاء العالم مكرسين للمحافظة على إنترنت آمنة ومستقرة وقابلة للتشغيل المتبادل. وهي تعمل على تعزيز المنافسة ووضع السياسات الخاصة بمعرّفات الإنترنت الفريدة من نوعها. ولاتسيطر ICANN على محتوى الإنترنت. ولاتستطيع منع الرسائل غير المرغوب بها ولا تتعامل مع خدمة الوصول الى الإنترنت. ولكن من خلال دورها التنسيقي بخصوص نظام تسمية الإنترنت، فإن لها تأثير مهم في توسيع شبكة الإنترنت وتطويرها.

اتصالات لبنان

تخفيضات الخلوي لا تشمل الباقات وسرعة الانترنت في الحضيض

عبد الغني قطايا

لم يمض أكثر من شهرين على سريان قرارات التخفيض التي أقرها مجلس الوزراء على تعرفة ورسوم الاتصالات الخلوية والثابتة، وسرعان ما واجهت هذه الخطوة انتقادات كونها التي لم تنسحب على الباقات، أو لناحية الانترنت السريع الذي زادت سعته ولم ترتفع سرعته بل انخفضت

أعلنت وزارة الاتصالات البدء في تنفيذ قرار التخفيض الذي اتخذه الوزير بطرس حرب في الأول من حزيران الماضي. وبالفعل بدأت الشركات في الترويج لهذا القرار عبر ملصقات وإعلانات ممهورة بجملة «تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم 297\2014». ولعلها أُلزمت بذلك حتى لا تحظى باستحسان المواطنين وحيدة، بعيداً من وزارة الاتصالات ومجلس الوزراء.

انطلقت حفلة التخفيضات في الثاني من حزيران، وفيما خص الخلوي قضت بتخصيص ستين دقيقة مجانية كل شهر للخط الثابت، فيما خُفّض سعر الدقيقة للخط المسبق الدفع من 36 سنتاً إلى 25 سنتاً، لتكون نسبة الحسم بنحو 30 %. وبالنسبة للرسائل، فلقد طالها الحسم بنسبة 45 %، حيث خُفض سعر الرسالة الواحدة من 9 سنتات إلى 5 فقط. أما أسعار الداتا، فقد جرى توسيع سعتها في كل باقة أكثر من الضعف وأحياناً إلى ثلاثة أضعاف بالسعر القديم نفسه، مثلاً 500MB بعشرة دولارات 1,5GB بتسعة عشر دولاراً.

بالرغم من كل هذه التخفيضات، بقيت أسعار الباقات التي كانت موجودة قبل الأول من حزيران على حالها. وعند سؤال شركة Touch عن حزمة Web & Talk الشهيرة وإذا ما كان سينالها تخفيض ما، أجابت الشركة عبر تغريدة أنه «ستفعّل التخفيضات للباقات عند التجديد».

أما شركة Alfa فكانت أكثر غموضاً حيال باقتها الشبابية U-Chat، إذ ردت بتغريدتها أنه «سوف نعلمكم عن أي تعديل في حينه، ابقوا على تواصل معنا لمعرفة كل جديد».

وبعد أقل من شهرين على قرارات الوزير حرب الجديدة، أصدرت باقة تخفيضات للمحامين، فيما لم تشهد الباقات القديمة أي تخفيض يذكر.

وفي اتصال مع خدمة الزبائن في شركة Touch، أشار عامل الهاتف إلى أن خدمة Web & Talk مثلاً التي تشمل 120 دقيقة و300 رسالة و300MB بأربعة عشر دولاراً، لن يجرى تعديلها حتى بعد مرسوم التخفيض. كذلك أكد أن «هذه العروضات كانت وقّيرة فيما سبق، وهي ما زالت كذلك حتى الآن».

عامل الهاتف لشركة Alfa كان أكثر وضوحاً لناحية كفاية عرض

سرعة الـ DSL لا تتجاوز 0,5MBps في عدد كبير من المناطق (أرشيف)

> باقتا Web & Talk منTouch وU-Chat من Alfa لم يشملهما التخفيض

الشركة لزبائنها، إذ أشار إلى أن أسعار U-Chat التي تمكّن المستخدم من 30 دقيقة و50 رسالة و50MB فقط بتسعة دولارات، لن تتغير ولن يضاف أي دقيقة أو رسالة أو ميغا إليها. ولكنه أشار الى ان التخفيض يطاول كلفة الدقيقة الإضافية من 60 إلى 40 سنتاً.

بدوره اكد مصدر اعلامي في مكتب الوزير حرب، أن قرارات التخفيض لم تطاول في الاساس الباقات التي تقدمها شركتا الخلوي.

من جهة أخرى، فإن حزمة الـ DSL شهدت زيادة في سعتها بداية من الأول من تموز كما كان متوقعاً، وبات بالإمكان الحصول على 40GB بسرعة 2MBps بنحو 27 ألف ليرة. ولكن السرعة الفعلية لم تتخط 1MBps حتى الآن، وفي العديد من المناطق أقل من 0,5MBps وذلك لاعتبارات تقنية تتعلق بالسنترالات والشبكة النحاسية التي تصل السنترال بالمنازل. وتبرر هيئة اوجيرو وشركات خدمات الانترنت ذلك بالاشارة الى أن مرسوم التخفيضات نفسه يشير إلى أن الحصول على سرعة 2MBps مرتبط «بما تسمح به الامكانات الفنية المتوافرة».

في الوقت نفسه، عمدت هيئة أوجيرو الى إلغاء الانترنت المفتوح من منتصف الليل حتى الصباح، فيما تستمر شركات الانترنت الخاصة بتأمين هذه الخدمة على الرغم من زيادة سعات حزمات الانترنت السريع DSL.

في المقابل، تقدم الشركات في العديد من الدول المجاورة باقات تضم سينما منزلية وتلفزيون تفاعلي وهاتف منزلي بمكالمات غير محدودة. وذلك بالإضافة إلى انترنت غير محدود الاستخدام، بسرعات تبدأ من 2MBps وتصل إلى 200MBps، بأسعار تتراوح بين 40 و140 دولاراً للباقة كلها.

ونشرت مؤسسة «أكامي» العالمية للإنترنت والخدمات المعلوماتية تقريراً في وقت سابق من العام الجاري بشأن سرعات الإنترنت في دول العالم، أظهر أن لبنان حلّ في المرتبة ما قبل الأخيرة في قائمة تصنيف سرعة تحميل الإنترنت في العالم، بسرعة بلغت 0,10 ميغابت في الثانية، فيما حازت جمهورية فانواتو، وهي جزيرة تقع في جنوب المحيط الهادئ، على المرتبة الأخيرة بسرعة بلغت 0,09 ميغابت في الثانية.

قدمت آيكان التماساً لإلغاء إجراء قانوني يهدف إلى الاستيلاء على نطاقات المستوى الأعلى (ICANN)

وأجرى الكونغرس الأميركي تعديلاً على القانون قبل سنوات بحيث يتيح مقاضاة ممولي التنظيمات الإرهابية. ومن بين الشخصيات التي رفعت دعاوى جيني روبن وسوزان وينستين وشاؤول ستيرنوسيث تشالز بين حاييم وماري نيل وايت. وقضت المحكمة الأميركية بتعويضات تراوحت بين 160- 300 الف دولار اميركي عن كل دعوى، وعندما عجز هؤلاء عن الحصول على اي تعويضات مباشرة، توجهوا لاستصدار أوامر حجز على أملاك وأموال إيران وسوريا في الولايات المتحدة. وتضمنت الحجوزات حسابات مصرفية حكومية وأملاك وعقارات.

وقضت محكمة استئناف أميركية مطلع الشهر الماضي بتسليم 1,75 مليار دولار من الأموال الايرانية الى عائلات ضحايا تفجير ثكنات لمشاة البحرية الأميركية في بيروت في 1983. وأيدت الدائرة الثانية بمحكمة الاستئناف الاميركية في نيويورك قرار القاضية الجزئية كاثرين فورست في 2013 بأن الأموال الموجودة حالياً في حساب لدى سيتي بنك نيويورك يجب أن تمنح للعائلات للمساعدة في الوفاء بحكم يقضي بدفع تعويضات قدرها 2,56 مليار دولار صدر لمصلحتهم ضد ايران في 2007 . وتتهم العائلات ايران بتقديم دعم مادي لحزب الله الذي نفذ الهجوم الذي قتل فيه 241 جندياً أميركياً. وأقيمت الدعوى في 2010 بعدما كشفت وزارة الخزانة الأميركية عن وجود الأموال لدى سيتي بنك. وشمل المدعى عليهم في الدعوى ايران وبضعة بنوك من بينها سيتي بنك. وفي حال سلمت الأموال فسيكون مثالاً نادراً يحصل فيه ضحايا هجوم في الخارج على تعويض مالي من خلال النظام القضائي الأميركي. وفي العادة لا يصادف تنفيذ مثل هذه الأحكام ضد الدول الاجنبية نجاحاً يذكر.

وفي خطوة تظهر مدى يأس المدعين من تحصيل اي اموال، وافقت المحكمة على اصدار انذارات الى مؤسسة الإنترنت للأرقام والأسماء المخصصة (ICANN) بحجز نطاقات إيران التي تنتهي بـ«IR» ونطاقات سوريا التي تنتهي بـ«SY» للمدعين، وبذلك تحتجز أموال شراء أو تجديد نطاقات لرموز هذين البلدين لمصلحة المدعين.

وبموجب هذه الانذارات التي صدرت جمعيها في 24 حزيران الماضي، كان أمام مؤسسة الإنترنت للأرقام والأسماء المخصصة (ICANN) عشرة أيام للاستجابة لقرار الحجز أو التقدم باعتراض للمحكمة.

ومساء الاربعاء 30 تموز الماضي أعلنت مؤسسة الإنترنت للأرقام والأسماء المخصصة (ICANN) انها تقدمت بطلب إلغاء الإجراءالقانوني في المحكمة الفيدرالية في الولايات

> ccTLD ليست ممتلكات وليست «مملوكة» أو «مقتناة» من قبل أحد

المتحدة للعمل على ضمان إن تتوافر للمحكمة المعلومات الأساسية حول كيفية عمل نظام اسم النطاق (DNS).

وقالت ICANN ان دورها في نظام اسم النطاق لاعلاقة له بأية ممتلكات للبلدان التي رفع دعاوى قضائية ضدها «بحسب ما أعلن جون جيفري المستشار والأمين العام لمؤسسة ICANN» في بيان تلقت «الاخبار» نسخة عنه.

وأضاف جيفري :»لقد بيّنّا في طلب النقض أو إلغاء تلك الإجراءات القانونية أن نطاقات المستوى الأعلى لرموز البلدان (ccTLD) هي جزء من شبكة إنترنت موحدة وعالمية وقابلة للتشغيل المتبادل والتي تعمل مؤسسة ICANN لخدمتها والحفاظ عليها». وقد بيّن جيفري «بأن ccTLD ليست ممتلكات وليست «مملوكة» أو «مقتناة» من قبل أحد بما في ذلك مؤسسة ICANN، ولهذا السبب لايمكن الاستيلاء عليها بإقامة دعوى».

وقد طرحت ICANN حججها بهذا الخصوص إذ أشارت الى إنه حينما ربح ضحايا الإرهاب دعاويهم ضد إيران وسوريا وفي دعاوى اخرى ضد كوريا الشمالية، سعوا بذلك الى جني الأموال والتعويضات جراء تلك الأحكام المدنية. ففي محاولتهم للحصول على التعويضات من تلك الدول، قدّم المدّعون لمؤسسة ICANN «مجموعة من مستندات الأوامر القضائية، ومذكرات استدعاء الى المحكمة للحصول على معلومات لمساعدتهم في الاستيلاء على نطاقات المستوى الأعلى العامة لرموز البلدان ccTLDs لتلك الدول.

للاطلاع على الملف القانوني لمؤسسة ICANN

https://www.icann.org/resources/pages/litigation-2012-02-25-en

للاطلاع على الأوامر القضائية الأميركية

https://docs.google.com/file/d/0B_dOI5puxRA9M3h-weE9Eel9mVTQ/edit?pli=1.

تقرير

الـ USB في متناول القراصنة

كشف باحث كمبيوتر شهير، الأسبوع الماضي، أن أجهزة التخزين والتحكم المتنقلة التي تستخدم تكنولوجيا (يو إس بي) مثل الفأرة ولوحة المفاتيح وذاكرة الفلاش يمكن أن تستغل للتسلل لأجهزة الكمبيوتر الشخصي فيما يعد نوعاً جديداً من الهجمات يتجاوز كل أنماط الحماية المعروفة.

وقال كارستن نول كبير العلماء في معامل إس.آر ببرلين إن قراصنة الانترنت قد يحملون برامج خبيثة على شرائح كمبيوتر رخيصة التكلفة تتحكم في وظائف أجهزة اليو إس بي لكنها لا تحوي نظام حماية داخلي من التلاعب بشفراتها.

وقال نول الذي اشتهرت شركته بالكشف عن عيوب كبيرة في تقنية الهواتف المحمولة «لا يمكنك أن تحدد من أين أتى الفيروس. الأمر يبدو تقريباً وكأنه خدعة سحرية».

ويظهر الاكتشاف أن أي خلل في البرمجيات المستخدمة لتشغيل مكونات الكترونية دقيقة لا يراها مستخدم الكمبيوتر العادي قد تكون في غاية الخطورة إذا اكتشف القراصنة طريقة لاستغلالها. وزاد اهتمام الباحثين الأمنيين بالكشف عن أنماط الخلل هذه. وقال نول ان شركته نفذت هجمات عن طريق ادخال شفرة خبيثة على شرائح تحكم تستخدم في أجهزة ذاكرة الفلاش والهواتف الذكية.

وقال انه بمجرد توصيل جهاز اليو إس بي بجهاز كمبيوتر فإن البرنامج الخبيث يستطيع أن يسجل نقرات الكتابة على لوحة المفاتيح ويتجسس على الاتصالات ويدمر البيانات.

وذكر أن أجهزة الكمبيوتر لا ترصد البرنامج الخبيث عند توصيل أجهزة اليو إس بي الملوثة بها لأن برامج مكافحة الفيروسات مصممة لفحص البرنامج المكتوب على الذاكرة ولا تقوم بفحص البرامج الثابتة التي تتحكم في وظائف هذه الأجهزة.

(الأخبار)

تقرير

غولدمان ستشتري نظام تراسل بيرزو المجاني

تقترب شركات مالية بقيادة مجموعة غولدمان ساكس من شراء حصة في شركة بيرزو الجديدة لتطبيقات الدردشة والتراسل الفوري في مسعى إلى إيجاد بديل من برنامج مماثل من بلومبرغ.

وتحاول البنوك خفض التكاليف في وقت ترزح الإيرادات تحت وطأة أحجام التداول الضعيفة وزيادة القواعد التنظيمية. وتهيمن بلومبرغ على سوق خدمات التراسل لشركات وول ستريت منذ سنوات، لكن برنامجها جزء من حزمة تطبيقات للبيانات والتداول والأخبار تكلف نحو 20 ألف دولار سنوياً. أما تطبيقات بيرزو فمجانية. وتدرس بنوك عدة الاستثمار في بيرزو من بينها مورغان ستانلي وجيه.بي مورغان تشيس اند كو وبنك أوف أميركا ودويتشه بنك واتش اس بي سي هولدنغز وبلاكروك وصندوق التحوط مافريك كابيتال.

وبيرزو شركة ناشئة مقرها في بالو ألتو بولاية كاليفورنيا الأميركية أسسها ديفيد جورل. وعلى عكس تطبيق بلومبرغ يتميز برنامج بيرزو بأنه «مفتوح المصدر» ما يعني أن بمقدور العملاء تعديله على النحو الذي يرونه مناسباً بينما يضطر زبائن بلومبرغ إلى شراء حزمة كاملة ولا يمكنهم الاقتصار على نظام التراسل أو تعديله.

وتبحث البنوك عن بدائل من نظام تراسل بلومبرغ المغلق منذ سنوات لكن دونما نجاح يذكر، بسبب الانتشار الواسع لبرنامج بلومبرغ في وول ستريت. وقارن أحد المصادر بلومبرغ ببلاكبيري التي هيمن منتجها على سوق الهاتف الذكي إلى أن طرحت أبل جهازها آي فون.

ومن غير الواضح كيف سيؤثر نظام تراسل جديد ناجح في تعاقدات غولدمان لشاشات بلومبرغ ولا ما إذا كانت غولدمان ستستخدم نظام التراسل الخاص ببلومبرغ إلى جانب التطبيق الجديد.

ولتطبيقات التراسل دور محوري في العمل اليومي لشركات وول ستريت. وعلى سبيل المثال يستخدم متعهد تغطية برامج التراسل لإبلاغ المستثمرين بنطاق تسعير إصدار سندات. ويستخدم مديرو صناديق التحوط تطبيقات التراسل لتبادل أفكار التداول ويستخدمها المتعاملون للاتصال بأطقم المبيعات.

ويجب أن يكون نظام التراسل الناجح الذي تستخدمه البنوك آمناً في ضوء المعلومات الحساسة التي ستنقل عن طريق التطبيق. ويجب أن يتيح الرقابة المركزية كي يستطيع المسؤولون مراقبة الحوارات والتأكد من استيفاء البنك قواعد تداول الأوراق المالية.

(الأخبار)

أخبار

◄ تطبيق يكشف أماكن الأشياء المفقودة

العثور على المفاتيح أو أكياس ومحافظ النقود المفقودة يمكن ان يصبح مسألة سهلة من خلال استخدام تطبيق جديد يبطل الحاجة إلى التخمين لمحاولة تذكر مكان تلك الاشياء. ويمكن لتطبيق «تايل» الذي يستخدم في هواتف آي فون أن يرصد محافظ النقود والسيارات بل والحيونات الاليفة من خلال وضع بطاقة بلاستيكية صغيرة تعمل بالبطارية تبين مكان الشيء المفقود على خريطة على شاشة التلفون الذكي وتبث ضوضاء لتحديد الهدف بسهولة أكبر. وباستخدام تكنولوجيا البلوتوث يرصد التطبيق مكان الشيء المفقود داخل نطاق 15 الى 30 متراً. واذا فقد خارج المنزل يعرض الهاتف آخر مكان وجد فيه.

◄ غوغل بلس قريباً من دون خدمة الصور

تعتزم شركة غوغل لفصل نظام تحميل الصور عن شبكة Google Plus، بحيث لا تحتاج للولوج الى Google Plus لاستخدامها. وبحسب مصادر مطلعة لبلومبيرغ فإن الخدمة ستحمل الاسم Google+ Photos وستكون خدمة

مستقلة للصور كما في Flickr لدى Yahoo وهذا ما سيعطيها صورة جديدة لتتمكن من النمو وجذب المستخدمين بخاصة أنها لن تجبرهم على إنشاء حساب Google Plus لاستخدامها.

ووصفت هذه الخطوة انها محاولة من غوغل لمنافسة انستغرام لا سيما أنها تملك الآن عدداً من مزايا تحرير الصور مباشرة ضمن المتصفح .

◄ هاتفان استثنائيان من Samsung

قالت شركة Samsung إنها تعتزم خلال النصف الثاني من العام الحالي، إطلاق هاتفين جديدين بمواصفات مرتفعة، ملمحة إلى صحة الأنباء التي تتحدث عن قدوم نسخة بهيكل معدني من هاتفها الذكي غالاكسي إس 5. ويتوقع أن يكون الهاتف ذو الشاشة الكبيرة هو غالاكسي نوت 4، إذ جرت العادة أن تقوم سامسونغ بالكشف عن هواتف غالاكسي نوت التي تنتمي إلى فئة الهواتف اللوحية ذات الشاشات الكبيرة خلال فصل الخريف من كل عام.

◄ خدمة جديدة من فيسبوك

كشفت فيسبوك عن وظيفة حفظ جديدة تسمح بالتأشير في المقالات أو الروابط أو غيرها من المحتويات المنشورة على صفحات المستخدمين للاطلاع عليها في فترة لاحقة ، وسيكون المستخدم وحده على علم بالمنشورات التي حفظها، إلا في حال أراد تشارك هذه المعلومات. وأوضحت فيسبوك أن هذه الوظيفة ستصبح متوافرة «للجميع ... في الأيام المقبلة»، في الحواسيب وفي الأجهزة المحمولة على حد سواء.

المثقفون المصريون وفلسط

تململ

بيار أبي صعب

فيما غزّة تدمر وشعبها يذبح، يلف الصمت شريحة أساسيّة من أهل الفكر والإبداع في القاهرة: أولئك الذين لم يقوَ بطش السادات على إسكاتهم، ولا فساد مبارك على تدجينهم واحتوائهم. في الصراع المصيري مع العدو الإسرائيلي، لطالما احتلّت مصر من خلال نخبها الثقافيّة، موقع المرجعيّة والصدارة والقدوة. يكفي أن نستعيد تلك اللحظات البطوليّة التي قادت كثيرين إلى السجن أو المنفى في عهد السادات. أن نتذكّر كيف بقي الجسم الثقافي حتّى اللحظات الأخيرة من حكم مبارك متماسكاً في مواجهة كل محاولات التطبيع. بعد 25 يناير، هتف الشارع «إحنا صهاينة ولا إيه؟/ معبر رفح مقفول ليه؟». سقط مبارك والمعبر ما زال مقفلاً، و«أحمد العربيّ» يواجه الحصار وحيداً. على البوابة، انتصب حارس جديد، يزايد على سلفه، تاركاً الشعب الفلسطيني يحتضر خلف الأسوار: «ارموا سلاحكم أوّلاً، ثم نرى ما بوسعنا فعله».

أين مثقفو مصر؟ لعلّه ذهول ما بعد الثورة التي استبدلت مستبداً بآخر؟ مشاعر الخيبة واللاجدوى والتعب؟ فخاخ الانتهازيّة والانهزاميّة والبراغماتيّة؟ رد فعل شرس على المتاهة الإسلامويّة؟ حقد دفين على «حماس» التي خبّص بعض قياداتها في وحول «الربيع»؟ مهما يكن من أمر، نجد أنفسنا، في قلب المذبحة، عراة وأيتاماً من دون الوجدان المصري الذي طالما كان منارتنا. نستعيد يوسف شاهين الرافع العلم الفلسطيني في الاعتصامات، المخترق حصار بيروت للقاء الفدائيين. نرى وجوه العشرات بل المئات يقلبون المعادلة ويمارسون على السلطة ضغطاً عظيماً. نردد مع إمام ونجم «يا عرب يا عرب في كلّ مصر/ يا عرب اسمعوا صوت شعب مصر»... أين هو هذا الصوت الآن؟ هل يكون الإنجاز الوحيد لـ«الربيع العربي» أنّه حرمنا منه؟ أنّه فرّقنا وزادنا ضياعاً وانهزاماً؟ أنّه اعتقلنا في مستنقع آسن من الشوفينيّات القطريّة، والعصبيات المذهبيّة؟... هل هي نهاية مرحلة؟ ألم تعد فلسطين هي القضيّة المركزيّة والبوصلة؟

نلمس الآن تململاً خجولاً لدى النخب الثقافيّة والإعلاميّة المكرّسة في مصر. عساها أزمة عابرة، مخاضاً صعباً، سيعيدنا إلى أنفسنا. لا نريد أن نصدّق أن «الربيع» المتعفّن الذي لم يكن نصيبنا منه حتّى الآن سوى التشرذم والانحطاط والردّة، قضى على المشروع النهضوي، وشطب مصر نهائيّاً من المعادلة، وأخرجها من المواجهة مع إسرائيل. عندها تكون «الثورة» قد حققت أخيراً، بعد عقود من الهزائم، جوهر ما كانت تسعى إليه كامب ديفيد.

(أمية جحا ـ غزة)

ورثة الحلم النـ

القاهرة ـ مدحت صفوت

«ليسوا على قلب واحد» تلك هي حال مثقفي ومبدعي مصر تجاه المقاومة الفلسطينية للعدوان الصهيوني الحالي. يمكن القول بكل ثقة إنّ هناك غلبة للتيار الذي يرفض الحلّ المسلح، أو يفضل الحلّ التفاوضي على أقل تقدير، محمّلاً الفصائل الفلسطينية جزءاً من مسؤولية إراقة الدم.

كتابات وتصريحات كثيرة تربّصت بالمقاومة وتحديداً «حماس»، مقابل وقفة تضامنية خجولة مع غزة شهدتها القاهرة ولم يشارك فيها المثقفون باستثناء الروائيين وحيد الطويلة وطارق إمام والشاعر زين العابدين فؤاد (الأخبار 2014/7/31). مع ذلك، يمكن رصد عدد من أصحاب الخطابات المناهضة للتطبيع، منهم رئيس تحرير جريدة «صوت الأمة» عبد الحليم قنديل الذي أعلن تأييده لأي مقاومة فلسطينية ضد الاحتلال.

الباحث رفعت سيد أحمد، مدير ومؤسس «مركز يافا للدراسات والأبحاث» في القاهرة يصف الفعل الشعبي والنخبوي إزاء العدوان بـ«الهزيل»، والمصاب بالاضطراب وعدم المبدئية حيال الصراع العربي . الصهيوني. يدعو هنا إلى «التفرقة بينه وبين الصراع السياسي بين الإخوان والنظام الجديد في مصر. لكن ظلال الأخير انسحبت على الموقف من قطاع غزة، وبدلاً من أن تكون النخبة أكثر وعياً وعقلانية، انجرفت وراء الخطابات الإعلامية، ما يشير بقوة إلى أن أزمتنا الراهنة أزمة نخبة محض».

وعن موقف بعض اليساريين المصريين الذين دانوا المقاومة وحملوها

شباب عكس التيار... لسه جوا القلب أمل

خلافاً لموقف كبار المثقفين الذين اتخذ معظمهم موقفاً ضد المقاومة في غزة بحجة «عبثية صواريخها»، فإنّ المبدعين الشباب يتفقون على اعتبار المقاومة خيارهم الاستراتيجي الأول، مُنحِّين أي خلافات وقت مواجهة العدو، ما يدعو إلى رفع شعار «ولسه جوا القلب أمل».

بداية، كشف الشاعر وائل فتحي عن فجوة زمنية وفكرية بين جيلين، فالكبار الذين بحت حناجرهم أمس بفلسطين في قصائدهم وكتاباتهم، مندّدين بالصمت والتخاذل العربيين، أصبحوا يتكلمون بأريحية عن إسرائيل الدولة التي كانت بالأمس «كياناً»! صاحب ديوان «العادي ثائراً وشهيداً» يعتبر أنّ «نيران غزة كشفت أنّ ما سبق من شعارات، كان من الضروري أن يظل مجرد شعارات تردد بطريقة واحدة وبنغمة على السلم ذاته من دون أن تتغير الحناجر ولا الشعارات؛ لتصير مع الوقت وبشكل طبيعي مبتذلة، وتتحول معها القضية في الوعي الجمعي إلى كليشيه. وكانت «فلسطين» تخرج من أدراج النظام لتنطلق من خلال الأبواق الصدئة، قبل أن يفشل النظام في احتواء الغضب الشعبي من فساده وخيباته الكبيرة، وانكشفت اللعبة، في تواز مع اليأس من إمكان التغيير وانتكاسة الحراك الشعبي وردته إلى الخلف، بالتالي من الطبيعي أن ينسحب هذا كله على كل القضايا الكبيرة ومنها قضيتنا مع الكيان الصهيوني».

الروائية والقاصة سامية بكري عبرت عن إحساسها بالخجل من أداء الإعلام المصري رغم عملها في المجال، فـ «المطبوعة التي أعمل فيها لم تنشر عن غزة سوى مقال ينفي شماتتنا بأهل القطاع كأنّ الشماتة موقف مطروح أو متوقع، والبرنامج التلفزيوني الذي أشارك في إعداده لم يبرز العدوان على الأطفال والنساء حتى جاءت مداخلات المشاهدين على الهواء تفضح ما يحدث وتدينه». واستنكرت مؤلفة رواية «ونسة» لغة المعايرة التي تبنتها السلطة المصرية والنخبة الثقافية، فمقولة «مصر خاضت أربع حروب من أجل فلسطين وفقدت مئة ألف شهيد، مرفوضة ناهية بالمبالغة في عدد الضحايا، ولو صح فقد كنا ندافع عن أمننا القومي أولاً».

الشاعر محمد عز الدين شدد على أنّ القضية لا تحتاج إلى التفكير أو التغيير لاختلاف المرحلة أو الأنظمة الحاكمة؛ فـ«إسرائيل هي العدو والمقاومة الفلسطينية بكل أشكالها وفصائلها حق مكتسب». ويضيف: «من يقف في وجه المقاومة لمصلحة العدو أو لمصلحة ما، فهو خائن لقضية نشأنا عليها». يذهب الشاعر عبد الرحمن مقلّد أبعد منذ لك، حين يقول: «أثبتت السنوات الأخيرة بكل ما حملته من مؤتمرات ومبادرات للسلام مع الكيان الغاصب فشلها، وأثبتت أنّ الوطن المغتصب لن يعود إلا بالسلاح والمقاومة والمواجهة». وتمنّى أن تكون هناك انتفاضة عامة يشارك فيها كل أطياف الشعب الفلسطين مدعومة من الشعوب العربية، فـ «لا سبيل أمامنا الآن سوى دعم الحركة التي تناضل. وحين يتحرر الوطن، فليكن ما يكون بعد ذلك».

> يوسف نبيل يصف الموقف الحالي باستمرار للخيانة العربية منذ كامب ديفيد

الروائي يوسف نبيل يرى أنّ «موقف مصر استمرار للخيانة العربية منذ كامب ديفيد، فيما تتولى أجهزة الإعلام والنخبة التي أُفسدت عملية غسل الأدمغة». واعتبر مؤلف رواية «كسر الإيقاع» عدم تحرك الجماهير نتيجة طبيعية للخداع والانهاك الذي مارسته السلطة، مشيراً إلى أنّ التحرير يبدأ من الداخل، من إعادة ترتيب قاموسنا اللغوي من «عدو» و«صديق»، و«ربما علينا العمل على انشاء إعلام الكتروني بديل يحارب الغزو التلفزيوني المسموم». تتطرّق الشاعرة سماح ناجح إلى النقطة الحساسة اليوم في مصر، فتقول: «أختلف مع «حماس»، لكنّني أضع جانباً الخلاف وقت العدوان. وهم الآن يؤدون واجبهم الوطني. ورغم ضعف الإمكانات أمام جيش الاحتلال، فإنهم صامدون». وسخرت مؤلفة ديوان «لن أعير البنفسج لوني» ممن يلقي اللوم على المقاومة تحت زعم «خلوهم يشوفوا حماس الإرهابية ودتهم فين»، قائلة: «هل أصبحت إسرائيل الشقيقة الكبرى يا سادة؟».

مدحت...

ين عثرة أم مفترق طرق؟

ناصري: «مرثية للعمر الجميل»

مسؤولية الدم، أجاب مؤلف كتاب «من التطبيع إلى المقاومة»: «هؤلاء يساريون مزيّفون، ربما تجد بينهم قيادات كرفعت السعيد لكنهم ليسوا وطنيين». ودعا إلى حملات توعية «وإعادة صياغة أبجدية الصراع لنعرف من العدو ومن المقاوم».

على النقيض تماماً تأتي مواقف الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي تجاه المقاومة، حتى وصفها بعضهم بـ«الصادمة»، نظراً إلى أنّ صاحب ديوان «مدينة بلا قلب» كان أحد أبرز معارضي «معاهدة كامب ديفيد» عام 1978، بينما يعتبرها آخرون متسقة مع التحولات الفكرية والسياسية الأخيرة التي مرّ بها عضو «المجلس الأعلى للثقافة». حجازي الذي رثى جمال عبد الناصر في «مرثية للعمر الجميل» صرّح لـ «الأخبار»: «إن ناصر وانقلاب 52 الذي أسميناه ثورة كبّدنا ثمن الوقوف في صف القضية الفلسطينية، وأصابنا في مقتل بالديون وهزيمة 1967، ودفعنا الكثير وسندفع أكثر في المستقبل، لكن نحن من يقرر متى وكيف، وليس «حماس»».

واتهم حجازي المقاومة بمنح اسرائيل ذريعة لشن عدوانها، زاعماً أنّ الهدف من ذلك هو «توريط المصريين!». ووصف قتل جنود إسرائيل الثلاثة في حزيران (يونيو) الماضي بـ «الحادث الوحشي» و«العملية الإرهابية» التي أقدمت عليها «حماس» لتجرّ عدواناً على شعبها، و«للمصريين الحق في أن يشعروا هذه المنظمة الإرهابية (يقصد «حماس») بأنها ارتكبت جريمة بحقّ فلسطين»! وعن تراجع الحس القومي في الشارع المصري، قال صاحب ديوان «كائنات مملكة الليل»: «لا يقلقني موقف الشارع، فهي ردود فعل وقتية والعلاقة بين المصريين والفلسطينيين تاريخية، ولن نتخلى عن القضية» على حد زعمه، قبل أن يستدرك «التخلص من حكم «حماس» هو شرط لعودة تضامن الشارع المصري والنخبة الثقافية، كما يجب على الشارع التونسي والسوداني إسقاط جماعة الإخوان لأنّها وباء جرته علينا إسرائيل».

على الضفة الأخرى، يقف السيناريست بشير الديك، معتبراً أن

> اشترط عبد المعطي حجازي «التخلص من حماس لعودة التضامن»

غياب الاحتجاج الشعبي والثقافي ضد العدوان الصهيوني يدلّ على «أنّنا مرحلة استثنائية تعكس مدى الارتباك الذي يصيبنا». ويعزو «عدم القدرة على التفرقة بين الفلسطينيين كشعب و«حماس» كفصيل إلى الطوفان الإعلامي الجارف الذي دان حركة المقاومة». يتزامن ذلك مع تفشي كراهية شعبية حقيقية لجماعة الإخوان نتيجة ممارساتها حين كانت في الحكم. واستدرك بأنّ حالة الشلل التي يعيشها الشارع العربي لا تتساوى مع خطابات بعض «المتآمرين» الذين أشادوا بالجيش الصهيوني، فمن المستحيل أن تحل إسرائيل محل فلسطين في وعي المصريين الجمعي.

واستنكر الديك الموقف الرسمي للنظام المصري من العدوان، واصفاً إياه بـ «البارد» و«المحايد»، وتابع: «يبدو أن النظام مهما أظهر مساندته للشعب بفتح معبر رفح أو إرسال مساعدات، فذلك لا يتم بقلب، وهو الموقف ذاته الذي تتخذه السعودية والأردن». وعن كيفية معالجة الشرخ الشعبي، حمّل صاحب فيلم «ضد الحكومة» الفلسطينيين مسؤولية المبادرة «من خلال فك العلاقة بين الشعب و«عدونا اللي جرحنا أوي» وهم الإخوان، وإلا سيظل الالتباس، وعلى الفلسطينيين الوقوف ضد حماس ومن وراءها قطر وتركيا، بعد أن يتوقف العدوان الذي يدفع ثمنه الفقراء». الشاعر عبد الرحمن الأبنودي المعروف بتأييده للجنرال عبد الفتاح السيسي، ردّ على سؤال «الأخبار» قائلاً: «دلوقتي تسألني تفضل تقرأ كتاب إيه، لكن نأجل موضوع غزة للمساء»، ليتعذر بعدها التواصل معه. الأمر تكرر مع الروائي صنع الله إبراهيم الذي طلب تأجيل الحديث. أما وزير الثقافة الأسبق عماد أبو غازي الذي كان أحد أعضاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تأسّست لمناهضة التطبيع عقب توقيع «معاهدة كامب ديفيد»، فأوضح أنه لم يعد في أي منصب حزبي ليدلي بتصريحات، مطالباً بتأجيل الحديث بعد توضيحنا أننا نسأله بصفته مثقفاً. وبالعودة إلى شبكات التواصل أو المنابر الإعلامية الأخرى، لم نجد أي تصريحات أو كتابات لهؤلاء الكتاب عن عدوان غزة!

أبواق السيسي: لا تزايدوا علينا!

أن يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «إنّ حماس عدو الشعب في غزة»، أو أن يحمّل فصائل المقاومة مسؤولية إراقة الدم الفلسطيني، فذاك بجاحة تتوافق مع منطق الاحتلال، لكن الصدمة أن نكتشف وجود كتاب ومثقفين مصريين يتبنون الخطاب ذاته.

مع بدء صراع النظام في مصر ضد جماعة الإخوان في منتصف العام الماضي، تتطلب الأمر من أنصار الجنرال عبد الفتاح السيسي خططاً منظمة للهجوم على الجماعة وما يرتبط بها من تنظيمات أبرزها «حماس» حتى بلغ الأمر ذروته مع العدوان الحالي على غزة.

«اتّحاد كتاب مصر» ممثلاً في رئيسه، محمد سلماوي الذي يشغل منصب الأمين العام لـ «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب»، لم ير المجازر الصهيونية تجاه الأطفال والنساء، فكشف عما أسماه بـ «وهم إعادة الإخوان للسلطة»، وكتب على تويتر: «هل يتصور بعضهم أنهم يستطيعون إعادة الإخوان إلى مصر عن طريق «داعش» من العراق أو «حماس» من غزة، أو غيرهم من ليبيا؟ واهمون»! أما الشاعر سيد حجاب المعروف بمواقفه المناصرة للمقاومة، فساوى على شاشة «العربية» بين إسرائيل والمقاومة، مشيراً إلى الأخيرة بـ «أمرها ليس في يدها».

الإعلاميون لم يفوتوا الفرصة للهجوم على «العدو» المصطنع في خطاباتهم طوال الأشهر الـ 14 الماضية إلى أن وصفوا رجال المقاومة بـ «السماسرة». وعلق الإعلامي أسامة منير على مطلب فتح المعبر بـ «تولع حماس بجاز وسخ». السياسيون بدورهم وقفوا في صف النظام في معركته ضد الإخوان. رفعت السعيد رئيس المجلس الاستشاري لـ «حزب التجمع» . أقدم الأحزاب اليسارية . اتهم «حماس» بتهريب عناصر «داعش» إلى مصر لمحاربة الجيش، فيما كشف العدوان على غزة زيف الشعارات التي رفعها بعض شباب «30 يونيو». هكذا، شنّ المتحدثان باسم «تمرد» محمد نبوي ومها أبو بكر هجوماً على «حماس» التي «تمثل جناح الخيانة»، وحاولت إسراء عبد الفتاح إحدى مؤسسات حركة «6 أبريل» أن تبدو «حيادية»، فاتهمت كل الأطراف بالعمل ضد القطاع واصفةً الفصائل بـ«جماعات المساومة»! من جهته، حمّل صلاح عيسى رئيس تحرير جريدة «القاهرة» مسؤولية الفتور و«العتب» بين مصر كشعب ونظام من جهة، والجانب الحمساوي من جهة أخرى على الإعلام الفلسطيني لتبنيه خطاباً عدائياً تجاه مصر على حد قوله. وأضاف لـ «الأخبار»: «بالنسبة إلى الجانب الرسمي في القاهرة، فكل ما يعنيه هو الأمن القومي، ما جعل النظام مستعداً لمعالجة قضية معبر رفح مع «منظمة التحرير» فقط، وليس مع أي فصيل آخر، بخاصة أن القوى الرئيسية في غزة تحاول أن تقوي النفوذ القطري والتركي، وهو أمر مرفوض من جانبنا، فإما التراجع أو «فربنا يسهلهم مع الدوحة وأنقرة»» على حد زعمه!

ورغم قوله «لا أقلل من المقاومة»، إلا أنّ المفكر والباحث الاجتماعي السيد ياسين شكك في وجود استراتيجية لدى الفصائل الفلسطينية في معاركها مع إسرائيل، إذ تبدو أعمال المقاومة «رد فعل» يدفع الشعب ثمنه. وقال لـ «الأخبار»، إنّ «مصر تحملت مسؤوليتها التاريخية وقدمت مبادرة واضحة الأهداف قبلت بها السلطة ورفضتها «حماس». وكل طرف يتحمل مسؤوليته أمام الله والتاريخ»، مردداً مقولة السيسي ذاتها «ما حدش يزايد علينا»!

م. ص.

لو أنهم بيننا...

القاهرة ـ **مايكل عادل**

بعكس ما يبدو للجميع أنّ الرجل يعيش حياة بوهيميّة، غير مرتّبة، حافلة بالعشوائية والصخب، لم يتوقف المخرج المصري العالمي عن تنظيم ساعات نومه واستيقاظه يوماً. فقد اعتاد الاستيقاظ مبكراً حتى يومنا هذا، ومطالعة آخر الأخبار والتفاعل معها، وربما يستخلص منها عملاً فنياً جديداً بفلسفته وزاويته الخاصة التي أصبحنا نرى منها كُل شيء.

يستيقظ ويغالب الكسل، ثم يغادر غرفته ليقف أسفل «الدش»، تاركاً المياه تتدفق لإفاقة كُل خليّة في جسده النحيف، وهو يغنّي بصوت خافت مرتعش رائعة الشيخ سيد درويش «طلعت يا محلا نورها شمس الشمّوسة...». ينتهي من القسم الأول من عملية الإفاقة، ليبدأ في تناول القهوة على مكتبه أمام شاشة التلفزيون، مطالعاً تغطية حية للعدوان الصهيوني على غزّة. يرى أمامه مشهداً يذكّره بآخر قديم، يرى برجاً يُقصف مرات متتالية ليتم تدميره جزئياً، وبالتأكيد وفاة من يقطنون موقع التفجير ليقفز في مقعده ويسقط قدح القهوة من يده ويصيح: «يا ولاد الكلب سفلة، يا....»، ويبدأ وصلة السباب المعهودة ويقفز إلى هاتفه ليتصل برقم يحفظه وينتظر الرد فلا يأتي، يعيد الاتصال أكثر من مرّة ليأتيه صوت فتاة لا تتجاوز الـ 35 تسأله عن اسمه وماذا يريد، يجيبها بعصبية شديدة: «أنا عايز الحمار اللي عندك، فين خالد؟ أنا يوسف شاهين يا بنتي».

تجيبه الفتاة بصوت مرتعش: «ااا الأستاذ خالد في المقر، المقر الانتخابي بتاع مجلس الشعب الجي». يتمتم شاهين بكلمات غير مفهومة ويغلق الخط ثم يمسك برأسه ويشعل سيجارته ويبحث عن رقم بعد وضع نظارته الطبيّة، ثم يتصل بمساعديه ليخبرهم أنهم بصدد الذهاب إلى غزة للتصوير والتغطية ورصد كل ما يحدث لنقله للجميع، ثم يتصل بصديقه الموسيقار ليبدأ بتأليف مقطوعة تليق بالأحداث الحالية لتكون الخلفية الصوتية للمادة المصوّرة.

بعد محاولات مريرة للحصول على تصريح بالدخول والتصوير، لم يجد شاهين وسيلة لدخول القطاع بشكل عاجل إلا بالتسلل عبر أحد الأنفاق بمساعدة عدد من مشايخ القبائل في سيناء، الرجل الذي لطالما استضافه في رحلات الاستجمام الدورية التي يغسل بها روحه في أرض الفيروز. أقنع شاهين فريق العمل المصاحب له بعدم خطورة الخطوة، وبأنّ لا أحد يستطيع أن يتعرض له أو لطاقم عمله، وأنه يعلم جيداً أن الجميع يعرف قيمة ما يفعلونه وأن الدولة لن تستطيع حمايتهم فلا داعي للدخول عن طريقها، مضيفاً بعض الكلمات عن مأساة اغتيال جنود وضباط الجيش المصريين في سيناء والفرافرة، خاتماً كلامه «الله يكون في عونهم، وإحنا نعرف نحمي نفسنا».

لم يغلق شاهين زر التصوير في كاميرته التي يحملها بنفسه داخل النفق ولا لحظة واحدة، إلا للاستراحة فقط، فالطريق كانت شديدة الصعوبة والرطوبة، والأوكسيجين كان قليلاً على رجل مسنّ أجرى عمليات عدة في القلب.

ومع وصول شاهين وفريق العمل، بدأ القصف الشديد على مدرسة الأونروا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

أمسك شاهين بالكاميرا وظل يركض هنا وهناك، ويعدو خلفه مساعدوه، ووقف فجأة مركّزاً على مشهد لطفل يحاول التقاط أنفاسه، بينما قُطع مسار الهواء بين حنجرته وقصبته الهوائية. ظل شاهين يعبث بالعدسات ويده ترتعش ودموعه تنهمر حتى أغرقت ملابسه والأرض التي يقف فوقها لتشق طريقها على الرمال وتزحف وتتسلل من بين المسعفين والأهالي، لتصل أخيراً إلى كف الطفل وتلمسه مع إعلان المسعف قدرته على إعادة مسار الهواء للطفل وإنقاذ حياته. تسقط الكاميرا من يد شاهين ويركض ليحتضن الطفل ويحدثه بكلمات غير مفهومة، ثم يتركه ويذهب بعيداً مع مساعديه. على بعد خطوات منه، يرى شاهين زحاماً شديداً على هيئة دائرة غير منتظمة، فيبدأ بتشغيل معدات التصوير وتحريك مساعديه هنا وهناك والاقتراب تدريجاً من الجَمع. يقترب حاملاً الكاميرا، مخترقاً الجموع ببطء ليصل إلى مركز الدائرة فتكتشفها عدسة الكاميرا. يرى رجلاً نحيفاً بجلباب أبيض يقف بظهره تجاه شاهين ووجهه في الاتجاه الآخر، وإلى جواره رجل ممسك بالعود يصيحان في الناس بلحن مميز: «يا فلسطينيّة وأنا بدّي أسافر حداكو، ناري في إيديا وإيديا تنزل

معاكو، على راس الحيّة وتموت شريعة هولاكو». يغلق شاهين الكاميرا ويقف ليغني ويصفّق حتى انتهت الأغنية. يضع يده على كتف الرجل ذي الجلباب صائحاً: «نجم! حقّك عليّا». يلتفت الرجل النحيل صائحاً: «يا شاهين! شفت ولاد الكلب الأوساخ؟» يحتضن أحدهما الآخر، ثم يطوّقان الرجل الممسك بالعود، وينادي شاهين مساعديه قائلاً: «صوّروا عمّكم أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام عيسى، 2014 هي سنة النصر، صوّرونا وإحنا بنغنّي أغنية النصر، اللي خاصمنا بعض بسببها وبنتصالح بيها، صوّرونا وإحنا بنقول مصر يمّا يا بهيّة».

ربّما استشهد شاهين في إحدى المعارك في غزة بعد هذا المشهد، وربما استشهد ثلاثتهما، وربما عادوا لعرض العمل الفنّي كاملاً للعالم كله، ليشاهده الجماهير حتى مشهد النهاية الذي لم نصل إليه حتى الآن، لينتهي الفيلم بعبارة: «لا يموت من أحدث صخباً، وليس غائباً من حمل كاميرا أو عوداً أو ناياً، وليس بعيداً عن أحضاننا من حمل كلمة حق».

موسيقى تصويرية: إمام عيسى
أشعار: أحمد فؤاد نجم
إنتاج وبطولة: الشعب الفلسطيني
سيناريو وإخراج: يوسف شاهين

هنا غزة

الخواجة بتاع «الجزيرة» بيفتن على غزة؟

نادين كنعان

منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزّة، وضعت قناة «الجزيرة» القطرية ثقلها في التغطية، علّها تستعيد بعضاً من الشعبية التي خسرتها خلال الفترة الماضية. أسلوب يعتمد على «الاستبسال» في الدفاع عن القطاع المحاصر وأهله، لكن مع استضافة مسؤولين إسرائيليين ومهاجمتهم على الهواء بطريقة كاريكاتورية، بينما كان يمكن تغييب وجهة نظر العدو تماماً.
على خط موازٍ، بدت شقيقتاها «الجزيرة أميركا» و«الجزيرة إنكليزية» أكثر وضوحاً في تحديد موقعهما في هذه المعركة، وخصوصاً بعد التقرير (60 دقيقة) الذي أعده مراسلهما في غزّة نيك شيفرين في 1 آب (أغسطس) الماضي، بالتعاون مع بول بيبان وجوناثان بيتز. علماً بأنّ الأوّل والثاني سبق أن عملا في شبكة abc الأميركية، فيما يتمركز شيفرين عادةً في القدس المحتلة، وبيبان في دنفر في ولاية كولورادو الأميركية.
التقرير حمل عنوان «غزّة: شاهدة على الحرب»، وحاول استغلال الهدنة التي كان يفترض أن تدوم 72 ساعة الأسبوع الماضي لـ«إلقاء نظرة أقرب على «حماس» بأسلحتها وأنفاقها المؤدية إلى إسرائيل»، وفق التعريف الترويجي، الذي نُشر قبل عرض الشريط على الهواء. وأضاف التعريف أنّ التقرير سيظهر كيف أنّه «حتى في أوقات الحرب، هناك قدرة ورغبة في الحفاظ على الحياة اليومية».
كانت هذه مهمّة شيفرين، إضافة إلى «التطرّق إلى آلاف المدنيين الفلسطينيين المتضررين من الحرب والكارثة الإنسانية في غزّة»، مقابل وقوف بيبان عند الجهود الإسرائيلية الرامية إلى «تدمير الأنفاق في غزّة»، من دون أن ننسى أنّ

> قدم نيك شيفرين معلومات عن أماكن إطلاق المقاومة للصواريخ

الجزء المتعلّق بعرض بتاريخ حركة «حماس» ألقي على عاتق بيتز.
كما كان متوقعاً، لم تأت النتيجة خلافاً لأداء المحطتين. أداء في حالة «الجزيرة أميركا» (تتخذ من نيويورك مقراً لها) جاء منسجماً مع القناة التي قررت مغازلة إسرائيل جهاراً منذ انطلاقتها. انحياز «الجزيرتين»، وخصوصاً نيك شيفرين، لإسرائيل في مجازرها اليومية في غزّة، أثار حفيظة نشطاء كثر على مواقع التواصل الاجتماعي. الغضب تصاعد بعد تقديم شيفرين معلومات عن أماكن إطلاق المقاومة الفلسطينية للصواريخ عبر «الجزيرة إنكليزية»، وطاول كذلك فصائل فلسطينية وسط دعوات إلى طرده من غزة.
وفي سبيل هذه الغاية، أطلق روّاد السوشال ميديا حملة افتراضية تُطالب بطرد شيفرين فوراً من غزّة على خلفية تغطيته «غير المهنية» للعدوان.
ورصدت بعض المواقع الإخبارية العربية أنّ صفحة إلكترونية تابعة لألوية الناصر صلاح الدين انضمت إلى هذه الحملة، في الوقت الذي استنكر فيه نشطاء فلسطينيون يرصدون الإعلام الأجنبي والعربي إصرار شيفرين على تقديم «صورة خاطئة عما يجري في غزّة، وتبنيه رواية الاحتلال في ما يخص العمليات العسكرية». ومنذ بداية العدوان على غزّة، أُخذ عدد كبير من متابعي «الجزيرة إنكليزية» و«الجزيرة أميركا» عليهما عدم مهنيتهما في تغطية الأحداث، والاندماج مع المصالح الإسرائيلية في معظم الأحيان.

رادار

يحاور برنامج «عاطل عن الحرية» السجناء ويتوقف طويلاً عند حالاتهم المختلفة

سمير يوسف: كلام سجون على mtv

زكية الديراني

تدخل mtv السجون اللبنانية هذه المرّة، وتسلّط كاميراتها على الأشخاص الذين يعيشون خلف القضبان، بدءاً من سجن بعبدا، وصولاً إلى رومية وغيرهما، وما تحمله هذه السجون من أسرار وخفايا. فضّلت القناة أن تولي القضايا الاجتماعية مساحة من أعمالها، فقرّرت إطلاق برنامج «عاطل عن الحرية» الذي يقدّمه سمير يوسف في 17 الشهر الجاري. تدخل القناة في دهاليز السجون، وتحاور مجموعة من المتّهمين بمختلف الجرائم، سواء كانت قتلاً أو تعاطياً أو بيع المخدرات وحتى «جرائم الشرف». يسألهم المقدّم عن الأسباب التي دفعتهم إلى ارتكابها، وعن الندم الذي يشعرون به. لن يحمل البرنامج أيّ رسائل تُهاجم القضاء أو المحكوم، بل يتوقف عند النواحي الاجتماعية والقضائية التي أدّت إلى توقيف كل شخص. قبل 6 أشهر، بدأ يوسف التحضير لبرنامجه، وفتّش عن موضوع حساس يعاني منه المجتمع بكل أطيافه. كما يهتم الإعلامي بالأسباب الاجتماعية التي دفعت الإنسان إلى ارتكاب الجريمة، ويسأل عن طفولته وماضيه وما يُخفيه من أسرار.
يشير يوسف في حديث إلى «الأخبار» إلى أنّ «عاطل عن الحرية» يتضمّن بعض المشاهد التمثيلية في قضية كل مسجون، ويكون أشبه بـ«فلاش باك» عن مراحل حياة كل شخص، وكيفية نشأته في المجتمع. كما يحضر في الحلقة بعض المحلّلين النفسيين والقضاة المتخصصين الذين يتوقفون عند كل حالة ويشرحون تحوّلاتها. يعتبر يوسف أن برنامجه يتطرق إلى قصص متنوّعة من قلب الواقع اللبناني، تشكّل صدمة للمشاهدين، وبعض الروايات ستكون قديمة وتعود إلى سنوات عدّة، كما يبوح المساجين بأسرار ربما يكشفون عنها للمرة الأولى. يعتبر يوسف أن الهدف من برنامجه أن يعبّر المساجين عن رأيهم بما حصل معهم، من دون التعرّض لأي ضغط معنوي أو جسدي، بل التحدّث بحرية وطمأنينة. يشبّه الإعلامي برنامج «عاطل عن الحرية» بفرصة لأي إنسان ليقول ما يشاء ويفضفض عن نفسه، ويشرح مكنوناته التي يخاف منها من دون أيّ رقيب. إذاً، دخل سمير يوسف منطقة المحظور في المساجين التي تخبئ بين جدرانها الكثير من الأسرار والحكايا المأسوية. لن يكون يوسف أوّل صحافي يطرق ذلك الباب، لكن السؤال هو: هل يترك بصمة لدى المشاهدين أم يكون «عاطل عن الحرية» مجرّد أبحاث مجتمعة في حلقات تلفزيونية؟

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Sunday
10
August

DHAFER YOUSSEF
BIRDS REQUIEM 7TET
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Delicately navigating the strings of his magical oud like a tightrope walker, the celebrated Tunisian musician Dhafer Youssef and his inimitable voice are back, this time in Baalbeck, with a concert evocatively entitled "Incantations - Birds Requiem". Accompanied by a troupe of exceptional musicians, Dhafer Youssef takes us on a meditative, feverish journey to a parallel world.

150.000LL - 120.000LL - 90.000LL - 60.000LL

SHOW STARTS AT 8:00 PM SHARP
TICKETS ON SALE AT
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES): 01-999 666
→ CRISTAL GRAND KADRI HÔTEL, ZAHLÉ: 08-800 038

TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
→ PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
→ BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10$ ONLY
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014
touch a new world

PARTNERS
FRANSABANK
LIBANO-SUISSE Insurance Company

تضامناً مع الجيش

بعد أغنية «كلنا للجيش، كلنا للوطن» التي أطلقتها mtv في عيد الجيش في الأول من آب (أغسطس) الجاري وكتب كلماتها الشاعر نزار فرنسيس وأدّاها عاصي الحلاني، ووائل كفوري، ونانسي عجرم وعدد من السياسيين، قرّرت المحطة أن تخصّص الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية) أمسية مباشرة تشكّل تضامناً مع الجيش. تستضيف mtv في تلك الحلقة بعض الوجوه السياسية والفنية التي تجمع على حبّها للجيش وعدائها للإرهاب، وتعطي رأيها بما يجري في منطقة عرسال الحدودية، وكيف يمكن دعم الجيش بطريقة معينة.

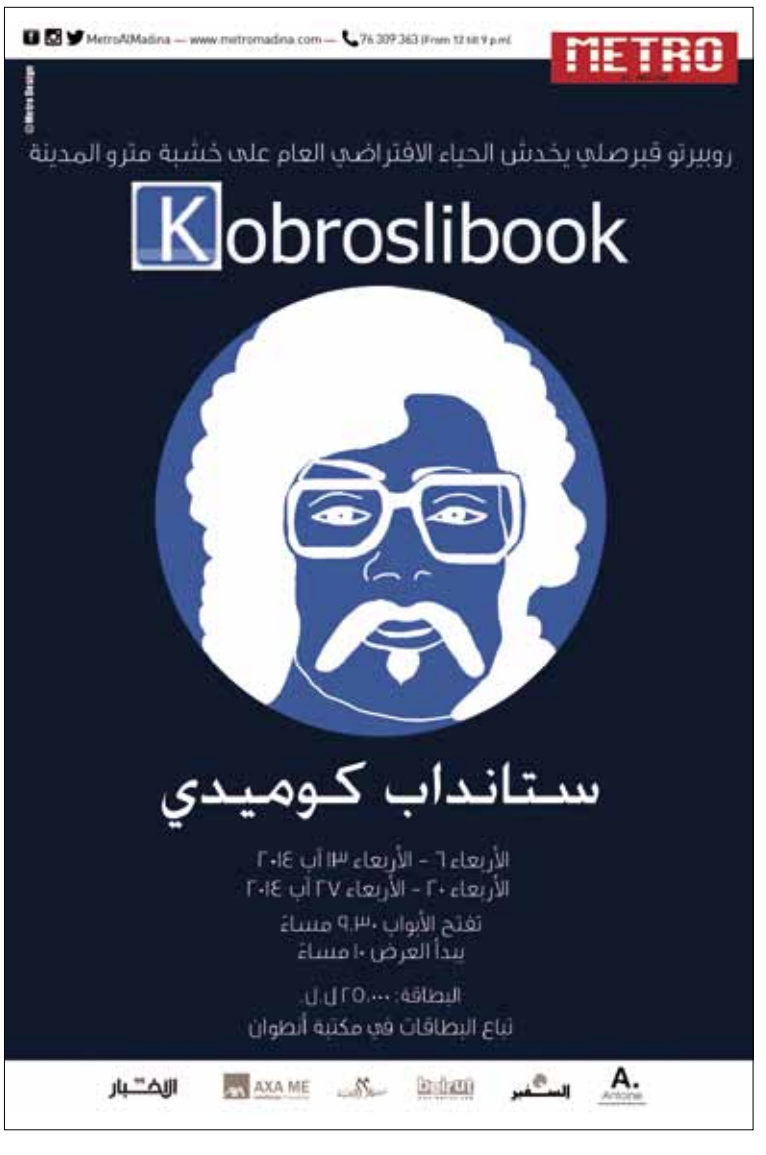

جردة الموسم

نجوم سوريا الذين أحياهم رمضان

سلافة معمار، أمل عرفة، عبد المنعم عمايري، مكسيم خليل، ودانا ماردیني نجوم حقّقوا وثبة إضافية في مشوارهم أو عادوا بشخصيات متجددة، فيما كانت طلة دريد لحام مفاجئة في «ضبوا الشناتي»

أمل عرفة في مشهد من «ضبوا الشناتي»

دمشق ـ **محمد الأزن**

في ظل ندرة المسلسلات السورية اللافتة في رمضان، كرّس بعضها أدواراً لافتة أعادت الاعتبار لكثير من الأسماء. أوّل هذه الأدوار هو دور «ورد» الذي لعبته سلافة معمار في «قلم حمرة» (تأليف يم مشهدي وإخراج حاتم علي)، كشخصية محورية وبطلة مطلقة تتدخل في مختلف محاور الأحداث، فترويها، وتربط بينها. دور عادت به معمار إلى الواجهة، بعد أعمال عدّة لم تلق ذلك الصدى المتوقع، منذ تألقها بشخصية «غريتا» في «تخت شرقي» (2010)، وانتزاعها لقب النجمة بجدارة كبطلة لـ«زمن العار» (2009).

دور سلافة في «قلم حمرة» شكل علامة فارقة جديدة في مسيرتها الفنيّة، خصوصاً مشاهدها في الزنزانة التي اتكأت فيها على خبرتها المسرحية في الأداء. بعيداً من الصور التقليدية التي تجسّد عادة أهوال الاعتقال بصورة مباشرة، وقفنا أمام أنثى عاجزة، تستعين بتقويمها الفيزيولوجي لعدّ الأيّام، وتتداعى لمخيلتها ذكريات الماضي، وأسئلة المستقبل، فيما تحاول من خلال هذه الذكريات ببساطة البقاء على قيد الحياة.

ورغم حضورها المكثف في موسم دراما 2014 عبر مشاركتها في خمسة أعمال، إلا أنّ دور «فداء» الذي أدّته أمل عرفة في مسلسل «ضبّوا الشناتي» (تأليف ممدوح حمادة، وإخراج الليث حجّو)؛ يعتبر الشخصية الأكثر لمعاناً بين مجمل الشخصيات التي قدّمتها في رمضان. أعاد هذا الدور إلى الجمهور صورة أمل النجمة الخفيفة الظل، والأكثر حيويةً ولعباً أمام الكاميرا، مع تلوين دورها بمقاطع غنائية بصوتها، مكرسة في أذهاننا مجدداً العنوان الأبرز لمسيرتها: «الفنّانة الشاملة».

قد يقول قائل إن دريد لحّام خارج المنافسة، وهذا صحيح تماماً لممثل كبير «أصبح تاريخه وراءه»، كما يردد هو في كثير من حواراته، لكن ثمّة مفارقة في ما قدّمه هذا العام تجدر الإشارة إليها إذ كانت الأنظار تتجه إلى شخصيّة «يوسف آغا النحّاس» التي جسّدها لحّام في مسلسل «بواب الريح» (تأليف خلدون قتلان، وإخراج المثنى صبح) تحت عنوان عريض: «دريد لحّام كما لم تروه من قبل»، غير أنّ هذا الكلام ربما ينطبق على الشكل فقط. لكن الإطلالة المفاجئة لدريد لحّام، كانت في «ضبّوا الشناتي»، حينما حل كضيف شرف في دور «أبو يوسف/ أبو درويش»، وهو أب لتوأم، يخدمان في الجيش السوري، شاءت الأقدار أن يتواجها في إحدى المعارك على الأرض السورية، ليذهب الشقيقان ضحية الحرب بين الإخوة. وبينما كان الوالد يذهب للقائهما بعد غياب طويل، قتل في تفجير بعدما أشاع حالةً من الفرح في الحارة.

ستة أعمال شارك فيها عبد المنعم عمايري في دراما شهر الصوم، إلا أنّه قدّم دوره الأبرز في «حلاوة الروح» (تأليف رافي وهبي، وإخراج شوقي الماجري) من خلال شخصيّة «النقيب زياد» قائد إحدى الوحدات العسكرية. وحدة قرّرت العمل لحسابها الخاص وتتولى حماية آثار سورية وقعت في يدها عن طريق الصدفة، قبل أن تسعى إلى تصوير فيلم وثائقي عنها. دور قدّم فيه عمايري أداءً يليق بممثل من الطراز الرفيع. ملامح يختلط فيها الحزم بالقلق، إلى جانب مقدرة خاصة على إشاعة جو الارتياب والترقّب لدى المشاهد.

في المسلسل نفسه، قدّم مكسيم خليل دوراً استثنائياً، هذا العام، عبر

> برهنت دانا ماردیني أنها ممثلة تسير بخطى متسارعة نحو النجومية

تجسيد شخصية «اسماعيل» المكلف باستقدام أحد الصحافيين إلى حمص لتصوير الوثائقي، فيكون لقاؤه بـ«سارة» (دانا ماردیني) الطامحة إلى مجد مهني. عندها، يتمكن من إقناعها بفكرة الفيلم، فتتجسد ثنائية الحب والدهشة، والخوف أمام كاميرا الماجري. وقد برهنت ماردیني مجدداً في هذا العمل أنّها ممثلة متمكنة تسير بخطى متسارعة نحو النجومية. من الأدوار الملفتة أيضاً في موسم 2014 شخصيتا التوأم الملتصق «شفيق ورفيق» اللتين أداهما الممثلان مصطفى الخاني ومعن عبد الحق. أهم ما أبرز هاتين الشخصيتين؛ طرافتهما، وانسجامهما في الأداء، والكيمياء المتوافرة بوضوح بين الممثلين.

كما يمكن التنويه سريعاً بشخصيات أخرى حملت جديداً للمشاهدين هذا العام، أو كرّست ممثليها بصورةٍ أكبر في أذهانهم لناحية الأداء، مثل «طوني الكركوزاتي» (رامز أسود)، و«إبراهيم سياج العذارى» (فادي صبيح) في «بواب الريح»، فضلاً عن «فيحاء» (ضحى الدبس) و«سلام» (أحمد الأحمد)، و«شوقي» (فادي صبيح) في «ضبّوا الشناتي». كما ظهر أيمن رضا في هذا العمل بشخصية «عادل» بعيداً من الارتجال، وأكثر انضباطاً، وتقيّداً بالنص، خلافاً لتجارب سابقة أوقعته أكثر من مرّة في فخ التهريج. وننوّه أيضاً بأدوار«هيفاء» (كاريس بشّار)، «صبا» (ريم علي)، و«بسّام» (أحمد الأحمد) في مسلسل «قلم حمرة»، فيما سجّل المسلسل نفسه عودة قويةً للممثل رامي حنّا بدور «حازم» السيناريست العاشق، الغيور، والزوج غير المهتم. كما أنّ العمل شهد ابتعاد الممثل عابد فهد بدور «تيم» عن الصورة النمطية التي لازمت أداءه في أعماله الأخيرة.

رحيل

كرامة مرسال... البحة النادرة ظلمها الكل

صنعاء ـ **جمال جبران**

لم يجد خبر وفاة المطرب كرامة مرسال (1946) أوّل من أمس صعوبة في الوصول إلى اليمنيين رغم حالة الذهول التي يعيشونها جرّاء رفع الدعم الحكومي عن المشتقات النفطية، ما أدى إلى ارتفاع كلفة العيش ودخول البلد دائرة التيه، إضافة إلى حالة الاقتتال والحروب «الدائمة». وصل خبر الرحيل سريعاً وتناقلته وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، حتى أنّ صورته ميتاً وصلت إلى الفايسبوك بعد أقل من ساعتين على وفاته. قد يبدو هذا طبيعياً مع صوت وجده الناس العاديون قريباً منهم وناطقاً باسمهم ويتصرّف كشخص عادي لا يخترع حواجز بينه وبين بيئته. وغير هذا، فصاحب «حبيّ لها» هو واحد ممن رفضوا مغادرة اليمن والاستقرار في إحدى مناطق الخليج، وحمل جنسيتها مثل مطربين كُثر. من هؤلاء مَن أصرّ على التذكير بجنسيته الأصلية، ومنهم من طوى صفحة الماضي، على غرار أبو بكر سالم، ومحمد عبده وعبد الرب إدريس وعبد المجيد عبد الله. ولد أبو صبري (نسبة إلى ابنه البكر) في منطقة المكلا (حضرموت . جنوب شرق اليمن) وانطلق في مشوار الغناء والتلحين مبكراً وسط بيئة حاضنة ومتسامحة مع الطرب ومشتقاته، على عكس المناطق الشمالية التي يرى شيوخها في الطرب عيباً. وقبل أن يكمل الـ 17، بدأ خطوته الأولى غناءً. اختصر الفتى طريقه مُلتصقاً برموز الطرب اليمني شعراً ولحناً مثل الشاعر الراحل حسين أبو بكر المحضار (1930_ 2000) وأبو بكر سالم، كأنه قرّر أن يبدأ كبيراً معتمداً على فرادة صوته ذي البحة النادرة على مستوى الطرب اليمني والخليجي. لم يستمر اعتماده على ألحان غيره طويلاً، بل اشتغل لنفسه بقوالب تتماشى مع النمط الذي يسعى إلى تعميمه. من هنا، كانت النقطة التي انطلق منها إلى المجال الخليجي أو جُرَّ إليها استناداً إلى احتياج تلك المنطقة لتجديد في بنية قالبها الموسيقي التقليدي الذي سُحب أساساً من اليمن كي لا نقول: سُرق، بمعنى أنّ اشتغال مرسال التجديدي كان على خامة ومقامات يمنية خالصة.

حال المرور على السياق اللحني الذي أنتجه صاحب «عشت عمري»، يمكن التنبّه إلى اعتماده على فكرة التزام ضرورة التحام المقدمة الموسيقية للأغنية وأن لا تكون عبارة عن قطعة موسيقية منفصلة عن العمل. يبدو هذا الأمر واضحاً في عمله الأشهر «متيّم» (متيّم بالهوى يروي، حكاية حبّ مخفيّه مع مَن عاش ويّاهم، ولو الأمر ما يحوي، ما قلت الذي بيّه). الطريف أو المؤلم في هذه الأغنية أنها انتشرت خليجياً وعربياً عبر أصوات أخرى مثل السعودي راشد الماجد وفرقة «ميامي» الكويتية وحسين الجسمي وأنغام. هكذا يبدو الطرب اليمنيّ مشاعاً، فلا أحد أو دولة تدافع عنه، ومرسال من النوع الصموت الذي لا يرغب إلا بالبقاء في أرضه هادئاً ومطمئناً إلى جوار أولاده (له 13 ابناً). هذه الرغبة نفسها التي دفعته مُجبراً بأوامر عليا، لارتكاب أغنية «بشير الخير» (كلمات حسن باحارثة وألحان حسن أحمد بن طالب) احتفاءً بالرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد نجاح الأخير في اجتياح الجنوب جرّاء حرب 1994 الأهلية وانتصار الشمال. لكن لا أحد يتوقف عند تلك الأغنية الآن. لقد ذهب صالح وبقي إنجاز كرامة مرسال الذي لقي ظلماً من كل الجهات وأعاده الموت إلى الحياة مرة أخرى.

◄ يتطرق الزميل **جان عزيز** الليلة (21:15) في برنامجه «**بلا حصانة**» (otv) إلى موجات الإرهاب التكفيري فماذا يقول أصحاب الاعتدال؟ من الموصل الى عرسال، هل هي المعركة نفسها؟ ما هو مستقبل المسيحيين هناك؟ ما هو مصير اللبنانيين هنا؟. يحاور عزيز رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، والنائب البطريركي العام للسريان الكاثوليك المطران مار يوحنا جهاد بطاح، والكاتب السياسي حسن حماده.

◄ احتلت المغنية اللبنانية **ياسمين حمدان** غلاف نسخة الشرق الأوسط من مجلة «**رولينغ ستون**» لشهر آب (أغسطس) 2014 (الصورة). وفي العدد مقابلة أجراها معها آدم غروندي في

حزيران (يونيو) الماضي بعنوان «أن تكون ياسمين حمدان» (Being Yasmine Hamdan)، تناولت حياتها المهنية والشخصية. يذكر أنّ المقابلة نُشرت على موقع المجلة الإلكتروني في 31 تموز (يوليو) الماضي.

◄ بعد أسبوع من طرحه في الصالات المصرية، أعلنت **شركة «نيوسنشري»** المنتجة لفيلم «**صُنع في مصر**» (إخراج عمرو سلامة) للممثل المصري أحمد حلمي أنّه حقّق أكثر من 7,7 ملايين جنيه (مليون و100 ألف دولار). وتدور أحداث «صُنع في مصر» حول شاب بلا هدف أو طموح، تقوم أخته الصغيرة بالدعاء عليه، فتصيبه بلعنة يحاول التخلص منها، ليمر برحلة تعلمه الكثير.

◄ يستضيف **زاهي وهبي** الليلة (20:30) في برنامجه «بيت القصيد» (قناة الميادين) الممثلة الفلسطينية **فرح بسيسو** (الصورة) التي تتحدّث عن آخر أعمالها «حلاوة الروح» (إخراج شوقي

الماجري). تروي الفنانة حكاياتها عن الأمومة واشتياقها لمدن عرفتها وانتقلت منها بسبب نكسات سياسية، وحول توقها للعودة إلى بلدها الام فلسطين، وموقفها اليوم مما يحدث من قتل ودمار هناك.

◄ وجّه الممثل الأميركي **جون فويت** اتهامات بـ«التحريض على معاداة السامية» إلى الممثلين الاسبانيين **بينيلوبي كروز** وزوجها **خافيير باردیم**. كلام والد النجمة أنجلينا جولي جاء بعد توقيع الثنائي أخيراً على بيان أصدرته مجموعة من نجوم السينما الإسبان يدين العدوان الإسرائيلي على غزة ويضغط على الاتحاد الأوروبي لأخذ موقف منه. (الأخبار 2014/8/31)

داعش في الموصل وإسرائيل في غزة: وجهان لعمل

كمال ديب*

اختفاء مسيحيي المشرق هو تطبيق عملي لنبوءة صراع الحضارات السطحية، تمارسه على الأرض اليوم في العراق جماعات إسلامية بمسميات شتى من القاعدة وداعش والنصرة وأخواتها، تدعمها اسرائيل والولايات المتحدة وتركيا وتمولها السعودية ودول الخليج.
والحرب على غزة اليوم هي الوجه الآخر لحرب داعش في العراق، في عملة واحدة بوجهين لكي ينهي التحالف الجهنمي ما بدأه قبل عقود في قتل القضية الفلسطينية في الأردن ولبنان في السعينيات ثم في الضفة في العقدين الماضيين وفي غزة منذ 2008 في سلسة حروب متتالية.
وما الحركات الدينية إلا الذراع القذرة للجيش الاسرائيلي في عمق فلسطين الجغرافي، فينهش في شعوب ومدن سوريا والعراق ويحاول التمدد إلى لبنان.

دور الخليج في إفناء مسيحيي المشرق

هدف الهولوكست ضد المسيحيين في المشرق والذي وصل إلى العراق اليوم، هو القضاء على الشريك المسيحي صاحب الدور الأكبر في نهضة العرب التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر. فلا يكتمل المشروع السعودي . الأميركي لضرب العروبة ومحو فلسطين إلا بإفناء مسيحيي العراق وسورية ولبنان ومصر ليبقى وجه السلفية وحملة السواطير.
وعلى كل العرب أن يدركوا أنّ زوال المسيحيين في المشرق هو خسارة كبيرة للعالم العربي. ذلك أنّ الوجود المسيحي في المشرق هو أساس المسيحية ورمز الاستمرارية ووجه رسالة البشارة. وغياب المسيحيين عن الأراضي المقدسّة، ونعني مجالها الأوسع لبنان وفلسطين وسورية والعراق ومصر، إنما يُفقد الاسلام صورته المنفتحة على العالم ويكشف صورة الغرب الذي يدعم التطرف الاسلامي ويدعم اسرائيل من دون أن يكترث للوجود المسيحي في المشرق.
الوجود المسيحي في المشرق مهدّد بالذبول وحتى بالانقراض، وقد انقرض فعلاً في بعض البلدان العربية بسبب معدلات الولادات المتدنيّة، والهجرة المتفاقمة في أوساط المسيحيين إلى أوروبا والأميركتين وأوستراليا، إلى هجرة الأدمغة، والآن جاء التطهير الديني في العراق وسوريا. وكل هذه العوامل تؤشر إلى احتمال المحو التام للوجود المسيحي في المشرق بحلول عام 2050.
لقد بات المسيحيون يشكّلون أقليات لا شأن لها اليوم، يتآكل نفوذهم ويُدفعون إلى الهامش في شؤون بلادهم وتتضاءل مساهمتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكاد خصوصيتهم كجماعة دينية مهددة، وحقهم في التميّز والاختلاف موضع تساؤل، وتعبيرهم الثقافي والفني إلى العرب والعالم يُنتقد، ونمط عيشهم ولباسهم موضع تحدّ.
محاولات الإبعاد (العنفي والمقنّع، العفوي والمقصود) والقتل والسبي يرتكبها ضد المسيحيين ليس فقط داعش والمنظمات الإرهابية، بل دول عربية وغربية تجعل مسيحيي العراق والمشرق كبش محرقة في لعبة الأمم. ولا يحتاج المرء إلى كثرة تحليل وبحث، فالمعلومات بل أطنان منها تتراكم عن دور الدول العربية وتركيا واسرائيل في خروج المسيحيين من ديارهم وبأعداد متزايدة في السنوات الأخيرة. إضافة إلى إثارة الحروب داخل الدول المتعددة كالعراق وسوريا ولبنان في - رجعة إلى عصور الظلمات والشتاء البارد، حيث لا قدرة للمسيحيين سوى الهجرة خصوصاً أنّ نصيحة الغرب الأوروبي والأميركي للمسيحيين جاهزة: خذوا الفيزا وتعالوا.

يوضاس في القيادات المسيحية اللبنانية

في أوج الهجمة الدينية الداعشية هذه، والتي تُسرّع في انحسار المسيحيين عن المشرق، من المخزي أن ترحّب شخصيات مسيحية لبنانية بالاسلاميين وتصبح بوقاً يطمئن الرأي العام والأقلية المسيحية في المشرق بأن «لا خوف عليكم إذا وصلت الجماعات الإسلامية إلى الحكم». ومع الأسف هذه القيادات المسيحية، روحية وسياسية، تتبع السياسة السعودية وتهلل للربيع الاسلامي ولا ترد الأذى عن مسيحيي المنطقة. فيذهب البطريرك إلى اسرائيل وهناك يلتقي بجماعة لحد ويمدح بفئة عميلة كانت تمارس التعذيب بحق الوطنيين في معتقل الخيام، ثم يصف هذه الفئة بأنها أفضل من الآخرين في لبنان ويقصد المقاومة. ويقوم زعماء مسيحيون بشكل يومي بإصدار التصاريح النارية ضد سوريا ولا يعنيهم في شيء كالعادة اي شيء يحصل في فلسطين.
إنهم هؤلاء الذين أوصلوا مسيحيي لبنان وبالتالي مسيحيي المنطقة إلى بدء الاندثار السياسي والاقتصادي والثقافي. فبسبب ارتهانهم منذ عقود وتحويلهم لبنان من منارة للعلمنة والثقافة، إلى وكر للرجعية والاصطياف الخليجي والفضائيات المتطرفة، انحدرت نسبة المسيحيين بسبب انهيار الدولة اللبنانية منذ السبعينيات من خمسين في المئة من السكان إلى 25 في المئة اليوم. وثمّة توقع وصول هذه النسبة إلى عشرين في المئة عام 2020، وخصوصاً أن ما يسمّى «الربيع العربي» الذي بدأ قبل ثلاثة أعوام قد عجّل بخروج المسيحيين.
لقد نُكبَ لبنان ومسيحيوه بقيادات وتنظيمات تابعة للسعودية ومن ورائها أميركا وإسرائيل، وهي شخصيات وتنظيمات مسيحية لا علاقة لها بالتنوير والثقافة بل هي رجعية بتفكيرها وقِبلية بأدائها ولا تعكس صفوة البيئة المسيحية المتعلمة والمثقفة والمتنورة في لبنان. بل هي تتحكم بالمسيحيين وتفرض عليهم التبعية للرجعية ظلماً وعدواناً. وتبعيتها لأنظمة الظلام لا يدفع ثمنها غالياً مسيحيو لبنان فحسب بل سائر نصارى المشرق.
ولا يفرح البعض في لبنان أنّ مسيحيي سورية

بحثا عن ناجين في مخيّم الشاطئ في غزة أمس (أ ف ب)

فاشية المستعمر الصهيوني: نهج وتربية وسلوك

محمد العبد الله*

جاءت الحرب العدوانية الوحشية التي يشنها كيان العدو المجرم على قطاع غزة لتؤكد مجدداً طبيعة هذا الكيان الاستعماري الاحتلالي الناتج من خطة يهودية/ امبريالية، كانت تهدف _ وما تزال _ منذ اللحظة الأولى لتنفيذ مشروعها على الأرض الفلسطينية، على قضم الأرض وطرد أصحابها عبر طرق متعددة، كانت الكراهية والعنصرية، وبالتالي، المذابح، أحد أسرع الخطوات لتحقيق الهدف الأساسي: تفريغ الأرض من سكانها وإحلال مستعمرين يهود من أربع جهات الأرض لتحقيق حلم «إقامة دولة اليهود».
جرائم القتل الوحشية وحرق البشر والبيوت والممتلكات، تأصلت في سلوك المستعمرين اليهود عبر كتابات العديد من قادة ومفكري الحركة الصهيونية الذين أسسوا لمفاهيم استعلائية وعنصرية في النظر للشعوب الأخرى، وهذا ماعبّر عنه «ماكس نورداو»، أبرز مساعدي هرتزل، في خطابه أمام المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 بأن شعوب آسيا «منحطة». وقد تشبعت تلك المفاهيم مع المراحل الأولى للهجرة اليهودية لتنفيذ المشروع الاستعماري على الأرض العربية الفلسطينية، بمزيد من الكتابات والدراسات في بداية الربع الأول من القرن العشرين، لتترجم على الأرض، بالتواطؤ والمشاركة من قبل المندوب السامي البريطاني وعساكره وإدارته التي كانت على وشك الرحيل لانتهاء فترة انتدابها، بسلسلة مجازر قامت بها عصابات يهودية/ صهيونية (إتسل، ليحي، أرغون، شتيرن، البالماخ والهاغانه) لترويع المواطنين العرب ودفعهم إلى مغادرة وطنهم. وإذا كانت مذبحة دير ياسين 9 نيسان/ ابريل 1948 هي الأكثر حضوراً فيما نفذه المستعمرون من مجازر. فإن التذكير ببعض جرائم تلك العصابات، ومن ثم ما ارتكبه كيانهم الاستعماري «العصابة الكبيرة الموحدة» _ ومازال _ يضيء على غريزة القتل المتأصلة «مجزرة حيفا 1938، قبية 1953، غزة 1955، كفر قاسم 1956، مصنع أبي زعبل في مصر 1970، حمامات الشط في تونس 1985، الحرم الإبراهيمي 1994، قانا في لبنان 1996».
فجّرت الجريمة البشعة «الحرق حتى الموت» التي ارتكبها عدد من الوحوش السائبة قرب مدينة القدس المحتلة «شعفاط» بالفتى الفلسطيني «محمد أبو خضير»، بركان غضب شعبي محلي وإنساني عالمي، مترافق مع تساؤلات عن أسباب لجوء تلك الحفنة من المجرمين لتلك الفعلة الشنيعة. لكن العودة لتلك العقود

> من الواضح أن سيلا من الفاشية المنظمة تشهده مواقع التواصل الاجتماعي

من السنين التي تدرس فيها مناهج الكراهية والعنصرية ضد العرب، وتُسَن فيها مئات القوانين التي تعامل سكان الأرض الأصليين، بشكل دوني ولا إنساني، تضيء لنا الجوانب المخفية في ثقافة ووعي وسلوك المستعمرين. لقد أدت المجازر التي يرتكبها «جيش الدولة الأكثر تحضراً في منطقة الشرق الأوسط» لسقوط 1803 شهداء حتى أمس وأكثر من 8000 جريح ضد المدنيين «82% بحسب إحصاء نشر في 29/ 7 المركز الأورومتوسطي» في قطاع غزة، ومعظمهم من الأطفال والنساء والمسنين (25 عائلة بكامل أفرادها استشهدت وشطبت من السجل المدني). صحوة ضمير عالمية بعد أن تابع مئات الملايين من المشاهدين عملية الإبادة البشرية، فعلاً وليس قولاً، من خلال مشاهدتهم أشلاء الشهداء، وسماعهم بكاء وصراخ الأطفال والنساء نتيجة «المفرمة» الصهيونية التي تستهدفهم في بيوتهم وتلاحقهم إلى مراكز الإيواء في مدارس «الأونروا» التابعة لهيئة الأمم المتحدة، الغائبة عن الوجود، والمكتفية بـ«التحقيق بما يجرى» على الرغم من استهداف أكثر من تسعين مركزاً لها بالقطاع!

الفاشية... عارية

عندما يرتدي الآلاف من مستعمري أرض وطننا، كما نقلت وسائل إعلامية عدة في شهر آذار/ مارس 2009، قمصاناً طُبعت عليها صورة لامرأة عربية حامل، رسمت على بطنها دائرة للتصويب وقد كتبت عليها عبارة « طلقة واحدة، تقتل اثنين». وقمصاناً أخرى طُبع عليها آخر صورة لطفل فلسطيني صغير ميت وبجواره أمه تبكيه وقد طبعت عليه عبارة تقول: «كان الأفضل استعمال الواقي». تكون الإنسانية وليس شعبنا وأبناء أمتنا أمام حالة «سادية ومتوحشة». ومع التصعيد المنفلت من أية ضوابط، يستمر العدوان النازي على القطاع الصامد، امتزجت كلمات الأكاديمي مع تبريرات الحاخام، في دعوات جديدة من الكراهية والعنصرية لتنتهي بالعودة لبحر من الدماء. المستشرق والمحاضر في جامعة بار ايلان «مردخاي كيدار» المشهور بكراهيته للعرب والمسلمين، تحدث في مقابلة مع إذاعة العدو قائلاً بعد أيام قليلة من بدء المجازر: «إن الشيء الوحيد الذي يردع قادة حركة المقاومة الاسلامية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

ة واحدة

والعراق يفرّون إلى لبنان، فيزيدون الحجم الديمغرافي لمسيحيي لبنان. ذلك أنّ ما يجري في سورية والعراق لن يعفي الساحة اللبنانية، وقد انتشر الدواعش والنصرة وأخواتها في مناطق عدة من لبنان وبغطاء لبناني. وساعتئذ لن ينفع اي زعيم مسيحي أنه يحمل بطاقة توصية من أمير سعودي أمام حملة السواطير الملتحين.

داعش نازية القرن الحادي والعشرين

إذا كانت ثمّة علامة استفهام كبيرة حول مستقبل مسيحيي لبنان، فالوضع يسير نحو الأسوأ بالنسبة لمسيحيي سوريا والعراق في ظل الظروف التي يمر بها البلدان. وما ارتكبته داعش في الموصل ومناطق أخرى هو استمرار لما بدأه الاحتلال الأميركي عام 2003، تفجيرات واغتيالات وعمليات اغتصاب النساء وحرق كنائس. خصوصاً أنّ العراق بات مشرع الأبواب للتنظيمات الإسلامية المتطرّفة الساعية إلى تفريغ العراق من أقدم جماعاته الدينية التي ساهمت في بناء حضارة علمية وفلسفية. فمسيحيو العراق شاركوا المسلمين في الميادين الاجتماعية والفكرية والثقافية والاقتصادية والدينية لقرون عدة ويتعرضون للضغط المتواصل لدفعهم إلى الهجرة.

حال مسيحيي العراق هو الأسوأ بين كل مسيحيي المشرق. وهم بغالبيتهم أحفاد الامبراطوريات القديمة الآشورية والكلدانية، حافظوا على وجودهم المهم منذ القرن الأول الميلادي وحتى الغزو الأميركي عام 2003. وإذ خلال عقد واحد تحت الاحتلال الغربي ينخفض عددهم من 1,2 مليون نسمة إلى أقل من 400 ألف. لقد هرب مئات الألوف من مسيحيي العراق إلى سورية ولبنان والمغتربات البعيدة.

مسيحيو العرب أخلصهم لفلسطين

مسيحيو الشرق هم همزة الوصل بين الشرق والغرب وبين العالم الاسلامي والعالم المسيحي، وهم الجسر الحضاري العميق في علاقات العرب مع أوروبا وأميركا. لقد رفض مسيحيو العرب أن يجعلهم الغرب أذناباً وعملاء، من بابا شنودة إلى مطارنة سوريا والعراق وفلسطين، إلى أبرز الشخصيات المسيحية المناضلة.

أما الأنظمة العربية التي تتخذ الاسلام شريعة لها في العالم العربي إضافة إلى الدول التي تسير في الفلك الأميركي . الاسرائيلي كمصر والأردن، فهي تنسق مع اسرائيل وتساهم في إجلاء المسيحيين والقضاء على فلسطين وعلى الأنظمة التعددية في العراق وسوريا.

المطلوب أن يقف كل صاحب ضمير حي إلى جانب قضية فلسطين وقضية الحفاظ على مسيحيي الشرق، لأنه جانب الحق ضد الباطل، وجانب العدل ضد جبروت وأموال النفط وظلام الرجعية، ولا يقف ككثير من المرتهنين من الصحافيين وحملة أقلام كاذبة وإعلاميين إلى جانب القوي وصاحب المال.

علينا التصدّي لمحاولات انهاء الوجود المسيحي في هذا الشرق لما يعنيه من وجه حضاري للعرب وقبولهم للآخر. وهذا الوجود مستمرّ منذ وطأت قدما المسيح أرض الجليل وجنوب لبنان قبل ألفي سنة. ومن هناك انتشرت المسيحية في دمشق ثم في انطاكيا شمالاً، ومن ثم عبر الفرات إلى بلاد ما بين النهرين، كما انتشرت من فلسطين جنوباً إلى وادي النيل.

المسيحيون العرب هم حاجة عربية واسلامية. والمساهمة المسيحية الأساسية في القرن العشرين كانت في نشرهم فلسفة الدولة الحديثة القائمة على المساواة والعدل بصرف النظر عن ديانة المواطن، والنظام البرلماني وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وفي إعادتهم اللغة العربية إلى الحياة وضبطها ونشرها آداباً ومعارف. وليس مسيحيو المشرق صليبيين بل الاسلام هو جزء من شخصية المسيحي المشرقي كما جاء على لسان أمين المعلوف: «أنا مسيحي ولغتي الأم هي العربية وهي لغة الاسلام المقدّسة، وهذا الثنائي، مسيحيتي ولغتي العربية، يشكّل فعلاً هويتي».

الواقع الذي فرضته أحداث العراق وسوريا لا يبشّر بالخير. وهو يهدّد ليس فقط المسيحيين بل سائر المتنوّرين والمثقفين المسلمين في المنطقة. وواجب المثقف المسلم قبل المسيحي أن يدقّ ناقوس الخطر حتى لا تتحوّل الكنائس إلى شهادة على الصمت وليس شهادة على الحق.

* أستاذ جامعي ـ كندا

حماس هو أن تغتصب أمهاتهم وأخواتهم». أما الحاخام «دوف ليئور» حاخام مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية المحتلة، فقد أفتى بـ«جواز قتل المدنيين الفلسطينيين وتخريب غزة»، مضيفاً: «أنه يحق لوزير الحرب في حالة غزة، أن يصدر أوامره بتدمير غزة كلها». هذا الحاخام وسواه هم «الطلبة النجباء» الذين تخرجوا من مدرسة الحاخام عوفاديا يوسف (1920 ـ 2013) الذين تشربوا فيها حتى الثمالة «إن العرب والمسلمين هم حشرات، صراصير وعقارب»، وهو ما ذهبت إليه قبل أسبوعين «إيلييت شاكيد» النائب عن حزب «البيت اليهودي»، حينما كتبت على صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي «ينبغي قتل أمهات القتلى الفلسطينيين، يجب أن يقتفين خطوات أبنائهن، لا يوجد عدل أكثر من هذا، عليهم الذهاب وإلاّ سينجبن مزيداً من الثعابين». أما تسيبي ليفني وزيرة العدل في حكومة العدو، فلا تنسى أن تبرر الجريمة بتوصيف كاذب فضحته الجرائم التي يرتكبها جيش القتلة «إنه لا وجه للمقارنة بين إسرائيل وحماس، فهذه الأخيرة تقتل المدنيين على نحو متعمّد في حين أن دولتها تقتل المدنيين من دون قصد».

إطارات منظمة تدعو إلى القتل

من الواضح أن سيلاً جارفاً من الفاشية المنظمة على شكل مجموعات بدأت تشهده مواقع التواصل الاجتماعي، تجمعت ضمنها مشاركات لعشرات الآلاف من الصهاينة «مدنيين وعسكريين». وأبرز هذه الإطارات الجماعية «شعب إسرائيل يطلب الانتقام، عصابة اليهود...»، وتندرج حملتها الفاشية تحت عنوان «كره العرب قيمة». كما يذكر الكاتب سليم سلامة في مقالته القيمة المنشورة على موقع «مدار». مجموعة «كلنا نؤيد الموت للمخربين» على الشبكة العنكبوتية - وكما أوضح المشرفون على صفحتها، أنهم يقصدون العرب جميعهم بكلمة «مخربين»- تعلن أنها من أتباع الحاخام الفاشي مئير كهانا، وقد حصلت على أكثر من 71 ألف شخص من المعجبين والمتابعين لصفحتها. قبل بضعة أسابيع، وجّه القيّمون على هذه الصفحة السؤال التالي إلى زوار الصفحة والمشاركين فيها: «ماذا كنتم ستقولون لوالديّ عامر أبو عيشة» (أحد الشابين الفلسطينيين اللذين ادعت «إسرائيل» بأنهما اللذان اختطفا المستوطنين الثلاثة في منطقة الخليل)؟ وكان من بين الإجابات على هذا السؤال: «يجب جرّهما من الخليل إلى ساحة رابين (في تل أبيب) بواسطة شاحنة كبيرة، ببطء شديد، ثم استخدام دمهما لطلاء الدرجات في الساحة».

خلاصة

إن كياناً تأسس على أفكار الفاشيين الأوائل، سينتهي إلى تفريخات أكثر فاشية ودموية خاصة، مع تطور أشكال المقاومة لهذا الكيان. ولهذا فإن ماتشهده غزة أساساً وباقي الأرض الفلسطينية المحتلة، هو التجسيد الفعلي والأكثر انحطاطاً في تطور الفاشية/ اليهودية الصهيونية/ الإمبريالية في بداية القرن الحادي والعشرين. إن الإنسانية جمعاء وفي مقدمتها أحزاب وقوى وتيارات البشرية التقدمية، مطالبة بالوقوف في وجه كيان العدو وجرائمه، والتضامن الفعلي مع كفاح الشعب الفلسطيني، التواق لحريته، والمقاتل دفاعاً عن كرامته وحقه بالحياة الإنسانية فوق أرض وطنه، بكرامة وسيادة.

* كاتب فلسطيني

«سنكون حيث يجب أن نكون»... مشرقيًا

عبد الله بن عمارة*

منذ بدء الأحداث في سوريا وبروز مدى الترابط العضوي بين مكونات سوريا الطبيعية بالإضافة إلى العراق، ترسخ مفهوم الفضاء المشرقي كحقيقة جيوسياسية موضوعية.

كان لحزب الله باعتباره حركة مقاومة فاعلة في هذا المشرق من جهة، وحليف وثيق لمركز النسق الاستقلالي التحرري في المنطقة في الدولة الوطنية المقاومة في سوريا من جهة اخرى، الفرصة التاريخية «للتموضع المباشر» في سياق الصراع الوجودي مع أدوات المشروع الأميركي الوظيفية الصهيونية والتكفيرية من موقع الطرف الذي يتعدى فائض قوته المدى «الوطني اللبناني الضيق» إلى مدى الفضاء السوري الطبيعي.

عبارة «التموضع المباشر» تحيلنا هنا على دور حزب الله الفعال والحاسم في المنطقة قبل الأحداث في سوريا، ولكن غير المنخرط في ميادين الصراع مع المشروع الأميركي بصفة جلية وواضحة، والمرتبط أساساً بإدارته للصراع مع هذا المشروع من خلال الجغرافيا التي يتحرك من خلالها، كما في فلسطين في مواجهة الكيان الوظيفي الصهيوني بتوفير كل أسباب الصمود والمواجهة للمقاومة الفلسطينية (تدريباً وتسليحاً) بالتنسيق مع حلفائه في سوريا وإيران منذ انتفاضة الأقصى 2000 إلى حرب غزة 2008-2009 و2012، أو في مواجهته لهذا المشروع من خلال قوته العسكرية نفسها كما في دوره في العراق الذي لا يستطيع أي باحث موضوعي إلاّ أن يتلمس دوره الناجع في تحقيق نصر استراتيجي على هذا المشروع الإمبراطوري الذي كانت له تداعيات استراتيجية كبرى، بعيداً من التعتيم الممنهج لوسائل الإعلام العربية الممولة من الرأسمال الخليجي والتي تلاعبت بالعقول لتصنع مشهداً مختزلاً وتبسيطياً للحالة العراقية بعد الاحتلال قوامه شيعة وأكراد حلفاء للاحتلال وسنة مقاومون له. ومن نافل القول التأكيد هنا أن محور المقاومة نفسه يتحمل قدراً من المسؤولية في ترسيخ هذا المشهد في أذهان بعض النخب، ناهيك عن عامة الناس لجهة تعاطيهم مع قضية كبرى بحجم دعم المقاومة الفلسطينية والعراقية بالخصوص - التي حققت نصراً استراتيجياً بتداعيات دولية مفصلية دفعت بالمشروع الأميركي الإمبراطوري إلى سكة بداية الأفول - بمنطق العمل الأمني السري وليس بمنطق المشروع المقاوم الكبير الذي تستثمر نتائجه على المستويات الإقليمية والدولية.

لذا كان علينا انتظار بداية الأحداث في سوريا لنعرف وعلى لسان السيد نصر الله، مدى الدعم السوري لحزب الله الذي تجاوز الدعم السياسي أو منطقة عبور للسلاح الإيراني كما كان يتداول إعلامياً إلى التسليح بكل ما تجود به الصناعة العسكرية السورية. ناهيك عن الاستعداد للانخراط المباشر في الحرب (حرب 2006 نموذجاً)، أو للمقاومة الفلسطينية الذي تعدى الاحتضان الإعلامي والسياسي لقياداتها في دمشق إلى الشراكة المباشرة في كل مواجهاتها مع الاحتلال الإسرائيلي. كما عرفنا منه، وبتصريح مقتضب في احد الخطب، يتماهى مع التلميح عن الدور الحاسم لسوريا في دعم المقاومة العراقية. كلمة «حاسم» على لسان من هو معروف بمصداقيته وبوزنه للكلمات تدل على انه لم يكن يقصد يقيناً ما قيل عن «غض طرف سوري» عن تدفق المقاتلين إلى العراق لقتال الاحتلال الأميركي، وإنما لمّح لدور أكثر فعالية ربما لم يحن الوقت من وجهة نظره للخوض في تفاصيله. إن تجميعاً بسيطاً لبعض المعطيات المتوافرة سواء من خلال الأداء الميداني والسياسي والإعلامي لبعض الفصائل التي أجمعت التقارير الأميركية الإعلامية والعسكرية وشهادات القادة العسكريين الأميركيين (بترايوس نموذجاً) أن لها دوراً ناجعاً وفعالاً في إطار المواجهة النوعية مع الاحتلال الأميركي، وعلى رأسها كتائب حزب الله في العراق أو من خلال بعض الكلمات التي أدلى بها السيد نصر الله بخصوص المقاومة العراقية، وتحدث من خلالها عن فصائل بعينها وعن ظروف قتالها الصعبة بلغة العارف ببواطن الأمور أو حتى من خلال حوادث لم تلق زخماً في الإعلام كاعتقال سابق لمن قيل انه عضو بارز في حزب الله، وهو يؤدي مهمات دعم قوى مقاومة عراقية (علي موسى دقدوق) تأكد لنا بما لا يدع للشك سبيلاً أننا أمام دور بارز لحزب الله في مقارعة الاحتلال الأميركي في العراق، وصولاً إلى إلحاق الهزيمة الكبرى به.

إلا أن الأحداث في سوريا التي كانت في الأساس هجمة امبريالية شرسة على الدولة الوطنية السورية من داخل «أسوارها» هذه المرة، ومن خلال القوى التكفيرية التي قبلت بالدور الوظيفي الذي أنيط بها لتدفيعها أثمان إلحاقها الهزيمة بالمشروع الإمبراطوري الأميركي (الشرق الأوسط الكبير) في بوابتيه الغربية (لبنان) والشرقية (العراق) وفق تعبير السيد نصر الله، فرضت على الحزب الانخراط المباشر في المواجهة بتأكيده التموضع في السياق الشامل للصراع مع أداتي المشروع الامبريالي الأميركي الوظيفيتين إلى جانب سوريا كرائدة للنسق التحرري الاستقلالي المعادي لهذا المشروع. دخول الحزب المباشر وبهذه الصفة الجلية غير الموارية إلى سوريا جاء وفق رؤية استراتيجية قائمة على نظرية امن قومي يعاد إنتاجها بصيغة مستجدة بحسب مستلزمات الصراع الحالية التي فرضت على سوريا كدولة مقاومة القتال من داخل «أسوارها». نظرية امن فضاؤها سوريا الطبيعية والعراق وغطاء إقليمي إيراني ودولي روسي. جاء دخول الحزب سوريا وفق خطاب متدرج بدأ من حماية اللبنانيين الموجودين داخل سوريا على الحدود اللبنانية من منطلق التزام مقاومة وطنية حماية مواطنيها ثم الانتقال إلى حماية المراقد المقدسة من الاستهداف من منطلق المعرفة بالبنية الفكرية الناظمة للمشروع الأميركي (والذي يشكل الاقتتال السني ـ الشيعي محور مضمونها والذي كان سيقع حتماً كما دلت التجربة في العراق لو تحقق ذلك الاستهداف) وصولاً إلى الصياغة الجديدة لنظرية امن قومي مشرقية عنوانها بتعبير السيد «سنكون حيث يجب أن نكون»، وهو العنوان المفصلي في سيرورة هذا الصراع القائم في سوريا والمشرق، والذي يعني بداية إسقاط الجغرافيا السياسية التي فرضها الاستعمار على سوريا الطبيعية بأن قسمها إلى أربعة كيانات وزرع كياناً وظيفياً في قلبها. وهو تأكيد على «الهوية السورية المجروحة» والتي منعها هذا الاستعمار من تحقيق كينونتها الوطنية والانتظام في دولة ـ امة موحدة وناهضة. لقد حوّل الحزب، مسار الحرب على سوريا الذي أريد له من خلالها أن تكون فرصة لعزله عن مركز الدولة المقاومة في دمشق، إلى فرصة تاريخية للبروز كطرف أساسي يحرك فائض قوته في اتجاه مجاله الحيوي باعتباره جزءاً من سوريا الطبيعية ولا يمنعه موضوعياً، إن هو أراد وفق قراءته لمسار الأحداث وتطوراتها التحرك في العراق بشكل مباشر (كما ساهم بنجاعة في تحريره بصورة غير مباشرة) كجزء يترابط عضوياً مع سوريا في الفضاء الجيوسياسي المشرقي، دخوله في مواجهة وجودية مع القوى التكفيرية كأداة وظيفية للمشروع الأميركي في سوريا والتي تتمدد في العراق من خلال الظاهرة الداعشية التي تفرض عليه موضوعياً إدارة الصراع وفق الحاجة الميدانية لحضوره من غير أي اعتبارات قد تكون شكلت عائقاً ما في مرحلة ما قبل الأحداث في سوريا، إضافة إلى صراعه الصفري البنيوي مع الكيان الوظيفي الصهيوني الذي يدخل مضمون هذا العنوان المفصلي. «سنكون حيث يجب أن نكون» هو التعبير الجلي عن التحول الجذري في مسار الصراع مع المشروع الأميركي المحرك لأدواته التكفيرية والصهيونية يصبح معه ميدان الاشتباك داخل الفضاء الجيوسياسي المشرقي كله ويكون التحرك الميداني فيه وفق ما تقتضيه الظروف التي يحددها الحزب وحلفاؤه، تتجاوز الصورة التقليدية عن مقاومة وطنية ترد العدوان وتنشد تحرير مزارع محتلة إلى قوة مجالها المشرق ككل في القصير وريف دمشق كما في حلب وديالى وفي الموصل كما في الجليل.

* كاتب جزائري

> عبارة «التموضع المباشر» تحيلنا على دور حزب الله في المنطقة قبل الأحداث في سوريا

العراق

«التحالف الوطني» يتخبط في انقساماته

تعقدت مفاوضات التحالف الوطني الداخلية، ففي الوقت الذي انتظر فيه الكثيرون أن يحصل التوافق بين كتل التحالف، باستثناء «دولة القانون»، على مرشح واحد، اختلفت هذه الكتل في ما بينها لتزيد من غموض الفترة المقبلة

بغداد – **مصطفى ناصر**

أربعة أيام فقط تفصل رئيس جمهورية العراق فؤاد معصوم، عن المدة الدستورية المقررة لتكليف الكتلة النيابية الأكبر تشكيل الحكومة، وسط احتدام الخلافات بين أطراف التحالف الوطني على المرشح لمنصب رئيس الوزراء.

اختلافات في وجهات النظر أيضاً بانت بين المرجعية الدينية في النجف وإيران، بشأن المرشح لتولي منصب رئاسة الحكومة، بعد أن أرسلت المرجعية الدينية إشارات باختيار من يمثل منهج «الإنقاذ لا التأزيم».

وأفادت مصادر في الحوزة العلمية بالنجف لـ«الأخبار»، عن «وجود رفض من قبل المرجع الأعلى السيد علي السيستاني لتولي المالكي رئاسة الوزراء، والتشديد على أن يكون بديله ذا منهج وطني يحظى بقبول سياسي واسع». وأضافت المصادر أن «نجل السيستاني السيد محمد رضا، أبلغ مبعوث المالكي للنجف ومستشاره الشيخ عبد الحليم الزهيري، بموقف المرجعية من المالكي، وضرورة تغليب المصلحة الوطنية على الفئوية».

وقالت المصادر إن «رؤية المرجعية تختلف عن مبدأ إيران الداعم لأصحاب الكتلة الأكثر حصولاً على الأصوات الانتخابية، في وقت تحرص فيه إيران كثيراً على عدم تجاوز رأي المرجعية في إطار تشكيل الحكومة»، مشيرةً إلى أن إيران تؤمن بأحقية ائتلاف دولة القانون في ترشيح بديل للمالكي، في وقت ترى فيه المرجعية ضرورة ترشيح شخصية من خارج «دولة القانون» لتعديل المنهج المتّبع في إدارة الدولة.

إلى ذلك، كشفت مصادر من داخل التحالف الوطني لـ«الأخبار» عن وجود خلافات بين «دولة القانون» من جهة، وبقية أطراف التحالف من جهة أخرى، لإصرار الأول على التمسك بترشيح المالكي لولاية ثالثة، فيما تُصرّ الأطراف الأخرى على طرح مرشح بديل للمالكي. وأضافت أن «الصراع بين الأطراف يدور في إطار تقاسم المناصب»، مبينةً أن «ائتلاف دولة القانون طرح طارق نجم كمرشح عنه، في وقت يصرّ فيه على عدم التنازل عن المالكي، ويعلن لوسائل الإعلام أن المالكي مرشحه الأوحد».

> تحرص إيران على عدم تجاوز رأي المرجعية في تشكيل الحكومة

وبيّن المصدر أن التحالف الوطني كان قد أعلن فتح باب الترشيحات أمام الكتل السياسية، واتُّفق على ترشيح كل من عادل عبد المهدي، وأحمد الجلبي، وطارق نجم، وإبراهيم الجعفري، إلا أن الخلافات بين الكتل السياسية عرقلت الاتفاق على أحدهم، إضافة إلى وجود رؤية جديدة للمرجعية الدينية في النجف بخصوص رئيس الوزراء الجديد.

وكان من المقرر أن يعقد قادة التحالف الوطني اجتماعاً مساء أمس، لاختيار مرشح الكتلة لرئاسة الوزراء، إلا أن ائتلاف دولة القانون استبق موعد الاجتماع، بإصداره بياناً جدد فيه «تمسكه بحقه الدستوري لتقديم مرشح لرئاسة الوزراء باعتباره الكتلة الأكبر»، مشيراً إلى أن انضمامه إلى التحالف الوطني لن يغير من كونه الكتلة البرلمانية الأكثر قانونيةً في مجلس النواب.

ونفى «دولة القانون» مرة أخرى تقديم التحالف الوطني أية وثيقة رسمية إلى البرلمان تثبت أنه الكتلة الأكبر في يوم انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب.

من جانب آخر، أكد المتحدث باسم كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري، جواد الجبوري لـ«الأخبار»، استمرار الجدل داخل التحالف الوطني، نتيجة إصرار «دولة القانون» على ترشيح المالكي. وقال الجبوري إن «ائتلاف المالكي لا يستجيب لنداء المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد السيستاني، بل يذهب أكثر من ذلك ليعلن استعداده للانسلاخ عن التحالف الوطني»، مبيناً ثبات موقف كتلته إزاء المالكي، واستمرارها بالسعي إلى منعه من تولي رئاسة الوزراء.

وأُثير خلال الأيام القليلة الماضية، الكثير من اللغط بين أطراف التحالف بخصوص الكتلة النيابية الأكبر، التي تُكلَّف تشكيل الحكومة من قبل رئيس الجمهورية وفقاً للدستور، بعد أن أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي أنه بصدد إرسال طلب إلى رئيس البرلمان، لاعتبار كتلته الأكبر في البرلمان، والأحق بتشكيل الحكومة.

وفي هذا الإطار، أصدر رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري بياناً، أكد فيه «التزام وحدة التحالف الوطني، باعتباره الكتلة الأكبر داخل مجلس النواب، وتعزيز دوره في المرحلة القادمة»، وأوضح البيان أن «رئيس التحالف الوطني العراقي إبراهيم الجعفري بحث مع نائب رئيس الوزراء ورئيس ائتلاف العربية صالح المطلك، ونائب رئيس الوزراء ورئيس كتلة مستقلون حسين الشهرستاني، آلية الحفاظ على التوقيتات الدستورية الخاصة باختيار مرشح رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة القادمة».

مقاتل تركماني تطوع للقتال إلى جانب القوات الحكومية في آميرلي (أ ف ب)

اليمن

رفع الدعم عن الوقود يتهدد حكومة «الوفاق الوطني»

لن تكون آثار رفع الدعم الحكومي عن المشتقات النفطية، معيشية وحسب، بل من المتوقع أن يؤدي هذا القرار إلى أزمة سياسية جديدة بين قوى «الحوار الوطني» تهدد بإسقاط الحكومة

صنعاء ـ **علي عويضة**
عدن ـ **ياسر اليافعي**

بدأت الحكومة اليمنية آخر الشهر الماضي بتنفيذ حزمة من «الإصلاحات» الاقتصادية والمالية، على رأسها تحرير أسعار المشتقات النفطية، بهدف تصحيح الخلل في الموازنة العامة. وترى الحكومة أنها تواجه عجزاً حاداً في الموازنة بسبب المبالغ الكبيرة التي تذهب لدعم المشتقات النفطية، فيما يمكن الاستفادة منها في مشاريع اقتصادية وتنموية تعود بالنفع المباشر على المواطن، في مقابل مليارات الدعم التي تذهب إلى جيوب مهربي المشتقات النفطية إلى دول الجوار.

ورفعت الحكومة السعر الجديد للتر البنزين إلى 200 ريال يمني (الدولار يعادل 215 ريالا) ارتفاعاً من السعر القديم 125 ريالا، بنسبة زيادة 60%، كذلك رفعت سعر لتر مادة الديزل إلى 195، ارتفاعاً من 100 ريال، بنسبة زيادة 95%، ورفعت سعر مادة الكيروسين إلى 200 ريال يمني، ارتفاعاً من 100 ريال، بنسبة زيادة 100%.

وعلى الرغم من أن قرار زيادة الأسعار، الذي سيرهق المواطنين، قوبل باحتجاجات شعبية، كانت ردود الفعل عليه أقل من المتوقع، نظراً إلى التوقيت الذي صدر فيه خلال إجازة عيد الفطر، حيث شهدت بعض شوارع صنعاء احتجاجات وأعمال شغب.

ويرى البعض أن التظاهرات التي جابت صنعاء، قد تنذر بأزمة سياسية جديدة بين القوى السياسية المشاركة في الحوار الوطني، حيث يعيد رد الفعل الشعبي على رفع أسعار المشتقات النفطية إلى الأذهان أحداث شباط 2011.

فحزب «المؤتمر» هدّد بالانسحاب من حكومة الوفاق الوطني، فيما دعا الرئيس اليمني هادي إلى تأليف لجنة للتحقيق، بينما قال إنها أكاذيب جديدة لرئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة، بخصوص اتهامات باسندوة للرئيس اليمني السابق بالتنسيق مع الحوثيين لقلب نظام الحكم. وتحدّى «المؤتمر» رئيس الوزراء أن يبث المكالمة التي قال إنه جرى التقاطها بين رئيس المؤتمر علي عبدالله صالح، وجماعة الحوثيين بشأن تظاهرات الإثنين الفائت.

> نظم الحوثيون تظاهرات حاشدة في صنعاء رفضاً لقرار رفع الأسعار

بدورها عبّرت الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، ممثلة بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ودول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، عن دعمها للمصالحة الوطنية، التي دعا اليها هادي في خطابه الموجه إلى الشعب اليمني لمناسبة عيد الفطر.

من جهتهم، أعلن «شباب الثورة» رأيهم مبكراً بشأن القرار، إذ أكدت منسقية الثورة رفضها «أي إجراءات تتجه إلى معاقبة الشعب، وترك الفساد والمفسدين»، وأضافت في بيان صحافي أن «السلطة لم تظهر أي محاسبة للفساد وتجفيف منابعه أو إجراءات ملموسة لاستعادة الأموال المنهوبة، وتطبيق مبادئ الحكم الرشيد».

الخبير الاقتصادي سعيد عبد المؤمن ورئيس مركز الأمل للشفافية وقضايا العمل، يرى أن القرار «سيؤثر كثيراً في حياة المواطن البسيط»، معللاً ذلك بأن كل السلع الغذائية والبضائع تعتمد على النقل «الذي سترتفع أجوره تبعاً لارتفاع سعر المشتقات النفطية»، إضافة «إلى ارتفاع أجور نقل الركاب، والكثير من الآثار الجانبية التي ستمس حياة المواطن على المديين القريب والمتوسط».

وأشار الخبير الاقتصادي الى أن «الحكومة لن تتراجع عن قرارها بسبب ضعف الشارع»، نظراً إلى عدم وجود قوى تقود الشارع، ولأن «الناس في إجازة العيد»، مطالباً «بتأليف حكومة تكنوقراط مدتها سنتان تقوم على وضع خطط اقتصادية لرفع المستوى المعيشي والاقتصادي»، لافتاً إلى أن «الحكومات اليمنية المتعاقبة لا تستمع الى الكفاءات الاقتصادية، وتظن أن «الناس سيصدقون أن هذه القرارات لمصلحتهم».

من جهة أخرى، نظم «أنصار الله» (الحوثيين) أمس، تظاهرات حاشدة في العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى، استجابة لدعوة قائد الجماعة عبدالملك الحوثي، لإجبار الحكومة على التراجع عن قرار رفع المشتقات النفطية. وقل انطلاق المسيرة، انسحبت جبهة إنقاذ الثورة التي يرأسها البرلماني أحمد سيف حاشد منها، احتجاجاً على انضمام مسلحين حوثيين إليها، ورفضاً لرفع أنصار الجماعة شعارهم المعروف بـ «الصرخة»، في ما وصفوه بأنه «محاولة تجيير للمسيرة من قبل الحوثيين لمصلحة أهداف خاصة بهم». كذلك، تحدثت مصادر إعلامية عن اتفاق بين الجماعة والرئاسة اليمنية على عدم تصعيد الاحتجاجات مقابل تسوية لم تظهر نقاطها بعد.

إلى ذلك، أقر اجتماع قبلي لقبائل مأرب شرقي اليمن، مساء الأحد، إعطاء الحكومة اليمنية مهلة لمدة أسبوع، للعدول عن قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، فيما ستعقد القبائل اجتماعاً آخر بعد انقضاء المهلة لتدارس ما يمكن عمله إزاء ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن حقول صافر، التي ترفد الدولة بجزء كبير من ميزانيتها، تقع في محافظة مأرب.

في معان أزمة ظاهرها «داعش» وغزة... أو إهمال الدولة؟

عمان ـ محمود الشرعان

كان يفترض أن تُحَلّ مشكلة محافظة معان في جنوب الأردن على عدة مراحل، تلافياً لسيناريو أكثر خطورة. وفي سبيل ذلك، شُكّلت لجنة نيابية لمتابعة الأوضاع مع وجهاء المدينة إثر المواجهات التي اندلعت الشهر الماضي وخروج مسيرات في المدينة تبايع «أبو بكر البغدادي» مسؤول تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». كذلك وضع جدول زمني لتنفيذ المطالب الشعبية التي انقسمت إلى نوعين: الأول الوضع الأمني، والآخر مطالب خدماتية وتنموية، بالإضافة إلى تسليم المطلوبين للجهات الأمنية حتى يتسنى للدولة إغلاق ملف الأزمة.

وكان واضحاً أن هناك تجاوباً من وجهاء المدينة في ملف المطلوبين بشرط تحقيق مطالبهم والتعامل مع معان كبقية محافظات المملكة، وجاء ذلك بعد عدة اجتماعات توافقية أحدها جرى أول من أمس (الأحد) واتفق فيه على تسليم 11 مطلوباً. لكن سفن الأحداث جاءت متسارعة وغير متوقعة، فكان مقتل الضابط نارت نفش من قوات الدرك، إثر هجوم مسلح نفذه مجهولون في المحافظة، كما ذكر مصدر أمني قال لـ«الأخبار» إن الفاعلين لاذوا بالفرار.

وقال المصدر إن المجهولين أطلقوا النار من أسلحة آلية على إحدى الدوريات في محيط مدينة الحجاج وسط معان، ما أدى إلى إصابة الضابط. وإثر ذلك أوعز المدير العام لقوات الدرك اللواء الركن أحمد السويلمين، بتشكيل لجنة تحقيق وضرورة معرفة الجناة وإلقاء القبض عليهم.

هذا الهجوم المسلح لم يكن الوحيد، فقد تعرض الوفد النيابي المكلف حلّ الأزمة في المدينة إلى «محاولة اغتيال» في اليوم نفسه بعد أن حاول أحد الأشخاص إلقاء قنبلة محلية الصنع باتجاههم، كما أفاد عضو الوفد النائب خليل عطية لـ«الأخبار». وذكر عطية أن الوفد كان يضم رئيس المجلس النيابي عاطف الطراونة وثمانية نواب آخرين، قائلاً إن الأهالي أحبطوا محاولة التفجير «وألقوا القبض على الجاني وسلموه للجهات الأمنية».

من جانبه، رأى الطراونة أن محاولة التفجير أخفقت في إفساد المبادرة النيابية، وقال في تصريح صحافي إن ما جرى يأتي رداً على تسليم 11 مطلوباً من أهالي معان.

> فجر الأزمة مجدداً مقتل الضابط نارت نفش ومحاولة استهداف وفد نيابي

في المقابل، استنكرت بلدية معان أمس الحادث الذي أودى بحياة الضابط نفش، واتهم رئيس البلدية ماجد الشراري جهات لم يسمها بالوقوف وراء المشكلات التي تجتاح المحافظة. ومن الجدير بالذكر أن الشراري رد على المبادرة النيابية بالقول: «تمنيت أن تكون المبادرات قبل خمسة أشهر عند اندلاع الأزمة لتجنيب معان كل ما جرى وحقن دماء الدرك والناس»، مؤكداً في تصريحات صحافية أن عزوف بعض كبار معان وانزواءهم في عمان «كان له أثر عكسي».

ورغم إيحاء رئيس البلدية بأن المشكلة قائمة على أساس محلي، فإن هناك مؤشرات على ارتباطات أخرى لها علاقة بتوجهات أهل المحافظة تجاه قضايا المنطقة كـ«داعش» والحرب على غزة. والصحافة العبرية كتبت منذ مدة قريبة عن رئيس البلدية، بعد أن رسم علم إسرائيل على بوابة البلدية واشترط على من يدخلها دَوس العلم. وجاء في حديث لصحيفة «يديعوت أحرنوت» أن «البلدية رحبت بالمواطنين الداخلين إلى مبناها بنثر أعلام الدولة العبرية على أرض المدخل ودعوتهم إلى دوسها».

تجميعاً لأجزاء هذا المشهد، يرى المحلل السياسي راكان السعايدة أن كل ما يحدث في معان مظاهر لأزمة سببها التصادم الأمني والسياسي والاجتماعي، «والمشكلة أن الدولة لا تستطيع التفكير في حل عميق خارج إطار الحل الأمني». وأوضح السعايدة لـ«الأخبار» أن «الدولة عاجزة عن التفكير خارج الحل الأمني، ومعالجة جذور الأزمة المتعلقة بقضايا اقتصادية وإصلاحات سياسية».

ويعتقد أن عمان «تعي ما تفعل وتريد للمحافظة أزمة مفتوحة على قاعدة الإدارة بالأزمة، أي إبقاء وضع معان أزمة يمكن توظيفها في أي وقت لتأجيج مسار أمني ما يخدم أجندة ما في لحظة معينة».

ولا تزال معان في عنق زجاجة الأزمة، إذ يفيد شهود عيان لـ«الأخبار» بتواصل الاشتباكات مع الانتشار المكثف للدرك داخل المدينة، ما يعني أن المدينة عادت إلى المربع الأول، أي ما قبل خمسة أشهر، إذ السيناريو واحد، والضحايا جدد.

نتائج اللوتو اللبناني

10 24 19 12 6 3 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1219 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 3 - 6 - 12 - 19 - 24 الرقم الإضافي: 10

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,163,285 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 34,387,762 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,200,730 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 55 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,258,195 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,200,730 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2,192 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 31,570 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 208,240,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26,030 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,745,508,299 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1219 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 27482.

■ الجائزة الاولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,411,513 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 10,470,504 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7482.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 482.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 82.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1769

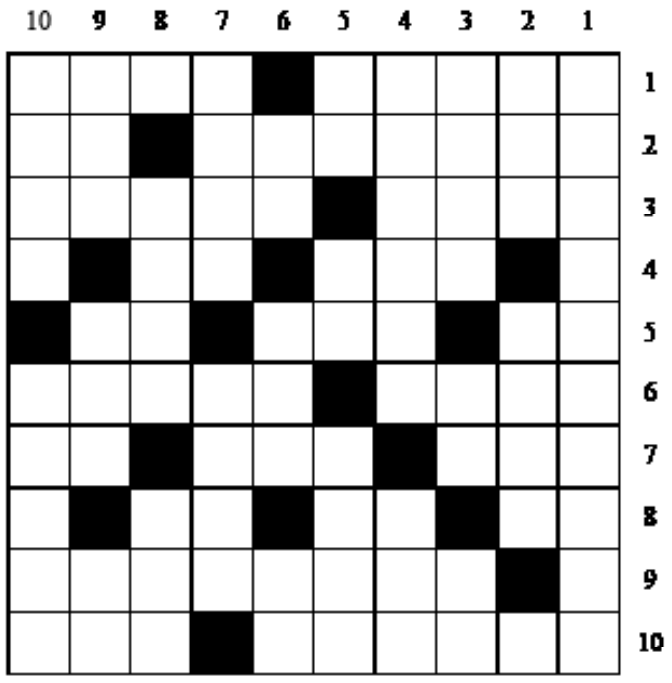

أفقيا

1- لباس تقليدي وتراثي فضفاض اعتاد علي لبسه قديماً أهل لبنان – مُنافق ومُخادع ورديء – 2- جزيرة أوروبية عاصمتها ريكياڤيك تُعتبر أكبر مثلجة في العالم – للتمنّي – 3- آلة موسيقية – المداد المستعمل في الأقلام – 4- توفي وفارق الحياة – نوتة موسيقية – 5- والدة – دقّ الجرس – جواب – 6- شعر الخدّين والذقن – من أسماء الأسد – 7- عزّ ورفعة – مصرف بالأجنبية – أمر مكتوم – 8- ورك – نوتة موسيقية – سهل ونهر إيطالي – 9- بركان في اليابان وأعلى قمة في البلاد يقدسّه البابانيّون وهو موضوع رسم مفضّل عند فنّانيهم – 10- نبات يُستعمل في أغراض طبية ويُتخذ منه شراب ساخن – فاكهة مشهورة تؤكل في الصيف

عمودياً

1- ملحن ومطرب مصري وعازف عود – 2- غزال أبيض – مكان يُقيم فيه المصابون بالأمراض الوبائية تحت المراقبة منعاً لإنتشار الوباء – 3- نيشان يُعلق على الصدر – في الجسم – موهبة وإبداع يكتسبها الإنسان كالشعر والرسم والنحت والغناء – 4- الأنثى من الإبل – دود الحبوب والخشب – 5- حرف نصب – أصل – ماركة سيارات – 6- نعم بالروسية – مدينة في اليمن – عملة آسيوية – 7- تصرف عكس ما يقتضيه قانون السير – نوع من أنواع الرياضة الجماعية – 8- قاتل على الجبهة – وحدة القوّة الكهربائية – 9- فولاذ – جزيرة إماراتية – نوتة موسيقية – 10- إنتفاضة شعب ضد الظلم والقهر والإستبداد – من أسماء الذئب أو الأسد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الباستيل – 2- ليسوتو – ولو – 3- مي – ثمار – 4- ساويرس – هرج – 5- نخ – هن – سبّ – 6- يم – أدم – متا – 7- نابلس – براي – 8- كاف – سكانر – 9- نال – بطرك – 10- سويسرا – برن

عمودياً

1- ال – سنين – نسّ – 2- ليما – ماكاو – 3- بسيون – بالي – 4- او – يخالف – 5- ستار – دس – بر – 6- تو – سهم – سطا – 7- بكر – 8- لومه – مراكب – 9- لارستان – 10- جورج بايرون

sudoku 1769

2					3	8	6	
		4						9
5		6	8	7				
		5	1	2			7	
8			9					4
					8	5		2
		8	7				9	
	7				5		4	6
	2		4					5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1768

8	4	7	6	5	3	9	2	1
2	3	6	9	1	7	8	4	5
5	1	9	2	8	4	3	7	6
1	6	8	5	4	2	7	3	9
7	5	4	8	3	9	1	6	2
9	2	3	7	6	1	4	5	8
6	9	2	4	7	8	5	1	3
4	8	1	3	2	5	6	9	7
3	7	5	1	9	6	2	8	4

مشاهير 1769

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ألماني (1724-1804) وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. وضع العقل في صلب الوجود ومحوره. له « نقد العقل المحض» 1+7+8+5+6+11 = دولة عربية ■ 2+3+4+6+7+9 = عاصمة الفيليبين ■ 10+5 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **فردينان توتل**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

وفيات

شقيقا الفقيد جوزف ساسين (رئيس مجلس إدارة ـ مدير عام مصرف الإسكان) زوجته أمل ديك وأولادهما:
ميشال وإيلي ونور
بيار ساسين زوجته انجال تامر وولداهما:
جورج وستيفاني
شقيقته مارلين ساسين زوجة جوزف فنشنتي وأولادهما:
باتريسيا زوجة عميد بارودي وأولادهما
جوليانو فنشنتي
كارلو فنشنتي زوجته رنوة غلميه وابنتهما
أولاد عمه عائلة المرحوم انطوان ساسين
عائلة المرحوم نقولا ساسين
عائلة رينيه نصرالله
ابن خاله جان بسترس وعائلته
وعموم عائلات ساسين، بسترس، فياض، فنشنتي، ديك، تامر، بارودي، غلميه، بريدي، ربيز، أبوضاهر، عبدالله.
وعموم أهالي الأشرفية ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى كبيرهم وعميدهم المأسوف عليه المرحوم

دولة الرئيس
ميشال جورج ساسين
نائب بيروت السابق

نائب رئيس مجلس النواب سابقاً
نائب رئيس مجلس الوزراء سابقاً
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع في 3 آب 2014 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 5 الجاري في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) ـ الأشرفية ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة في مار متر.
تقبل العازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الأربعاء والخميس 6 و7 الجاري في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) ـ الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

ببالغ الأسى ينعى منبر الوحدة الوطنية
نائب رئيسه ونائب أمينه العام المغفور له

دولة الأستاذ
ميشال ساسين

يتقدم رئيس وأعضاء المنبر بأحر التعازي من عائلة الفقيد الغالي ومن أصدقائه الكثر ومن جميع العاملين في سبيل الوحدة الوطنية في لبنان.

رئيس تجمّع عائلات بيروت
السيد نقولا تويني
والهيئة الإدارية
ينعون إليكم بمزيد من الأسى والحزن وفاة

دولة الرئيس
ميشال ساسين
نائب بيروت سابقاً

ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي.

مبوب

ولادة

يسر المحامي بول اميل نون وزوجته لارا المولودة سليمان وابنتهما لوتشيا وابنهما اميل إعلان ولادة باولو بتاريخ 31 تموز 2014.

للبيع

شقة للبيع سوبر دولوكس ـ بناء جديد صخر بالكامل زبدين (النبطية) ـ مفرق عين الجمل، للاتصال: 03/730703

مفقود

فقد عبد الله غسان الحداد، من التابعية السورية، أوراقه الثبوتية وبطاقة هويته وبطاقة المجاملة والكارت الأحمر. يرجى على من يجدها الإتصال على الرقم 76754417.

إعلان

تعلن محكمة صور الشرعية الجعفرية انه بتاريخ 2014/7/17 تقدمت من هذه المحكمة مسعدي محمود بري بطلب اعلان وفاة زوجها رفيق عبدالله سمره، فمن كان له اعتراض على ذلك فليتقدم في هذه المحكمة به خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء قطع غيار لزوم وصلة المولد مع المحول في معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 ايلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1344

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء اسعار للقيام بالصيانة العامة على خلايا التوتر 150 ك.ف. من نوع GIS في محطة البسطة الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/ 5750 تاريخ 2014/6/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/8/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1348

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/3
المنفذ: المحامي شفيق ابي صالح.
المنفذ عليهم: أرزة نجيب عواد ــ مجهولي المقام
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2013/212 تاريخ 2013/12/19
تاريخ الحكم: 2012/1/31
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/4/10
المطروح للبيع: العقار رقم 221 منطقة البقيعة وضهر ابي ياغي العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها اشجار زيتون.
مساحته: 2265 م2
حدوده: شمالاً: طريق شرقاً: 220 و222 جنوباً: 215 و216 غرباً: 213 و215
التخمين: 26040 د.أ.
بدل الطرح: 26040 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/10/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/4
المنفذ: جهاد شاهين وكيله المحامي شفيق ابي صالح.
المنفذ عليهم: نعوم والياس ويوسف حنا ابراهيم ـ مجهولي المقام
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2013/211
تاريخ الحكم: 2012/10/11
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/4/10
المطروح للبيع: العقار رقم 348 منطقة تولا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته: 813 م2
حدوده: شمالاً: 112 و346 و347 شرقاً: 340
جنوباً: 340 و349 غرباً: 347 ـ 346 ـ 307
التخمين: 20325 د.أ.
بدل الطرح: 30325 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/10/13 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان بيع بالمعاملة 2014/198

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/8/19 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ميشال عبدالله القسيس ماركة هوندا CIVIC موديل 2008 رقم /236828/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /12,956,71/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/8834/$ والمطروحة بسعر /7600/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/8/27، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ــ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم آلات تلف مستندات لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم /239/م ل تاريخ 2014/7/24.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام

◄ إعلانات رسمية ►

دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1350

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/8/27، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم أثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 245/م ل تاريخ 2014/7/24.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1350

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/8/26، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ــ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم مطبوعات مختلفة لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 243/م ل تاريخ 2014/7/24.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1350

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/8/27، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم أثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 245/م ل تاريخ 2014/7/24.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1350

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/8/26، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ــ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم آلات تصوير مستندات لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 241/م ل تاريخ 2014/7/24.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي حسين شري بوكالته عن بولص البير عريس بصفته مديراً ومفوضاً بالتوقيع منفرداً عن شركة العقارية اللبنانية ش.م.م سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ شركة العقارية اللبنانية ش.م.م للقسم 19 من العقار 4984 منطقة الأشرفية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمود عصام القيسي لموكله محمد علي وهبي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته في القسم 14 من العقار 3489 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد وفيق حجاب بالوكالة عن احمد موسى عباس وعلي وحسين وحسن احمد عباس سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالأقسام 15 و16 و17 ومن العقار 5 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
للمرة الثالثة
أساس: 2010/1
المنفذ: درويش مصطفى جودي وكيله المحامي حسن بزي
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم احمد ابراهيم عيد.
السند التنفيذي: حكم بقيمة /9750/د.أ. + /750,000/ل.ل.
تاريخ الحجز: 2009/5/23
تاريخ تسجيله: 2009/11/21
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/1/12
تاريخ تسجيله: 2010/2/1
العقار المطروح: 168/ صيفا.
مساحة العقار: 474 م.م.
وصفه: أرض بعل سليخ يتضمنها بضع نصوب الزيتون.
قيمة التخمين: 23,700 د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض 12,798 د.أ.
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها: الساعة الواحدة ظهراً من يوم الخميس الواقع في 2014/9/18 امام رئيس دائرة تنفيذ جويا.
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
رئيس قلم التنفيذ
ابراهيم حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي مازن محمد خليفة لموكلته ايمان محمد رضا سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 3217 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد العزيز محمد معين واحدي لموكلته ضحى محمد جمال الدين مرتيني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 13 من العقار 106 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة رلى أبو خاطر
الى دومنيك جراردو
المجهول محل الإقامة ومقيم سابقاً في رياق
ينفذ محمد عبد الكريم السبلاني ضدكم بالمعاملة رقم 2014/516 حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع تاريخ 2014/1/19 رقم اساس 2014/397 القاضي باعتبار العقار 171 رياق غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين وطرحه بالمزاد العلني بين العموم، على أن يعتمد الثمن المحدد في تقرير الخبير علي شمس الدين والبالغ /105300/ دولار أميركي اساساً للطرح، على ان يوزع الثمن بين الشريكين بنسبة حصة كل منهم في الملكية وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار.
وعليه، تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه او من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقه أصولاً، وإذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 أصول مدنية.
مأمور التنفيذ
محمد البرجي

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة
بموجب محضر اجتماع بتاريخ: 2014/6/3 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم أورينوكو فاشن ش.م.م. ORINOCO FASHION s.a.r.l المسجلة تحت الرقم: 2010/4002513 لتصبح «شركة الريس أبو علي ش.م.م.».
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب الياس جوزف سرور بصفته وكيلاً عن مرهج شهاب الرشعيني سند تمليك بدل عن ضائع برقم العقار رقم 101 الهرمل شربين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ماريو ميلاد أبو عبدالله لموكلته هدى يوسف الأشقر بصفتها احد ورثة المالك أسد يوسف الأشقر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1971/ بيت شباب باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي برنار ريمون صادر لموكله المالك جورج مخايل السكاف سندات تمليك بدل ضائع بالعقار /846/ الأقسام /20/19/16/15/12/11/6/5/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ريمون جميل الحاج لموكله المالك فهيم حليم الحاج سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /565/ مرجبا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج الياس سلامه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1685/ نابية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال فرح زيدان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1656/ المنصورية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فهد حيدر نجم لموكله المحامي عماد مارون لبكي وكيل بولا كوستي بيطار بصفتها احد ورثة كوستي جوزف بيطار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1288/ القسم /10/ النقاش، باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب حنا خطار سماحة سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 677 حوش الأمراء بناء.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
يوسف أبو رجيلي

ACF
Mission LEBANON

ADVERTISEMENT

ACF

call for tender for
Drilling **BOREHOLE** in **TAMNINE**, &in **SAREEN** Bekaa Area,
As Humanitarian Assistance to the Populations Affected by Syrian Conflict in Syria and the Neighbouring Countries
Ref: LB-CO-00030

ACF (Action Contre la Faim) is a registered charity, founded in 1979. ACF operates in 37 countries.
the international network of ACF is represented in Paris, London, Madrid, New York and Montreal. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food, security, health, water and sanitation.
Action Contre La Faim - Liban is registered in Lebanon since 2009 in virtue of the Decree of the council of Ministers on 13/05/2009.
ACF - Lebanon intends to award a service Contract for the following services:
Drilling and execution of the boreholes In TAMNINE, and Another One in SAREEN , in the framework of humanitarian programs funded by ECHO.
Bidding documents can be obtained by interested parties from:
Miss Sokiana Sadek
Logistics Manager
Tel: 70208917
e-mail: ssadek@lb.acfspain.org
or at the below address:
Choubassi Build - Near Hamada Shop
Saadnayel main Road Orca-Zahle-Bekaa-Lebanon
between 8 am - 5 pm (Lebanon)
ACF does not bind itself to award the tender to the lowest tender or any bid and reserves the right to accept the whole or part of the tender
The deadline for submission of tenders is 26/08/2014 at 5 pm (Lebanon)

السلة اللبنانية

هوبس يدق جرس الإنذار

توجه رئيس نادي هوبس لكرة السلة جاسم قانصوه الى الإعلام لشرح وجهة نظره عن مسألة اللاعبين الأجانب، وسعى الى تمييز ناديه عن باقي الأندية من ناحية تقديم رؤية شاملة لكونه يمثل رأس الحربة في المشروع، كما أنه يتعرض لحملة انتقادات واسعة من قبل معارضي الفكرة

قد يشارك هوبس في الدرجة الثانية إذا لم يمر قرار الأجانب (أرشيف – سركيس يرتيسيان)

عبد القادر سعد

«إما ثلاثة لاعبين أجانب أو سنلعب في الدرجة الثانية، لسنا نحن فقط بل أندية أخرى كالمركزية والمتحد». بهذه الكلمات اختصر رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه السجال الحاصل حول مسألة رفع عدد اللاعبين الأجانب في كل فريق في الدرجة الأولى الى ثلاثة. فقانصوه دافع بشراسة عن رؤيته، التي رأى أنها لا ترمي إلى توفير الأموال بل لتطوير اللعبة لإخراجها من أزمتها. فقانصوه انطلق من واقع مادي صعب للأندية، يستفحل موسما بعد آخر حتى وصلت الأمور الى نقطة اللاعودة، فكان السعي الى «حقنة المورفين» عبر رفع عدد اللاعبين الأجانب في كل فريق.

يقرّ قانصوه بأن تطوير اللعبة يحتاج الى استراتيجية وجلسات طويلة، لكن نتيجة تعذّر هذا الأمر أولاً بسبب غياب الكوادر الصالحة لهذه المهمة، وضيق الوقت، لا بد من قرار يساعد الأندية على الاستمرار. فقرار رفع عدد الأجانب يساعد على انتشار اللاعبين اللبنانيين ليس فقط في فرق الدرجة الأولى، بل حتى الى فرق الدرجة الثانية. فهناك حالياً 130 لاعباً لبنانياً في الدرجة الأولى، لا بد أن يتوجه خمسون منهم الى الدرجة الثانية كي يحصلوا على فرصة اللعب.

ويرفض قانصوه مقولة أن القرار يضرب المنتخبات والفئات العمرية. فالمنتخب الأول سيحصل على عدد كاف من اللاعبين حتى لو كان عددهم اثنين فقط في كل فريق. ومن الطبيعي أن يكون هناك ثلاثة لاعبين لبنانيين بارزين في كل ناد، ما يعني وجود 30 لاعباً على الأقل يمثلون عماد المنتخب اللبناني الذي يحتاج الى 12 لاعباً غالباً ما يشارك ثمانية منهم فقط. أما بالنسبة إلى لاعبي الفئات العمرية، ففرق الدرجة الأولى ليست المكان الصحيح لهم، بل عبر تنظيم بطولات مخصصة لهم تجري الاضاءة عليها إعلامياً، ويخوض من خلالها عددا كبير من المباريات، لا أن يجري تجميع المنتخبات كما يحصل حالياً، وتحديداً منتخب دون الـ 16 عاماً، الذي يرى قانصوه أنه «تعرّض للاغتصاب في دبي، حين لعب مع منتخب إسبانيا بطل أوروبا، الذي يخوض لاعبوه عدداً كبيراً من المباريات».

ويرى قانصوه أن قرار رفع عدد الأجانب هو الذي سيجبر الأندية على مراجعة نفقاتها، ويسمح للأندية المتوسطة الحال مادياً كهوبس بالقدرة على إنشاء فريق منافس، فيما الحال حالياً لا تسمح بضم لاعب لبناني واحد نظراً إلى ارتفاع الأسعار. ويقر رئيس نادي هوبس بعدم القدرة على وضع ضوابط قانونية للانفاق المالي في الأندية، وبالتالي فإن الحل المؤقّت يكون عبر زيادة لاعب أجنبي.

رئيس هوبس لم ينف تضرر النادي الرياضي من المشروع لارتباطه بعقود طويلة مع لاعبين محليين «اتفهم موقف النادي الرياضي، لكن انا ضد ان يجلس اللاعب على مقاعد الاحتياط ولا يلعب»

ويبدو أن موقف هوبس يتقاطع مع موقف المتحد، الذي تبدو إدارته واضحة من ناحية موازنة الموسم المقبل، التي لن تتخطى الـ 700 ألف دولار، وبالتالي إما أن يكون القرار بثلاثة لاعبين أجانب، وهو ما يسمح لهم بإنشاء فريق منافس أو خوض المنافسات باللاعبين الصغار مهما كان الثمن. وهذا حال نادي الشانفيل أيضاً، كما أشار أمين سره خالد مجاعص لـ «الأخبار» على هامش المؤتمر.

الكرة اللبنانية

«البلدوزر» المصري يصل الى العهد والنبي شيت يقفل ملف الأجانب

وصل أمس لاعبا فريق العهد المصريان عمرو زكي ومحمد جيلاني لوضع اللمسات الأخيرة على صفقة الانضمام الى «الأصفر»، في وقت أنهى فيه النبي شيت ملف الأجانب بالتعاقد مع السوري خالد صالح

زكي وجيلاني مع سليمان في المطار (عدنان الحاج علي)

استقبل رئيس نادي العهد تميم سليمان المهاجم المصري عمرو زكي الملقب بـ«البلدوزر» ومواطنه المدافع محمد جيلاني اللذين وصلا الى بيروت أمس وبدأ عملية الانضمام الى العهد. وتحدث زكي في المطار عن تجربته الجديدة، مبدياً حماسة للعب في لبنان، وآملاً ألا تتجدد إصابته، وهو اختار الدوري اللبناني لكون الاحتكاكات والقوة البدنية أقل من الدوريات الأخرى كالسعودية أو قطر أو الإمارات، حرصاً على شفائه كلياً من الإصابة التي أبعدته لأشهر عن الملاعب.

وأمس عقد اجتماع بين سليمان واللاعبين المصريين لوضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل التعاقد.

من جهة أخرى، أنهت إدارة نادي النبي شيت الرياضي ملف اللاعبين الأجانب بتعاقدها رسمياً مع السوري خالد صالح الذي يلعب في خط الوسط، وشارك في الموسم الماضي مع فريق المبرة خلال مرحلة الإياب، حيث قدم مستوى مميزاً، ما جعله محطّ أنظار إدارة النادي البقاعي والمدرب موسى حجيج. وخلال الفترة الماضية انخرط اللاعب السوري في تمارين نادي النبي شيت لينال رضا الجهاز الفني والإداري قبل أن يوقّع رسمياً مع الفريق ويدافع عن ألوانه في الموسم المقبل، وبذلك ينضم خالد صالح الى السنغالي الشيخ ديوف والمصري إسلام مصبح.

هذا وتتواصل تمارين الفريق بإشراف حجيج استعداداً للموسم المقبل الذي ينطلق أواخر الشهر الجاري، ولهذه الغاية فإن الفريق سوف يتوجه الى مصر أيضاً لإقامة معسكر هناك يكون بمثابة الإعداد الأخير قبل انطلاق أولى مباريات الفريق في دوري الدرجة الأولى، والتي ستكون أمام التضامن صور.

كرة الصالات

بداية مثالية للفرق القوية في دوري الفوتسال

بدأت الفرق المرشحة للمنافسة على المراكز المتقدمة مسيرتها في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات بانتصارات، رغم مواجهة بعضها صعوبة في المرحلة الافتتاحية.
بنك بيروت حامل اللقب عانى بعض الشيء قبل تغلبه على الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 4-2، في مباراة وجد نفسه فيها أمام خصم عنيد. وإذ تقدّم بطل الموسم الماضي بهدف علي طنيش «سيسي»، عادل علي الزين للجامعة، قبل أن ينجح علي الحمصي وياسر سلمان في منح الأول التقدّم، ويردّ جواد قصير بهدف تقليص الفارق. إلا أن بنك بيروت ضمن الفوز بهدفٍ سجله حارس مرماه الجديد محمد زريق، مستغلاً اعتماد رجال المدرب زياد سعادة خطة الـ«باور بلاير»، ليرسل الكرة الى المرمى الخالي.
قاد المباراة الحكمان محمد حنينة وعباس فحص، ونبيل ضاهر (ميقاتياً).
بدوره، انتظر الميادين حتى الشوط الثاني للتغلب على الشويفات 4-1.
وتقدّم الميادين عبر قائده قاسم قوصان، ردّ عليه حسن ترمس بهدف التعادل، بينما أهدر كريم أبو زيد ركلة جزاء للميادين من مسافة 10 أمتار بعد تراكم الأخطاء الخمسة على الشويفات.
وانتظر الميادين حتى النصف الثاني من الشوط الثاني ليخطف النقاط الثلاث، بثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها حسن توبة والفلسطيني مصطفى حلاق في مناسبتين.
قاد المباراة الحكمان عبد الله غيث وعباس فحص، وخليل بلهوان (ميقاتياً).
واستغل الجيش اللبناني الوضع الصعب الذي يمرّ به فريق جامعة القديس يوسف الذي عصفت الإصابات بصفوفه قبل انطلاق الموسم، فحقق فوزاً عريضاً عليه 6-1، سجلها للفائز محمد عثمان وحسين نجم ومحمد أبو زيد (3) وأحمد زريق، وللخاسر جاد خير الله.
قاد المباراة الحكمان خليل بلهوان وفادي لطوف، وعبد الله غيث (ميقاتياً).
وحقق طرابس الفيحاء فوزاً مشابهاً على غانيرز ليبانون 6-2، سجلها للفريق الشمالي العراقي مروان زورا (2) وكامل الياس وعمر الياسين وريان الحصري وحسين عطايا (خطأ في مرماه)، وللخاسر علي حمود وعلي شرف الدين.
قاد المباراة الحكمان ماريو صادر وإيلي متني، وإيلي حكيم (ميقاتياً).
من جهته، فاجأ القلمون الصاعد من الدرجة الثانية أيضاً مضيفه بلدية الغبيري بفوزه عليه 4-3، بفضل «هاتريك» للاعبه محمد ضاهر، وأضاف حسن صهيون الهدف الرابع، بينما سجل للغبيري رؤوف نور الدين ومحمد القلّة ومحمد حمودي.
قاد المباراة الحكمان فادي القارح وإيلي حكيم، وماريو صادر (ميقاتياً).

كابتن الميادين قاسم قوصان محتفلاً مع زميله قاسم عز الدين (عدنان الحاج علي)

سوق الانتقالات

فالكاو باقٍ في موناكو وبرشلونة يعد لمفاجأة

برغم كل الأنباء التي وردت في صحف اسبانيا عن أن الكولومبي رداميل فالكاو مهاجم موناكو الفرنسي سيكون لاعباً لريال مدريد الموسم المقبل، نفى «النمر» الكولومبي صحة التقارير، مؤكداً عدم علمه بأي شيء يخصّ صفقة انتقاله إلى النادي الملكي، كما أكد التزامه ناديه وتركيزه على الإعداد للموسم الجديد. وكانت آخر التقارير قد ربطت فكرة انتقال فالكاو لمدريد هذا العام بنظام الإعارة مع إمكانية الشراء الموسم المقبل.
أما في برشلونة، فقد أكدت صحيفة «سبورت» الكاتالونيّة أن «البرسا» سيطوي صفحة انتقالاته لهذا الصيف بعد إتمام صفقة جديدة كبرى الأسبوع المقبل. وذكرت الصحيفة أن برشلونة توصل أخيراً إلى اتفاق مع فيورنتينا الإيطالي بشأن انتقال الكولومبي خوان كوادرادو بصفقة تصل قيمتها إلى 35 مليون يورو، كما أوردت أن النادي سيعلن أيضاً بيع مدافعه البرازيلي داني ألفيش الأسبوع المقبل، ربما إلى ليفربول الإنكليزي بصفقة تراوح قيمتها بين 25 و30 مليون يورو.
بدوره، أكد مدرب ليفربول الايرلندي الشمالي براندن رودجرز أن فريقه غير مهتم بالتعاقد مع مهاجم ميلان الايطالي ماريو بالوتيللي خلال الصيف الحالي. وسبق لرودجرز أن أشاد كثيراً ببالوتيللي الاسبوع الماضي، لكنه عقّب أن إعجابه به لن يترجم الى عرض رسمي من أجل ضمه. كذلك ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن نادي أرسنال يستعد للدخول في منافسة مع مانشستر يونايتد على ضم مدافع بوروسيا دورتموند الالماني ماتس هاملس، وذلك قبل إغلاق باب سوق الانتقالات الصيفية في نهاية الشهر الحالي. وأشارت الصحيفة الى أن مسؤولي النادي اللندني على استعداد لدفع 30 مليون جنيه استرليني لإقناع إدارة دورتموند بالاستغناء عن خدمات هاملس.
كذلك، أعار تشلسي الانكليزي لاعب وسطه الإسباني أوريول روميو الى شتوتغارت الألماني حتى نهاية موسم 2014-2015 بحسب ما أعلن الأول. وكان روميو (22 عاما) قد انضم إلى تشلسي عام 2011 من برشلونة، وخاض 33 مباراة مع «البلوز»، الذي أعاره الموسم الماضي إلى فالنسيا الإسباني. ولم يخض روميو أي مباراة مع تشلسي منذ تعرضه لإصابة خطيرة في ركبته في كانون الأول 2012 أبعدته عما تبقى من الموسم وقتذاك.

> ليفربول غير مهتم بالتعاقد مع ماريو بالوتيللي

الفورمولا 1

«الحق على فيراري» في كوارث رايكونن

لمح السائق الفنلندي كيمي رايكونن إلى أن تراجع أدائه ونتائجه الكارثية هذا الموسم من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 لا يتعلقان به، بل بفريقه فيراري عندما أكد أنه «لم يخسر» سرعته.
وعاد رايكونن الى «الحصان الجامح» بعدما أمضى موسمين ناجحين مع فريق لوتوس رينو، إلا أنه فشل لغاية الآن في التغلب على زميله الإسباني فرناندو ألونسو الذي يتقدّم عليه بفارق 88 نقطة في ترتيب البطولة.
ونقل موقع «أوتو سبورت» عن رايكونن قوله: «يبدو أننا نواجه موسماً صعباً لغاية الآن، لكن هكذا هي الحياة. الأمور لن تكون جيدة حين تواجه أوقاتاً عصيبة، لكن الأمر نفسه حدث سابقاً، وهكذا سارت الأمور».
وأضاف الفنلندي: «نحن نحاول تحسين الأمور بشكل أفضل، والتقليل من الأخطاء، وإيصال السيارة الى حيث نريد لنكون أسرع. أنا أعلم أنني لم أخسر سرعتي بشكل مفاجئ خلال هذا الشتاء».
ولا يزال رايكونن مصراً على أن هناك فقط مشاكل صغيرة تمنعه من تحقيق نتائج أفضل خلال السباقات، حيث يقول: «إنها مسألة وضع الأشياء بالشكل الصحيح بالنسبة إليّ. للأسف، لم نتمكن من وضع الأمور بالشكل الصحيح حتى الآن».
وتابع: «أحياناً تسير الأمور بشكل جيد، ونكون في وضع جيد، لكننا لا نزال نحارب لوضع الأمور على السكة الصحيحة، ومتى توصلنا الى ذلك سنبدأ بتحقيق النتائج المرجوّة».
وختم قائلاً: «أنا أثق بالفريق، لكن من الواضح أنه يجب على فريق فيراري إجراء تغييرات وتحسينات، لكن ذلك لا يمكن أن يحدث إلا إذا تعاونّا وعملنا كفريق واحد».

أخبار رياضية

فوز ثانٍ لناشئي لبنان في سلة غرب آسيا

أصاب منتخب لبنان للناشئين (15 سنة وما دون) فوزه الثاني في بطولة غرب آسيا لكرة السلة المقامة في طهران، وذلك على حساب نظيره الأردني 84-72 (الأرباع 30-22، 45-31، 68-50.84-72). وكان لبنان قد فاز في مباراته الأولى على سوريا بفارقٍ كبير وخسر أمام العراق بفارق نقطة واحدةً، وهو سيخوض مباراته الأخيرة ضد منتخب إيران اليوم الساعة 16,30 بتوقيت بيروت.

مارك شدياق بطل الكريتيريوم الـ20

نظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباق «كريتيريوم لبنان» الـ20 للمركبات ذات الدفع الرباعي (4x4) في العمّورية في محمية إهدن، وهو المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسنة 2014. وأقيم حفل الانطلاق الحاشد في ساحة الميدان في إهدن بمشاركة ثماني مركبات رباعية الدفع. وفي الطلعة الرسمية الأولى، سجل جورج زيادة أفضل زمنٍ وقدره 6,36,05 دقائق، يليه كميل تنوري بزمن 6,39,60 دقائق، فمارك شدياق بزمنٍ بلغ 6,46,75 دقائق. وفي الطلعة الرسمية الثانية، سجل شدياق أفضل توقيت بـ6,27,42 دقائق، يليه زيادة 6,30,33 دقائق، ثم ميشال الأشقر 6,40,39 دقائق.

الطائرة الشاطئية

وصلت بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية الى الدور الـ 16 حيث فاز ادوين خوري ودوري خوري على شربل الهندي وايلي النار(2-0)، وعباس كعيك و يوسف داغر على جون ابو جودة وكارل سماحة(2-0)، وشربل الهندي وايلي النار على جون ابو جودة وكارل سماحة(2-1).
كما فازت انجيلا سعد ويارا كرم على غادة نصر وماريا فيعاني(2-1)، وهنادي زكّور وعلاء النجار على شفاء سرحان ونور مزيّن(2-0)، وغادة نصر وماريا فيعاني على غريس عازار وجيهان صالح(2-1).
(الأخبار)

أصداء عالمية

نصري يتّجه الى الاعتزال دولياً

يبدو ان لاعب الوسط الفرنسي سمير نصري في طريقه للاعتزال دولياً، وذلك من جراء قرار مدرب «الديوك»، ديدييه ديشان، إبعاده عن مونديال 2014.
«لقد اتخذت القرار. لقد اتخذته قبل فترة، لكنني سأعلنه عندما يكون الوقت مناسباً»، هذا ما قاله لاعب مانشستر سيتي الانكليزي في مقابلة مع موقع «سكاي سبورتس»، من دون ان يحدد ما هو القرار الذي اتخذه، مضيفاً: «لم افز بأي شيء مع المنتخب الوطني، وبالتالي من الاسهل اتخاذ هذا القرار، الذي سيكون اصعب لو فزت بشيء ما.
عندما تلعب لفريقٍ كبير وتخوض الكثير من المباريات، فسيكونُ من السهل التوصل الى هذا القرار».

مشجّع يتبرع بـ 25 مليون يورو لهامبورغ!

لم يطل الاستغراب ازاء تمكن هامبورغ الألماني، الذي يعاني أزمة مالية، من التعاقد مع السويسري فالون بهرامي من نابولي الايطالي مقابل 4,5 ملايين يورو، حيث كشفت صحيفة «بيلد» أن السبب يعود إلى تبرع احد أنصار النادي، ويُدعى كلاوس ـ ميكايل كون، للأخير بمبلغ 25 مليون يورو.
وبحسب مجلة «فوربس» الأميركية، فإن الرجل، البالغ من العمر 77 عاماً، يحتل المرتبة 119 على لائحة أثرياء العالم، بثروة تقدّر بـ 7,8 مليارات يورو.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 5 آب 2014 العدد 2360

صورة وخبر

تجمّع المتطوّعون في «برج لندن» في العاصمة البريطانية بهدف غرس ورود خشخاش حمراء مصنوعة من الخزف، كجزء من مشروع Blood Swept Lands and Seas of Red لفنان السيراميك بول كومينز، ومصمم الديكورات المسرحية طوم بايبر. المشروع يأتي في ذكرى مرور مئة عام على الحرب العالمية الأولى (جاستين تاليس ـ أ ف ب)

بانوراما

عمليات التجميل البرازيل بزت أميركا

البرازيل هي الأولى عالمياً في مجال جراحات التجميل، وفق أرقام رسمية نشرتها أخيراً صحيفة «أو إيستادو»، متخطية بذلك الولايات المتحدة للمرّة الأولى. ونقلت «أ. ف. ب.» عن الصحيفة الصادرة في ساو باولو أنّ البرازيل سجّلت في العام الماضي 1،492،013 عملية تجميل، مضيفة إنّ السبب هو التسهيلات في الدفع، بما فيها القروض المسيرة، فضلاً عن شهرة جرّاحي التجميل هناك. أعداد هذه العمليات في بلاد السامبا فاقت تلك في الولايات المتحدة بـ 40 ألفاً. يذكر أنّ عمليات شفط الدهون وحقن السيليكون لتكبير الصدر تحتل صدارة عمليات التجميل المفضلة، إلا أنّ البرازيليين يظهرون ميلاً متزايداً لعمليات تجميل الوجه، وخصوصاً الأنف.

شيكاغو لا تريد «العدالة في فلسطين»

ألغت مكتبة إيفانستون العامة في شيكاغو أخيراً جلسة كان يفترض أن تحتضنها للكاتب والصحافي الفلسطيني علي أبو نعمة (الصورة) في 11 آب (أغسطس) الحالي. الجلسة كان يفترض أن تُخصص لمناقشة كتابه «معركة العدالة في فلسطين». وفي مقال نشره قبل يومين على موقع «الانتفاضة الإلكترونية» الذي شارك في تأسيسه، اعتبر أبو نعمة أنّ الخطوة جاءت بـ«دوافع سياسية»، مضيفاً أنّها «فعل رقابة فاضح»، كاشفاً أنّه علم بـ«إعادة جدولة الجلسة مثل أي شخص آخر، عبر تغريدة نشرها حساب المكتبة الرسمي على تويتر». ولفت إلى أنّ ما حصل يتناقض مع القوانين التي تنص عليها شرعة حقوق المكتبات الصادرة عن «جمعية المكتبات الأميركية».

اكتشاف مصري لعلاج أورام الكبد والقولون

أعلنت الباحثة المصرية رشا سمير محمود أنّها توصّلت إلى مضادات (علاج) لأورام الكبد والقولون أثبتت فعاليتها عند استخدامها مع فئران التجارب وفق ما أفاد المركز القومي للبحوث (حكومي) أمس. وأضاف المركز، في بيان نقلته وكالة «الأناضول» إن «الباحثة في قسم الكيمياء العلاجية لديه تمكنت من تحضير مشتقات عدة من مركب يعرف باسم «هيدرونفثالين» ثبت فعاليتها كمضاد لأورام الكبد والقولون».
وتابع المركز المصري بالقول إن مشتقات من هذا المركب استخدمت في الخارج كمضادات للبكتيريا والديدان وكعلاج للزهايمر، معتبراً أنّ هذا «الإكتشاف هو مجال جديد من مجالات استخدام مشتقاته».
والتجربة على فئران التجارب التي نفذتها محمود، تمثّل أولى خطوات تحويل هذا الإنجاز العلمي إلى دواء تتبعها خمس خطوات أخرى، تبدأ بـ«التجربة على حيوانات أكبر»، ثم «تسجيل براءة اختراع»، قبل الحصول على البراءة فعلاً. بعدها، ينتقل الكشف إلى مرحلة أخرى، وهي «التجربة على متطوعين من البشر»، تحت إشراف طبي كامل، علماً بأنّ هذه المرحلة تأخذ فترة زمنية أطول قبل الوصول إلى المرحلة الأخيرة، وهي «الوصول بالاختراع إلى شركات الدواء»، وفق البروتوكولات العالمية لإنتاج العقاقير.

«موسيقى» دوراس من بعلبك إلى الكازينو

أصدرت لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» أمس بياناً تؤكد فيه نقل مسرحية «لا موزيكا 2» لجيرار دوباردیو وفاني أردان (الصورة) إلى «كازينو لبنان» (جونية)، بعدما كانت مقرّرة في قلعة بعلبك. وأكدت اللجنة أنّ العرض سيجري في التاريخ والتوقيت نفسيهما، أي في 31 آب (أغسطس) 2014 (الساعة 20:00). ولفت البيان انتباه الجمهور إلى أنّ على من اشترى تذاكر لحضور هذه الحفلة، عليه تسوية حجوزاته لدى Virgin Ticketing Box Office، مشيراً إلى أنّ هناك أسعاراً جديدة للبطاقات في بلكون المسرح المعروف بالـ Mezzanine، علماً بأنّه سبق للمهرجان أن نقل عرض السوبرانو الرومانية الكبيرة أنجيلا غيورغيو إلى الكازينو أيضاً.